

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة

تمثلات القيم البيئية في الكتاب
المدرسي
دراسة تحليلية لكتابي التربية المدنية سنة
ثانية و رابعة طور ابتدائي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.
تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

إشراف الأستاذ:

– د. حجار خرفان خير الدين.

إعداد الطلبة:

– بوضلة عائشة .

– بودودة خيرة .

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. مساعدي حسين	جامعة عمار ثليجي / الأغواط	رئيسا
د. حجار خير الدين	جامعة عمار ثليجي / الأغواط	مشرفا ومقررا
د. عبد القادر قدوري	جامعة عمار ثليجي / الأغواط	عضوا مناقشا

2022/2021



إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل
الأول في بلوغي التعليم العالي والذي الحبيب أطال الله في عمره.
إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش، وراعتني
حتى صرت كبيراً أُمي الغالية حفظها الله و رعاها .

إلى زوجي الغالي.

إلى إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات
والصعاب، إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد
العون لي.

إلى كل الزملاء والأصدقاء

أهدي إليكم عملي هذا

عائشة بوضلة



إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى
أمي العزيزة

إلى من سعى وشقى ولم ييخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح والذي علمني أن
أرتقي بسلم الحياة بكل حكمة وصبر أبي العزيز

إلى من أنارت دربي بنصائحها وكانت البدر المضيء في حياتي إلى روح قلبي جدتي و
أمي الثانية أطال الله في عمرها

إلى من حبهم يجري في عروقي ويتهج فؤادي بذكرهم إلى أخواني الغاليات و أولادهم.
إلى أغلى الغوالي وسندي في الحياة إخوتي: أحمد، العيد، عمار، عبدالقادر، وزوجاتهم
وإلى أروع وأحلى أحفاد للعائلة: فاطمة، محمد، بشرى، أماني، جواد، حنين، إسلام،
أنس، يحيى، أروى، أمل، أيمن، أكرم.

وإلى أجمل خالة والأقرب إلى قلبي خالتي يمينة وعائلتها دون أن انسى صديقتي ورفيقتي
فوزية خليفتي

و إلى كل من يحمل لقب "بودودة"

خيرة بودودة

شكر وعرفان

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة
نعود إلى أعوام قضيناها في رحب الجامعة مع أساتذتنا الكرام
الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل
الغد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير
والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة
"كن عالما.... فإن لم تستطع فكن متعلما.... فإن لم تستطع
فأحب العلماء.... فإن لم تستطع فلا تبغضهم"
إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة
ونخص بالتقدير والشكر الدكتور **خير الدين حجار**



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	إهداءات
-	تشكرات
أ-ج	مقدمة عامة

الإطار المنهجي :

6	1. إشكالية الدراسة
9	2. أهمية الدراسة
9	3. أهداف الدراسة.....
10	4. أسباب إختيار الموضوع.....
11	5. مجتمع البحث و عينة الدراسة.....
12	6. أدوات جمع البيانات.....
14	7. منهج الدراسة.....
17	8. تحديد مفاهيم الدراسة.....
20	9. الدراسات السابقة.....
32	10. حدود الدراسة الميدانية.....

الفصل الأول : البيئة

38	المبحث الأول : مدخل مفاهيمي حول البيئة
38	المطلب الأول : تعريف البيئة
41	المطلب الثاني : أهمية البيئة
43	المطلب الثالث : خصائص البيئة
46	المبحث الثاني : القيم البيئية و التربية البيئية
46	المطلب الأول : تعريف القيم البيئية.....
49	المطلب الثاني : تعريف التربية البيئية.....
55	المطلب الثالث : أهمية القيم البيئية.....

الفصل الثاني: المدرسة

59	المبحث الأول : مدخل مفاهيمي حول المدرسة.....
----	--

فهرس المحتويات

59	المطلب الأول : تعريف المدرسة.....
62	المطلب الثاني : خصائص المدرسة.....
65	المطلب الثالث : وظائف المدرسة.....
70	المبحث الثاني : دور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية.....
70	المطلب الأول : نشأة الكتاب المدرسي في الجزائر.....
74	المطلب الثاني : تعريف الكتاب المدرسي.....
79	المطلب الثالث : دور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية.....

الجانب التطبيقي : تحليل كتابي التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي

82	المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون البيئي في تحليل المحتوى
82	المطلب الأول: بطاقة فنية للكتب المدرسية قيد التحليل.....
85	المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي للمواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي الجيل الثاني.....
98	المطلب الثالث: التحليل الكمي والكيفي للقيم البيئية الواردة في مضمون مادة التحليل.....
108	المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات شكل المضمون البيئي في مادة التحليل.....
108	المطلب الأول: مساحة المضامين البيئية من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل.....
110	المطلب الثاني: عرض المضامين البيئية في كتب "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي".....
114	المطلب الثالث: الأساليب الإقناعية التي تضمنتها المواضيع البيئية في كتب.....
117	المطلب الرابع: أساليب المعالجة للمواضيع البيئية في كتب.....
121	❖ نتائج الدراسة.....
126	❖ خاتمة.....

❖ قائمة المصادر و المراجع

❖ الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
90	المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني)
94	المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني)
100	القيم البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني)
104	القيم البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني)
108	مساحة المضامين البيئية من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل (كتابي التربية المدنية السنة الثانية و الرابعة ابتدائي)
110	فئة شكل عرض المضامين البيئية لكتابي التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي
115	الأساليب الاقناعية التي تضمنتها المواضيع البيئية في كتب التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي
118	أساليب المعالجة للمواضيع البيئية في كتب التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي

الصفحة	العنوان
87	نسب المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني)
92	نسب المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني)
101	نسب القيم البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني)
105	نسب القيم البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية السنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني)
108	نسب مساحة المضامين البيئية من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل (كتابي التربية المدنية السنة الثانية و الرابعة ابتدائي)
111	نسب فئة شكل عرض المضامين البيئية لكتابي التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي
114	نسب الأساليب الاقناعية التي تضمنتها المواضيع البيئية في كتب التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي
118	نسب أساليب المعالجة للمواضيع البيئية في كتب التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي

مقدمة

تشكل البيئة المجال الحيوي الذي يعيش ويستقر البشر فيه باعتبارها المكان الذي يحتوي على مقومات العيش من موارد مائية، هواء، موارد غذائية والتي بدورها تساهم في عيش الفرد وذلك عن طريق البحث عن الطرق والوسائل المناسبة التي تجعله يتكيف مع هذه الموارد الطبيعية والمتنوعة، فالبيئة هي التي تحيط به وتحيط بعائلته وأقربائه وحتى أصدقائه ولذل وجب الحفاظ عليها وعدم استغلالها بطرق ير عقلائية قد تؤدي إلى ذهاب الثروات البيئية التي تحيط به من كل جهة، ولقد أدى التطور التكنولوجي في كل المجالات إلى تطور علاقة الإنسان ببيئته وكلما تطورت هذه العلاقة زادت متطلباته من البيئة مما يؤدي إلى تفاقم ظهور مشكلات بيئية في غنى عنها والتي تعتبر من أخطر المشاكل التي تهدد حياة الكائنات الحية ككل وليس فقط الإنسان نتيجة تأثيرها على المقومات الأساسية للعيش من ماء وهواء وتربة وبالتالي ينتج اختلال في التوازن البيئي.

أدى بروز المشكلات التي تتعلق بالبيئة إلى اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين والعلماء وعلى رأسهم الهيئات التابعة لوزارة البيئة إلى ضرورة وضع تشريعات هدفها الأول هو ردع التصرفات الغير أخلاقية اتجاه البيئة ومحاولة تقليلها قدر المستطاع، ولقد سجل مؤتمر ستوكهولم الدولي للبيئة أول تحذير لدول العالم في حالة عدم محافظتهم على بيئتهم، وانطلاقا من مبدأ إن الإنسان هو السبب الأول والرئيسي لتبلور مشكلات بيئية جعل من الباحثين المختصين النظر ف السلوك الإنساني ودراسته عن طريق محاولة تعديل سلوكه اتجاه البيئة التي تحيط به وخلق تربية تهتم بتبني قيم بيئية حسنة اتجاه هذه الأخيرة وذلك عن طريق وضع مناهج وبرامج تعليمية في المؤسسات التعليمية والمدارس بمختلف أطوارها موجهة للجمهور ككل

مقدمة عامة

وتلاميذ الطور الابتدائي بصفة خاصة والتي برزت بشكل أكبر في المناهج التربوية والنشاطات الصفية المدرسية ولقد حرص المختصون على هذا الطور بالتحديد كونه الطور الذي يتشكل فيه وعي الإنسان ويستطيع عقله استيعاب ما يقدر له وبالتالي تتبلور لديه العديد من المفاهيم والسلوكيات اتجاه بيئته وتتكون له قيم خاصة بها مما يؤدي إلى خلق علاقة بين الفرد والبيئة في بداية مرحلة عمره.

إن وجود قيم بيئية في الكتب المدرسية شأنه تنمية وعي التلميذ ببيئته وتجسيد هذه القيم لديه وتزويده بالمعرفة الكافية والمهارات والاتجاهات التي تبعده عن المشكلات البيئية وكذا الطرق والحلول المناسبة في حال تصادفه مع مشكلة ما، وذلك أن التلميذ عند عودته على انتهاج سلوك حسن وإيجابي منذ صغره اتجاه البيئة المحيطة به قد يضمن حفاظه عليها في المراحل العمرية القادمة الخاصة به مما يؤكد اليوم ضرورة تربية الطفل تربية بيئية وزرع قيم بيئية لديه حيث لا يجب أن يترك الموضوع كصدفة بل يجب أن يخطط للأمر ويكون بشكل مقصود ومستهدف تؤدي في آخر المطاف إلى تبني قيم وسلوكيات إيجابية في حق البيئة.

ونظرا لتعاضد دور القيم البيئية وزيادة توظيفها في الكتب المدرسية وخاصة كتب الطور الابتدائي وذلك تبعا لنجاحها في ترسيخ قيم حسنة سوف نتناول في هذه الدراسة موضوع تمثيلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية الطور الابتدائي وذلك وفق الخطة الآتية:

الإطار المنهجي: خاص بموضوع الدراسة بداية بتحديد إشكالية الدراسة، يليها عرض التساؤلات، ومن ثم أسباب اختيار الموضوع، أهميتها وأهدافها، تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة، المنهج المستخدم في هذه الدراسة، مجتمع الدراسة وعينتها، أدوات جمع البيانات، عرض الدراسات السابقة، وصولا لحدود الدراسة الميدانية.

مقدمة عامة

الفصل الأول: والمعنون البيئة وجاءت عناصره على النحو الآتي:

تمهيد خاص بالفصل يليه المبحث الأول تحت عنوان مدخل مفاهيمي حول البيئة ويتضمن هذا المبحث بدوره ثلاثة مطالب خصص الأول لمفهوم البيئة، أما الثاني أهمية البيئة، أما المطلب الثالث خصائص البيئة، يليه المبحث الثاني بعنوان القيم البيئية و التربية البيئية وبدوره المبحث يحتوي على ثلاثة مطالب، المطلب الأول تعريف القيم البيئية، المطلب الثاني تعريف التربية البيئية، أما الثالث والأخير في هذا المبحث تحت عنوان أهمية القيم البيئية.

الفصل الثاني: والمعنون المدرسة وجاءت عناصره على النحو التالي: المبحث الأول بعنوان مدخل مفاهيمي حول المدرسة حيث يتطرق على ثلاثة مطالب المطلب الأول تعريف المدرسة، يليه الثاني خصائص المدرسة ثم المطلب الثالث وظائف المدرسة، والمبحث الثاني والمعنون بدور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية وبدوره المبحث يحتوي على ثلاثة مطالب، المطلب الأول نشأة الكتاب المدرسي في الجزائر ، المطلب الثاني تعريف الكتاب المدرسي ، أما الثالث والأخير في هذا المبحث تحت عنوان دور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية.

الفصل الثالث:وقد خصص لدراسة الكتب المدرسية الخاصة بمادة التربية المدنية سنة ثانية و رابعة طور ابتدائي وقد تضمن تحليل محتواها.



الاطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر البيئة المكان الذي يستمد منه الإنسان مقومات الحياة المحيطة به حيث يعتمد عليها اعتمادا كليا في حياته اليومية وبالتالي يعمل من خلالها على تطوير ذاته ومعيشتة في مختلف المجالات سواء منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التعليمية... إلخ، وتحتوي البيئة على العناصر التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عليها أو العيش من دونها كالهواء والماء والشمس، التربة، الغذاء ولذلك فإن علاقة الإنسان بالبيئة من بين أهم القضايا التي تشغل أذهان الدارسين والباحثين في مختلف التخصصات والمجالات نظرا لما يملكه الفرد من قدرة على الحفاظ عليها أو جعلها تتدهور وتختل، ولقد ازداد تدهور علاقة الفرد ببيئته في السنوات الأخيرة نظرا لجهل الفرد بحقيقة البيئة وعدم اعتبارها عنصرا هاما يقرر طريقة عيشه وهذا التدهور يخلق نتيجة تصرف الإنسان دون فهم صحيح لمقومات بيئته وكثيرا ما يرى العلماء والدارسين والمتخصصين في مجال البيئة أن سلوك الإنسان السلبي اتجاه بيئته قد يكون بداية انتحار إنساني شامل مما يوضح مدى خطورة وجود مشكلات بيئية تحيط بالإنسان.

مما هو ملاحظ أن الكثير من الدول قامت بسن قوانين وتشريعات خاصة بحماية البيئة وهذه الأخيرة قد أدت دورا إيجابيا لردع بعض التصرفات السلبية في حق البيئة غير أن القوانين والتشريعات وحدها لا تحمي البيئة بصورة كاملة ما لم تكتمل بوعي إنساني إيجابي يحمل في طياته قيما وضوابط وسلوكيات من شأنها حماية البيئة، مما يستدعي ضرورة تكوين الفرد منذ صغره وتنشئته عن طريق تعليمه وتدريبه بأهمية البيئة وضرورة حمايتها الأمر الذي استدعى توسيع نطاق التعرض لمضامين تخص البيئة كالمدرسة مثلا باعتبارها المكان الذي يقضي فيه

الإنسان وقتاً طويلاً في التعلم واكتساب مهارات قيم ومعارف باعتبارها المكان الذي له أهداف تربوية واجتماعية تعمل على تحقيقها من أجل خدمة البيئة والمجتمع، وظهرت اتجاهات جديدة تستدعي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة عن طريق إدخال العديد من دول العالم برامج تربوية ونظامية هدفها الأول تكوين تربية بيئية لدى المتعلم والتي تمكنه من حسن التعامل مع البيئة، حيث أن التلاميذ يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة.

إن القيم البيئية ووجودها في الكتاب المدرسي يهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية اتجاهات ومفاهيم وسلوكيات التلاميذ بما ينعكس إيجاباً على بيئتهم المباشرة ويسهم في حمايتها وصيانتها عن رغبة واقتناع كما إن إثراء المناهج المدرسية بالقيم البيئية يسهم في إحداث تغييرات ايجابية في اتجاهات وقيم المتعلمين نحو البيئة المحيطة بهم وبالتالي تتحسن حياة المتعلم وحياة الأفراد التي تحيط به سواء عائلته أو أقرابه، أصدقائه فالمشكلات البيئية ناتجة عن غياب كلي أو جزئي للقيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للبيئة، وعلى الرغم من اهتمام المدرسة الابتدائية بالقيم البيئية من خلال المناهج والكتب المدرسية بشكل عام ومناهج وكتب التربية المدنية بشكل خاص، إلا أن هذا الاهتمام كان غير كافٍ حيث تشير الكثير من الدراسات إلى أن القيم البيئية كانت غير كافية وغير مؤثرة، ولا تجد العناية الكافية سواء في تخطيط المناهج أو بنائها، وتنفيذها.

لقد أصبح إدراج عنصر القيم البيئية في المناهج الدراسية بالمدرسة الجزائرية كمادة مستقلة بذاتها أكثر من ضرورة ملحة، نظراً لما لها من أهمية كبيرة في ترسيخ الوعي البيئي لدى الناشئة، إضافة إلى أن المحافظة على البيئة

وحمايتها يأتي من خلال تلقين الثقافة البيئية للأطفال و المتعلمين منذ الصغر، ولهذا يتعين إدراجها ضمن المقررات الدراسية الرسمية فيجميع الأطوار الدراسية وصولا إلى الجامعة، وما يهمنا في هذه الدراسة هو الطور الابتدائي بالتحديد كونه الطور التعليمي الأول الذي يواجه الطفل في حياته، ومما يساعد على النجاح في تحقيق أهداف علمية وبيئية أكثر وضمانها هو موجود ومرتبطة بالمنهج المستعمل في التربية البيئية بالمدارس الجزائرية كونها هذه المناهج تراعي اهتمامات وميول وحاجات التلاميذ وأعمارهم ليتم أخذها بعين الاعتبار عند إعداد هذه المناهج وبالتالي توظيف هذه الاهتمامات والميول والحاجات في مجال التربية البيئية. فمحاولة معرفة تمثيلات القيم البيئية الكتاب المدرسي، وتحديد مدى فعاليتها في كتب التربية المدنية للطور الابتدائي.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

كيف مثلت القيم البيئية في الكتب المدرسية الخاصة بمادة التربية المدنية السنة الثانية و الرابعة ابتدائي؟

ويندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية:

- ما هي القيم البيئية؟
- ماهو دور المناهج التعليمية في ترسيخ القيم البيئية ؟
- ما هي المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"؟
- ما هي أنواع القيم البيئية التي وردت في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"؟
- ما هي المساحة المخصصة للمضامين البيئية في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"؟
- ما هي الأشكال المعتمدة في عرض المضامين البيئية في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"؟

- ما هي الأساليب الاقناعية المعتمدة في عرض المواضيع البيئية يف كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"؟

2- أهمية الدراسة:

إن أهمية أي دراسة علمية يقوم بها الباحث كبيرة، كونها تولد لديه الشعور بالحماس والرغبة في المعرفة والاكتشاف والتي بدورها تساعد على التوصل للحقائق فالهدف من الدراسات العلمية هو تفسير الظواهر أو المشاكل وذلك للوصول على استنتاجات تتطابق مع المنطق.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة للكشف عن القيم البيئية الموجودة في الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية طور ابتدائي إذ تعتبر ذو أهمية كبيرة لما تشهده من اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين. وتكمن أهميتها في كونها تساهم في إثراء المعلومات وزيادة المعارف المتعلقة بموضوع القيم البيئية وكذا الكتب المدرسية. وكذلك تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على حال الكتب المدرسية في حال استغنائها في مضمونها عن توظيف عنصر القيم البيئية. كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة الدارسين والباحثين للاستفادة من عنصر القيم البيئية. و قد تفيد أيضا في معرفة إيجابيات وسلبيات توظيف قيم بيئية والاستغناء عنها في الكتب المدرسية.

3- أهداف الدراسة:

- إلقاء الضوء على أحد أهم العناصر المشكلة لثقافة الفرد من الجانب البيئي من خلال الكتاب المدرسي.
- توضيح دور وتأثير واستخدام قيم بيئية في الكتاب المدرسي.
- التعرف على الدور التي تلعبه القيم البيئية في تطوير ثقافة المتلقي.
- توضيح دور المناهج التعليمية في ترسيخ القيم البيئية .
- توضيح المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي" .

- إبراز القيم البيئية التي وردت في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي".
- توضيح المساحة المخصصة للمضامين البيئية في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي".
- توضيح الأساليب الإقناعية المعتمدة في عرض المواضيع البيئية في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"

4- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في التعرف على تمثيلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي الخاص بمادة التربية المدنية طور ابتدائي.
- ضرورة معرفة القيم البيئية وكل طرق توظيفها واستعمالها داخل الكتاب المدرسي.
- توسيع الحاصل العلمي المتعلق بالموضوع.
- ضرورة التخصص وارتباطه بموضوع الدراسة.

أسباب موضوعية:

- تمتع البيئة بمكانة جيدة وبأهمية واسعة على جميع المستويات.
- محاولة تحليل دور القيم البيئية وأثرها داخل الكتاب المدرسي وعلاقتها بتنمية ثقافة الفرد المتلقي.
- محاولة التعرف على إستراتيجية قيادة التكلفة وأثرها داخل المؤسسات الاقتصادية المختلفة.
- الاقتناع بأهمية القيم البيئية داخل الكتاب المدرسي نظرا لكونها تساهم في تثقيف التلميذ ليحافظ على بيئته.
- نقص الدراسات والبحوث الخاصة بالموضوع محل الدراسة.

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن مجتمع البحث هو مجتمع الدراسة الأصلي وهو الأفراد موضوع البحث أو الدراسة وتحديد مجتمع البحث يعتبر من بين أهم الخطوات المنهجية لأي بحث علمي وتمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في الكتب المدرسية لمادة التربية المدنية طور ابتدائي، هذه الكتب تضمنت السنة الثانية و الرابعة للطور الابتدائي.

تعريف العينة:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة، فإنه لا مفر من الالتجاء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة علن التفكير العام.¹

إن أهم الخطوات التي يمر بها الباحث، هو اختيار عينة بحث ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي فمن الضروري أن تحمل العينة المختارة جميع خصائص ومميزات المجتمع المأخوذ كي تكون نموذجاً صحيحاً على المعلومات المراد جمعها ففي أي دراسة يصعب على الباحث أن يدرس كل مفردات المجتمع الأصلي على حدى خاصة إذا كان عدد أفراد المجتمع الأصلي كبير لذلك وجب توفر عينة تتميز بجميع الشروط الأساسية الملائمة لطبيعة الدراسة فبدلاً من إجراء البحث أو الدراسة على كل مفردات المجتمع الأصلي يتم اختيار جزء من تلك

¹ د. عمار بوحوش، د. محمد محمود الدنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2017، ص64.

المفردات بطريقة معينة وعن طريق ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تناولها الباحث والتي تدور حول تمثيلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي

و عينة دراستنا هي العينة القصدية وهي نوع من العينات الغير احتمالية، وذلك باختيار الكتب المدرسية الخاصة بمادة التربية المدنية.¹

كما أن اختيار العينة القصدية في هذه الدراسة هو الاختيار الأنسب لتحقيق أهدافها وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

- طبيعة الدراسة تفرض اختيار العينة القصدية دون غيرها.
 - الاختيار القصدى للعينة يحل الباحث يتقيد بتخطيط مسبق ومحكم.
- ويقصد بالعينة القصدية أن الاختيار يكون فيها على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة²
- 6- أدوات جمع البيانات:**

إن الأداة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هنالك تصنيف موحد لأدوات البحث وهي الملاحظة بأنواعها المختلفة، المقابلات، الاستبيانات، تحليل المحتوى أو المضمون، الأساليب الإسقاطية، أساليب قياس الاتجاهات، الخرائط والرسوم والوثائق، الوسائل الإحصائية.³

¹ انظر الصفحة 82.

² د. محمد سرحان علي الممودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب للنشر والتوزيع، ط3، 2019، ص175.

³ د. أحمد بدر، أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، 1996، ص36.

لا يمكن إصدار أي حكم على قضية معينة أو اتخاذ موقف بشأنها، قبل أن يكون لدينا المعلومات والحقائق الكافية عن الموضوع، وذلك بالاعتماد على مصادر موثوقة لتكون البيانات صادقة ونتمكن من التوصل إلى نتائج علمية موضوعية، لذا يتعين على الباحث التقيد بالأساليب والقواعد المنهجية أثناء جمعه للبيانات وأن نجاح أي بحث مرهون باختياره للأدوات الملائمة لطبيعة بحثه وما يريد الحصول عليه من معلومات وهذا يرتبط بمعنى تعرف الباحث على خصائص هذه الأدوات ووعيه بمستوى الثقة التي توفرها، بالإضافة إلى ضرورة اكتسابه مهارة استخدام الوسائل بشكل فعال.

وهناك أدوات عديدة تستخدم في إطار المنهج الوصفي التحليلي، بغرض جمع البيانات والمعلومات والأدوات التي اعتمدت في هذه الدراسة في جمع البيانات هي: تحليل المحتوى كأداة رئيسية.

6-1: تحليل المحتوى:

هناك تعريف عديدة لتحليل المضمون، إلا أن هناك شبه إجماع على تعريف كل من برنارد بيرلسون وأولي هولستي حيث أن الأول يعرف تحليل المضمون بأنه، أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال وأن الثاني يعرفه بأنه، وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية.

ويتضح من تعريف بيرلسون أن هناك عدة عناصر لتحليل المضمون يمكن إيجازها فيما يلي:

- يتسم أسلوب تحليل المضمون بالموضوعية. والموضوعية سمة مميزة للبحث العلمي.
- يجب أن يتم تحليل مضمون مادة الاتصال بطريقة منظمة وموضوعية تتمشى وقواعد البحث العلمي.

■ يرتبط تطبيق أسلوب تحليل المضمون في الدراسات الاجتماعية بوصف الظاهرة أو الظواهر المدروسة كمياً ويستلزم في هذا الأسلوب استخدام لغة الأرقام وذلك عن طريق رصد تكرارات الفئات المختلفة لوصف الظاهرة المدروسة.

6-2: المقابلة:

بالرجوع إلى أدبيات علم الاجتماع بصفة عام والمنهجية بصفة خاصة، نجد أن المقابلة أخذت الكثير من المعاني. فلقد عرفها موريس أنجرس بأنها تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على انفراد وفي بعض الحالات مجموعات موجهة نصف بطريقة ويعرفها معين خليل عمر بأنها عملية سير غور حياة فرد غير معروف للباحث، بواسطة تحفيز وتذكير ذاكرة المبحوث حول المعلومات التي ترجع إلى الماضي أو فيما يتعلق بحياته الشخصية أو محيطه الاجتماعي عن طريق طرح أسئلة تمهيدية للأسئلة الرئيسية المتعلقة بشكل مباشر بحياة وآراء و مواقف وقيم المبحوث. وتحدث هذه العملية وجها لوجه وتكون إجاباتهم بشكل شفوي دون إلزام رسمي أو غير رسمي¹.

7- منهج الدراسة:

للقيام بأي دراسة علمية لا بد للباحث من أن يتبع مجموعة من الخطوات العلمية والمنظمة والتي تهدف إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك عن طريق إتباع منهج ما يتناسب مع طبيعة الدراسة. وبما أن هذه الدراسة تتمحور حول "تمثلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي".

¹ د. نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيكيدة، العدد الثامن، جوان، 2012، ص98.

تعريف المنهج:

وعلى مستوى ملموس أكثر فإن كلمة منهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور وتنظيم البحث، ينص إذن المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما¹.

تعريف المنهج الوصفي:

المنهج هو الطريق أو الاتجاه الذي يهدف للكشف عن حقيقة أمر ما وذلك بهدف الحصول على معلومات حقيقية ودقيقة وشاملة عن الظواهر محل الدراسة.

هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.²

إن المنهج الوصفي هو من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الإقتصادية وبما أن الدراسة تتمحور تمثلاً القيم البيئية في الكتاب المدرسي فهي دراسة تدرج ضمن البحوث الوصفية والتي تقوم على تفسير الظواهر بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرات. وقد يساعد المنهج الوصفي فيما يلي:

- الإطلاع على خصائص الظاهرة محل الدراسة وتوضيحها بطريقة تكون قابلة للفهم.
- يساعد المنهج الوصفي في كشف العلاقة بين المتغيرات في البحث والوصول إلى نتائج أكثر موضوعية.

¹ موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 99.

² على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب"، أكتوبر، 2008، ص 287.

- يساعد المنهج الوصفي أيضا في وضع مقترحات وحلول عن طريق التحليل السليم والبحث في الأسباب.

وفي هذا الإطار اعتمدنا على أسلوب دراسة حالة كأحد الأساليب التي تندرج ضمن أساليب المنهج الوصفي وتعرف دراسة حالة كما يلي:

أنه المنهج الذي يتجه إلى جميع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظام اجتماعيا أو مجتمع محليا أو مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة في تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة بغيرها من الوحدات المشابهة له¹.

من خلال أسلوب دراسة حالة سوف نقوم بالتطرق إلى تمثيلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي وخاصة في الكتب الخاصة بالطور الابتدائي لمادة التربية المدنية أي سوف يساعدنا هذا الأسلوب في الإطلاع على المعطيات.

¹على معمر عبد المؤمن، مرجع سبق ذكره، ص315.

8- تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم القيم:

التعريف اللغوي: قيم الشيء تقييماً أي قدر قيمته¹.

التعريف الاصطلاحي: القيم هي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي وتصبح هذه القيم تربية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم ولكما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل².

التعريف الإجرائي:

القيم هي مجموعة السلوكيات والصفات التي تجعل من الفرد إنساناً إيجابياً عن طريق تبني هذه السلوكيات وعكسها في حياته اليومية في مختلف المجالات التي تصادفه، وتؤدي هذه الأخيرة إلى التمييز بين الأمور المفيدة وغير المفيدة والأمور النافعة والمضرة سواء بالفرد في حد ذاته أو مع تعامله مع الغير وحتى في محيط الفرد.

¹ المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، ط4، 2008م، ص771.

² أ.د مهدي رزق الله أحمد، أ. د عادل بن علي الشدي، القيم التربوية في السيرة النبوية، السيرة النبوية ودراساتها المعاصرة، ط1، السعودية، 2012م، ص11.

مفهوم البيئة:

التعريف اللغوي:

يعود أصل كلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر بؤأ الذي أخذ منه الفعل الماضي باء، باء إلى الشيء أي رجع إليه¹.

التعريف الاصطلاحي:

البيئة بمفهومها العام هي السوط أو المجال المكاني الذي يعيش به الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه، وهذا المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا وقد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جدا لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه، وعليه فإن كلمة بيئة تعني كل العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول وعلى سطح وداخل الكرة الأرضية².

التعريف الإجرائي:

البيئة هي مجموع الأشياء التي تحيط بالفرد والتي تؤثر بدورها على حياته اليومية وتتضمن البيئة الماء والهواؤ والتربة والمعادن المختلفة وكل الكائنات الموجودة.

¹ ابن منظور، لسان العرب.

² د. أسماء راضي خنفر، د. عايد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م، ص 17.

مفهوم القيم البيئية:

التعريف الإجرائي:

هي القيم التي تخص البيئة والتي يجب على جميع الناس الاتصاف بهذه القيم عن طريق كسب ثقافة بيئية للحفاظ عليها وحمايتها من التلوث وتجنب كل ما قد يضر بها باعتبارها أنها المكان الذي نعيش به والذي يحيط بنا، وبالتالي وجب علينا الحفاظ على البيئة عن طريق تبني قيم بيئية.

مفهوم الكتاب المدرسي:

التعريف الاصطلاحي:

يعرف الكتاب بأنه مجموعة من المعلومات المختارة و المبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها و التي من حيث عرضها تمكن الطالب من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، و بعبارة أخرى إنه مادة تعليمية عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا بعينه في عمليات التعليم و التعلم¹.

التعريف الإجرائي:

إن الكتاب المدرسي هو الكتاب الذي يتم برمجته وعمله من قبل وزارة التربية الوطنية بهدف تكوين المتعلم والمتلقي لهذا الكتاب وغرس الأمور الإيجابية في عقله وإبعاده عن الأمور السلبية، وتحتوي هذه الكتب

¹ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1. عمان، 2011، ص64.

المدرسية على مختلف المجالات الأساسية في حياة المتعلم كالتربية الإسلامية، المدنية، وعلوم الطبيعة، اللغة العربية واللغات الأجنبية وغيرها من المواد.

9- الدراسات السابقة:

إن أية دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالإنطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه، أو محاولة تفيد ما توصلت إليه من خلال إدخال المتغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين أو الإنطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بدراساتها من قبل أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم إجرأه وقد تناولنا موضوع: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك المخاطرة.

وبما أنه توجد عدة دراسات أجنبية وعربية تطرقت لموضوع المسؤولية الاجتماعية وسلوك المخاطرة، نستعرض بعض هذه الدراسات التي تعرضت لذلك.

الدراسة الأولى: الدراسة الأولى للباحث "خيراني صالح" بعنوان «القيم البيئية في المدرسة الجزائرية» دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للمرحلة الابتدائية، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

يسعى الباحث من خلال هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على القيم البيئية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية، حيث يلاحظ الباحث قلة المخزون المعرفي في هذا المجال حسب إطلاعاته السابقة، وتهدف الورقة البحثية أيضا إبالكشف عن مدى استجابة هذه القيم للمتطلبات المرحلية بعد ملاحظة

التدهور البيئي المتنامي والمهدد لحياتنا وأيضاً الكشف عن مدى توظيف القيم التربوية كجانب سيكولوجي في خدمة البيئة.

تدور الإشكالية الرئيسية لدراسة الباحثة حول:

إلى أي مدى تتواجد القيم البيئية في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية؟

يندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يحتوي كتاب القراءة للسنة الأولى على قيم بيئية؟
- هل يحتوي كتاب القراءة للسنة الثانية على قيم بيئية؟
- هل يحتوي كتاب القراءة للسنة الرابعة على قيم بيئية؟
- هل يحتوي كتاب القراءة للسنة الرابعة على قيم بيئية؟
- هل يحتوي كتاب القراءة للسنة الخامسة على قيم بيئية؟
- إلى أي حد تستجيب هذه القيم للمتطلبات المرحلية؟

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:

يمكن القول أن كتب القراءة للطور الابتدائي تحتوي على قيم بيئية بنسب متفاوتة تم شرحها سابقاً ومنها قيم التعرف على البيئة ومكوناتها وقد خص بها المشرع الجزائري السنة الأولى والثانية لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من حب للاكتشاف والخروج من دائرة الأسرة والتوسع لمعرفة المحيط ومكوناته وأهميتها والتي تم تحديدها مسبقاً وهي عبارة عن بيئة طبيعية وأخرى مشيدة تتمثل في المدينة وما تحويه من عمارات وطرق ومباني ومصانع وحدائق وأشجار وغابات... الخ.

● كما نجد أيضا في محتوى الكتب قيم تخص التعرف على مشكلات البيئة وقد خص بها المشرع السنوات الرابعة والخامسة وذلك كون تلاميذ هذه الأقسام لهم من المكتسبات والمدرجات والمعارف ما يؤهلهم لمعرفة ما يهدد حياتهم ويمثل خطرا على بيئتهم مثل التلوث بأنواعه وبهدف المشرع في هذه المرحلة إلى تنمية الحس البيئي لدى التلاميذ كونهم رجال الغد.

● كما لاحظنا أيضا وجود قيم بيئية مختلفة ومتنوعة كالحماية والتي تندرج تحتها عدة قيم فرعية منها المحافظة، النظافة، الاحترام وقد حرص المشرع على غرسها في الناشئة بجرعات متفاوتة ووفقا للفوارق العمرية.

● لكن وبالرغم من كل هذا الزاد المعرفي نرى أنه من الضرورة زيادة غرس القيم البيئية في الناشئة كونه الرهان الصعب.

الدراسة الثانية: للباحثة "سمية أحمد الطيب" بعنوان «دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة» (2015-2016)، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

وتدور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل للمناهج الدراسية دور فعال في تنمية قيم الحفاظ على البيئة في المرحلة الابتدائية؟

ويندرج عنه الأسئلة الفرعية التالية:

■ ما هي القيم البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية من حيث النوع وقوة التركيز؟

■ ما طبيعة الدور الذي تؤديه المناهج الدراسية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة؟

■ ما هي الممارسات السلوكية للتلاميذ التي تعكس تمثلهم للقيم البيئية المكتسبة؟

أما فرضيات الدراسة:

بالاستناد إلى مشكلة البحث المطروحة، والأهداف التي نرمي إلى تحقيقها، فقد تم تحديد فرضية عامة للبحث و

ثالث فرضيات أخرى جزئية مستمدة من الفرضية العامة، ويمكن توضيحها كما يلي:

● الفرضية العامة:

تؤدي المناهج الدراسية بعناصرها المختلفة دور فعال و إيجابي في تنشئة التلاميذ على قيم الحفاظ على البيئة في المرحلة الابتدائية.

● الفرضيات الجزئية:

■ تركز المناهج الدراسية بعناصرها المختلفة بشكل كاف على قيم الحفاظ على البيئة.

■ تناول المناهج الدراسية لقيم الحفاظ على البيئة يغلب عليه الطابع النظري التلقيني أكثر من الممارسة التطبيقية.

■ تعكس الممارسات السلوكية للتلاميذ تمثلهم للقيم البيئية المكتسبة.

وقد اعتمدت الباحثة من أجل الوصول للإجابة عن تلك التساؤلات على المنهج الوصفي التحليلي

الذي يهدف لوصف ظاهرة دور المناهج التربوية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة لكونها من أكثر المناهج ملائمة

لموضوع البحث والوقوف على واقعها داخل المدارس التربوية محل الدراسة، وقد استعملت الباحثة أسلوب العينة

في المدارس التربوية محل الدراسة من أساتذة وذلك باستخدام المسح الشامل لجميع الأساتذة بالمدارس محل الدراسة، والذي يقدر عددهم بـ 97 مفردة من الأساتذة وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

تعد موضوعات القيم البيئية من الموضوعات التي اتجهت الدراسات السوسيو تربوية إلى تناولها بالدراسة العلمية، وجاءت دراستنا الميدانية تحاول إلقاء الضوء على دور المنهاج الدراسي في تنمية القيم البيئية للتلاميذ في المدارس الابتدائية محل الدراسة، وبعد الخطوات المنهجية المتبعة، وفي إطار بلورة النماذج التفسيرية لمختلف الدلالات والنتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية، وحتى تصبح النتائج ذات مغزى ودلالة ومعنى بالنسبة لسلسلة الأبحاث السوسيو تربوية، فسيتم عرض أهم الاستنتاجات في سياقها العام، في ضوء ما تم التوصل إليه من الدراسة الميدانية للموضوع كما يلي:

- للمنهاج الدراسي دور ضعيف في تنشئة التلاميذ على قيم الحفاظ على البيئة.
- بالنسبة لقيم حماية البيئة، وحماية مواردها، فتم التوصل إلى أن المنهاج الدراسي لا يتناولها بشكل مركز بكل ما يحتويه من عناصر محتوى، أهداف وأنشطة، تقويم.
- أن المناهج الدراسية عاجزة عن استيعاب مفهومات التربية البيئية، خاصة ما يتعلق بالجانب القيمي، وهذا ما لا يشكل منظومة قيمية بيئية شاملة بالمعنى التربوي.
- أن المنهاج الدراسي لا يهتم بالشكل المطلوب، بقيم الحفاظ على التوازن البيئي.
- تناول المادة العلمية المقررة في المنهاج الدراسي للقيم البيئية لا يشير إلى التعمق المطلوب في التربية البيئية سواء نظريا أو تطبيقيا.

- بالنسبة لطبيعة دور المنهاج الدراسي فقد ساد الطابع النظري التلقيني على حساب الجانب العملي.
- النقص الفادح والملاحظ للأنشطة الصفية والزيارات الخارجية في عملية إكساب التلاميذ للقيم البيئية، والتي تفعل العلاقة بين التلاميذ وبيئتهم.
- البرامج المقررة والمتضمنة للقيم البيئية تميل بشكل كبير إلى التركيز على ترسيخ أفكار ومعارف عن البيئة أكثر من إكساب التلاميذ قيم بيئية.
- وجود مبادرات شخصية للأساتذة في مجال غرس القيم البيئية، تعزز السلوكيات الإيجابية للتلاميذ اتجاه البيئة.
- قلة التوازن في تناول الموضوعات البيئية، التي تزود التلاميذ بقيم الحفاظ على البيئة في المنهاج الدراسي.
- وجود ضعف على مستوى الوسائل التربوية المستخدمة في غرس القيم البيئية، وهي غير فعالة في ظل غياب الوسائل الحديثة في هذا الجانب.

الدراسة الثالثة: للباحثين "بن سالم فتيحة وخمخام يامنة" بعنوان «أثر الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ» وهي دراسة تحليلية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية في جامعة زيان عاشور بالجلفة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الكتاب المدرسي في غرس الثقافة البيئية لدى التلاميذ، من خلال التركيز على كتاب التربية العلمية والتكنولوجية لمسنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي.

وتدور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم التربية البيئية في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ؟

ويندرج عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هنالك تناول للمواضيع البيئية في كتاب التكنولوجيا للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي؟
- هل يمكن أن نعتبر أن المدرسة بمحتوى التربية البيئية لديها ما يمكنها من زرع القيم البيئية لدى التلاميذ؟

- هل تؤثر البرامج التي يكون محتواها عن البيئة في تعديل وترشيد سلوك التلاميذ؟

أما الفرضية العامة للدراسة:

المدرسة تساهم في نشر الثقافة البيئية لدى التلاميذ والتفاعل مع محتوى برامجها التي يكون محتواها عن البيئة والتأثير عليه بتعزيز الثقافة البيئية لديها وذلك من حيث ترشيد سلوكياتها وأفعالها من أجل تعاملهم الإيجابي والسليم مع البيئة المحيطة بها.

ولقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- أن الجزائر كانت من الدول السباق في الاهتمام بموضوع البيئة حيث أدرجتها في جميع مراحل التعليم

العام بعد الإصلاحات التربوية التي قامت بها.

- تعد عملية وضع مناهج للتربية البيئية في ضوء أهداف عامة ذات علاقة بالأهداف التربوية حاجة تربوية ملحة في الوقت الحاضر.
- بالرغم من أن الجزائر عانت ولا زالت تعاني من مشاكل بيئية متنوعة كالجفاف والتلوث والتصحر ویرها إلا أن برامجها الدراسية المسطرة في مختلف الموالد لم تراعى الوضع البيئي بها.
- نظرا لأهمية الكتاب المدرسي في علمية التربية والتعليم كونه الوعاء الحامل للمادة العلمية والمرجع الذي يستقى منه المتعلم معارفها أكثر من غيره من المصادر لاحتوائه على جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات وجب الاهتمام به أكثر وتعميق المواضيع المتعلقة بالبيئة وتوسيعها وتوضيحها، حتى تنجح عملية ترسيخ الثقافة البيئية لدى التلاميذ وبالتالي ينجح المجتمع في الحفاظ على بيئته والعيش بكل راحة واطمئنان.

الدراسة الرابعة:

دراسة تنسب للباحثين "بوشياوي أسمهان وسوالمية نورية بعنوان «التنمية البيئية في المناهج المدرسية قراءة تحليلية لكتب التربية المدنية للتعليم الابتدائي»

وقول الباحثان في ملخص دراستهما أنه لا يمكن الحديث عن المناهج المدرسية دون التطرق إلى الكتاب المدرسي، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم مكونات المنهاج، والذي لا غنى عنه في العملية التعليمية وتم اختيار كتاب التربية المدنية للمستويات الخمسة من التعليم الابتدائي، ويرجع التركيز على هذه المادة إلى خصوصيتها،

وتعدد فروعها، وقربها من التلاميذ، مما يجعلها مواد غنية، وذات تأثير كبير في زرع القيم والاتجاهات البيئية عند التلاميذ، خصوصا أنها تعتبر من أكثر المواد تنوعا واستجابة لتضمنها موضوعات بيئية مختلفة.

وعليه ومما سبق طرحه حاولتا الباحثتين الإجابة على سؤالين هامين هما:

- هل تساهم المناهج الدراسية في إكساب التلاميذ تربية بيئية؟

- وهل يعمل كتاب التربية المدنية للتعليم الابتدائي في تكريس التربية البيئية لدى التلاميذ؟

ومن خلال مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثتين أسمهان ونورية ومن خلال التساؤلات والفرضيات التي دارت حولها الدراسة توصلت إلى:

- إن عملية وضع مناهج للتربية البيئية في ضوء أهداف عامة ذات علاقة بالأهداف التربوية حاجة تربوية ملحة في الوقت الحاضر.

- إعداد وتدريب المعلمين القادرين على تدريس وتعليم المادة العلمية شرطان أساسيان لضمان تلبية الحاجات التي تفرضها طبيعة الحياة الراهنة التي يعيشها الإنسان.

- إعداد مستقبلي للتعريف بأساليب التعامل مع المحيط البيئي، كي يتمكن من المحافظة على المصادر البيئية أولا، وحسن استغلالها ثانيا، والتقليل من الآثار السلبية للتلوث البيئي الذي يرافق الإنتاج الصناعي الهائل والذي يتوقع أن يكون في المستقبل أوسع وأكبر.

- إن هذه المبررات كافية أن تلفت عناية واهتمام وتخطيط التربويين والمختصين في الميدان البيئي بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية أو طبيعة أعمالهم المهنية أن يولوها اهتماما كبيرا وجديا للوصول إلى مرحلة من الثقة بأن

الأهداف التربوية تمس فعلا الحاجة المستمرة والمتغيرة للمجتمع في التعامل مع المشاكل البيئية مع تدعيمها بأنشطة صفية ذات بعد تطبيقي وندوات وورشات قصد تنمية الوعي البيئي في نفسية الفرد المتعلم وإكسابه سلوكا ايجابيا اتجاها بيئته.

- تعزيز التنسيق والشراكة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة، الإعلام "التوعية الإعلامية"، الجمعيات خاصة المتخصصة في المجال البيئية، والمؤسسات التربوية قصد تجسيد الوعي البيئية ومن تم تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال المناهج التربوية لأن إشكالية التربية البيئية في مدارسنا هي أزمة سلوك بيئي بالدرجة الأولى وعليه فالمدرسة ليست المسؤولة لوحدها وإن عززت مناهجها بكل الإمكانيات المادية والبيداغوجية بمعزل ودون شراكة فعالة من طرف مؤسسات التربية البيئية لا تقف على عاتق الكتاب المدرسي وعلى المعلم فقط.

الدراسة الخامسة: دراسة الدكتور "بنعيسى زغبوش وظهر المهرز" بعنوان «التربية البيئية وتمثلات الطفل حول البيئة» دراسة في جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، المغرب.

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من الإطار النظري للتربية المعرفية، بغية بلورة تصور للتربية البيئية يركز على استثمار أمثل للكفاءات المعرفية للمتعلم وبذلك فإن تطوير تربية بيئية متوازنة يمر أساسا عبر تحسين أساليب تقديم المعارف للطفل وكيفية استيعابه لها وتفاعله معها، وكيفية الارتقاء بالسلس بمعارفه الساذجة حول البيئة إلى معارف علمية حولها، وإذا كانت أغلب الدراسات المرتبطة بالبيئة وأغلب مناهج التربية البيئية تركز أساسا على ملاحظة مواقف الطفل وسلوكياته اتجاه البيئة ومحاولته تعديلها، فإن الباحثين في هذه الدراسة عملا على رصد

تمثلات الطفل حول البيئة باستعمال تقنية التعبير بالرسم، لدى عينة من الأطفال المغاربة من 7 سنوات إلى 12 سنة وإن هدف الباحثين الأساسي هو الكشف عن مضمون تمثل الطفل لمفهوم التلوث بتمظهراته الثلاثة الغازي، والسائل، والصلب وتتبع مساره النموي ويكون هدف هذه الدراسة محاولة توظيف نتائجها السيكولوجية في مجال التربية، لتطوير مسار تعليمي يراعي خصوصيات الطفل المعرفية، ويساعده على تطوير مواقف وجدانية إيجابية اتجاه البيئة.

التعليق على الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة و تشعبها، يفترض على الباحث عند القيام ببحثه العلمي عليه أن يبحث، ويقلب عن الدراسات السابقة التي هي محل البحث وعليه أن يقتنع أن عمله هذا ما هو إلا عبارة عن حلقة وصل متصلة بمجالات كثيرة.

وبالتالي يمكن الاستفادة منها في جميع النواحي وهي علاقة جزئية بالموضوع، وتشير أسس البحث العلمي إلى ضرورة التعقيب على الدراسات السابقة بشكل موضوعي بعد الإطلاع عليها ونقدها.

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة التمسنا جملة من النقاط التي ساعدتنا في ضبط الموضوع قيد الدراسة حيث تبين أن ندرة البحوث والدراسات التي تتناول تمثيلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي.

ترجع استفادتنا من هذه الدراسات في الإلمام بالموضوع من الناحية النظرية وذلك لمعرفة أهم العناصر التي يجب التطرق لها في الإطار النظري كما ساعدتنا هذه الدراسات في تكوين فكرة عن العديد من المؤشرات الأساسية لإنجاز الإطار التطبيقي كما استفدنا من الدراسات السابقة في صياغة وبناء مشكلة البحث وأهدافه.

وبعد عرض مجموع الدراسات السابقة يمكن القول أن الاستفادة منها كانت في كثير من النقاط أهمها:

- توجيه النظر إلى أن دراسة تمثلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي تقتضي وجود نظرة شاملة لدى الباحثين حول الحثيات في الكتاب المدرسي.

- أدى الإطلاع على الدراسات السابقة إلى المساعدة على ضبط المصطلحات، المساعدة على بناء فرضيات الدراسة.

هذا ويمكن القول أنه بعد الإطلاع على هذه الدراسات تمكنتا الباحثتين من تحديد بعض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة ومنها:

أوجه التشابه:

مما لا شك فيه أنه لا يوجد تطابق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة لها، ولكن بوجه عام هناك العديد من أوجه التشابه أو نقاط التماس بين كل واحدة منها، وهذه الدراسة فمن حيث الموضوع فإن القيم البيئية تشكل نقطة إلتقاء بين أغلب هذه الدراسات، فهذه الدراسات قد تناولت موضوع القيم البيئية والتربية البيئية وبعض الآثار الناجمة عن استخدامها على التلاميذ في كتبهم المدرسية الخاصة وأيضاً على سلوكياتهم وهو تقريبا يمثل جزء مما تطرقت إليه هذه الدراسة.

أوجه الاختلاف:

يظهر الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في كون أن أغلب الدراسات المتعلقة بالقيم البيئية قد ارتبطت بالكتاب المدرسي وأهملت كتب التربية المدنية طور ابتدائي ما عدا دراسة واحدة وهو جانب مهم

خصوصا كون أن القيم البيئية وتمثالاتها بمختلف الطرق وارتباطها بسلوك المتعلم يعتبر من أهم الأمور التي تبنى عليها هذه القيم

10- حدود الدراسة الميدانية:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت بها الدراسة، حيث يرى العديد من الباحثين في مجال البحث العلمي أن تحديد مجالات الدراسة من أهم الخطوات التي يتوقف عليها نجاح أو فشل الدراسة.

المجال المكاني:

يشير المجال المكاني المكان أو البيئة التي يقوم الباحث بتحديددها، و هذا المجتمع قد يكون مجتمع جغرافي أو منطقة جغرافية من مناطق هذا المجتمع. وقد تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من الكتب المدرسية طور ابتدائي الخاصة بمادة التربية المدنية.

المجال الزماني:

هي تلك الفترة التي استغرقها الباحث في دراسته من بداية جمع المعلومات و البيانات الأساسية حول موضوع الدراسة منذ أن كان فكرة مجردة إلى نهاية انجازها في شكلها النهائي. أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2021-2022 من يوم (2022/02/09) إلى (2022/04/16) قصد الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة وتفريغها وتحليلها.

الفصل الأول :

البيئة

تمهيد :

إن الاهتمام بالبيئة المحيطة بالبشر قديم قدم الإنسان نفسه، فالإنسان لا ينفك عن الاحتياج إلى بيئته والتفاعل معها، فلطالما كانت البيئة ولازالت بالنسبة للإنسان ذلك المحيط الحيوي الذي استطاع من خلاله ضمان بقاء وجوده، وإذا كان الإنسان هو ذلك الكائن الفاعل فإن البيئة تشكل محيطا لفعله، من هنا تتجلى لنا تلك العلاقة المركبة بين الإنسان والبيئة.

المبحث الأول :مدخل مفاهيمي حول البيئة

المطلب الأول :مفهوم البيئة

دبر الله عز وجل الكون بنظام محكم ودقيق وأودع في الأرض ثروات متعددة وجعل لكل عنصر في الكون دورا وقدرا واستخلف الإنسان فيها وسخر له كل ما وجد وأمره باستغلال مواردها الطبيعية لتلبية احتياجاته عن الإسراف وأمره بالاعتدال لما فيه تحقيق التوازن البيئي الذي يكفل الاستمرار لكل العناصر.

ومن الآيات الكريمة التي تعبر عن هذه الحقيقة إذ قال تعالى في محكم كتابه العزيز: الله الرحمن الرحيم "إنا كل شيء خلقناه بقدر" صدق الله العظيم سورة القمر-49.¹

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر «بأ» الذي أخذ منه الفعل (باء) كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور باء إلى الشيء أي رجع إليه وذكر المعجم نفسه معنيين قريين من بعضهما البعض لكلمة تبوأ الأول: إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه ، الثاني: بمعنى النزول والإقامة نلاحظ من التعريف أن مصطلح البيئة إقتصر في المكان الذي يقيم فيه الفرد والذي لا يمثل إلا جزء من هذه البيئة.

ولا يختلف المعنى الاصطلاحي للبيئة عن معناها اللغوي كثيرا . وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك اتفاق بين الباحثين والعلماء على تحديد معنى البيئة اصطلاحاً بشكل دقيق ، إلا أن معظم التعريفات تشير إلى المعنى نفسه. ويشير بعض الباحثين إلى أن البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويحصل منه علم ومقومات حياته ويمارس فيه علاقته مع بني البشر."

¹ نجم العزاوي و عبد الله النجار ، إدارة البيئة نظم و متطلبات و تطبيقات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،-عمان- الأردن ، ط 1 ، 2007 م ، ص 93 .

ويرى زين الدين عبد المقصود أن البيئة بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً و متأثراً، وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقتين كبيرتين جداً، وقد يضيق ليتكون من منطقة صغيرة جداً، قد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه.¹

في اللغة الفرنسية يعرف مصطلح البيئة "Environnement" المشتق من "Environner" بأنه العلم الذي يهتم بدراسة البيئة الطبيعية بعناصرها العضوية والفيزيائية دون الالتفاف إلى تلك العلاقات التفاعلية الناشئة عن العيش المشترك. تقتصر التعريف على البيئة الطبيعية وبغض النظر عن العلاقات التفاعلية كما أهمل أنواع البيئة الأخرى .

تعريف الاتحاد الأوروبي للبيئة: هي مجمل الأشياء التي تحيط بحياة الإنسان وتؤثر في الأفراد والمجتمعات وتشمل على الموارد الطبيعية (البيئة الطبيعية) من الهواء والماء والتربة و المباني الحضرية (البيئة الحضرية) والظروف المحيطة بمكان العمل (بيئة العمل) وتشكل كذلك الكائنات الحية من نبات وحيوان والكائنات المجهرية كما نلاحظ أن التعريف تطرق إلى أنواع البيئة و مختلف مكوناتها.²

و من تعريفات البيئة أنها: "الطبيعة و قوامها و الهواء و الفضاء و التربة و ما عليها و بما من كائنات حية و البيئة الوضعية التي وضعها الإنسان في البيئة الطبيعية من منشآت و مرافق لإشباع حاجاته . "وتعني لفظة " البيئة" كل العناصر الطبيعية، حية وغير حية والعناصر المشيدة، أو التي أقامها الإنسان من خلال تفاعله

¹ راتب السعود، الإنسان و البيئة : دراسة في التربية البيئية ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ،-عمان- الأردن ، ط2 ، 2007 م ، ص 17 .

² مشان عبد الكريم، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (مذكرة لنيل شهادة الماجستير: إدارة الأعمال الإستراتيجية والتنمية المستدامة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011، ص 14-15.

المستمر مع البيئة الطبيعية. والبيئة الطبيعية والبيئة المشيدة تكونان وحدة متكاملة. وتمثل العلاقات القائمة

بين الإنسان والبيئة، والتفاعلات الراجعة أو الارتدادية الناجمة عن هذه التفاعلات، شبكة بالغة التعقيد .

نظرا لما سلف ذكره، يمكن استخلاص تعريف علمي لمفهوم البيئة بأنها: "جملة العالقات المتبادلة بين

الكائنات الحية و بيئتها الطبيعية"¹.

¹العبيد أسماء، الثقافة البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي للجمعيات المحلية (مذكرة لنيل شهادة الماجستير: اتصال بيئي)، قسم علوم الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2017/2016، ص 30.

المطلب الثاني : أهمية البيئة:

ترجع أهمية البيئة للإنسان بصفة عامة إلى كونها أصل نشأته وبداية مادته، فمنها خلقوفيهما يحي ويمارس دوره المنوط به، وفي باطنها يقبر ويوري جثمانه بعد أن يقضي أجلها المقدر له، فيقول الله عز وجل: {منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى} [طه 55]، ويمكننا توضيح أهمية البيئة للإنسان على النحو التالي :

الأهمية العلمية والثقافية: ترتبط مواهب العمل العلمية والثقافية التي يتحلى بها بنو البشر ارتباطا وثيقا بالبيئة التي يحيون فيها، تبعا لتأثير غرائزهم وأمزجتهم اعتدالا أو اختلالا؛ ذلك لأن اختلاف المناخ البيئي يؤثر تأثيرا على المقومات الوجدانية للبشر، فالإنسان ابن بيئته الطبيعية والثقافية والاجتماعية، وكما يتأثر بها يؤثر فيها، كما أن حركته فيها تعتمد على نوع العلاقة تربط بينه وبين هذه البيئة.

ترتبط المواهب الثقافية والإبداعات العلمية و المقومات الوجدانية للبشر ارتباطا وثيقا بالبيئة التي يعيشون فيها تبعا لتأثر حياتهم بالمؤثرات المناخية فالمنطقة الباردة تبعث في سكانها مزيدا من النشاط والحيوية والحركة، أما سكان البيئة الصحراوية والجبلية فتظهر عليهم صفات الشجاعة والكرم والتعاون وتماسك الروابط الأسرية التي تعينهم على تحمل قسوة البيئة.¹

-الأهمية الاقتصادية والعمرانية: نلاحظ أن العوامل الاقتصادية والعمرانية تؤثر في حياة الناس بشدة، إذ المدينة تحمل في ثناياها الرخاء الاقتصادي والمعيشة الرفاهية، كما تحمل الابداء في طياتها الحرمان والشقاوة،

¹ تاوتي مارية و شميسة بن بريكة، الثقافة البيئية و أثرها في المجتمع الحضري (مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم إجتماع حضري)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، 2014/2015، ص 31.

وكذلك فإن العوامل الاقتصادية هي البيئة الطبيعية، فطبيعة البيئة هي التي تحدد أنماط استغلالها اقتصادياً، فلكل من البيئة الزراعية والصناعية والتجارية مقومات خاصة لا بد من توافرها في أي منها، وعلى أساسها تتحدد طبيعة الاستغلال الاقتصادي لها.

لكل بيئة خصائصها ومميزاتها تجعلها تتبوأ مكاناً القديساً ديامعينا، بما تحتويه من مقومات وموارد طبيعية وبشرية، وعلى أساسها تتخذ طبيعة الاستغلال الاقتصادي ولذلك فإن كل من البيئات الصناعية والزراعية والتجارية تمتاز بنوع من النشاط الاقتصادي والاجتماعي والعمراني.¹

من الأهمية الصحية: يمتد تأثير البيئة على الإنسان ليرك بصماته على صحته، فلكل بيئة أمراضها الخاصة التي تصيب سكانها و من يخالطونهم و هو ما يعرف بالأمراض المتوطنة.²

تتجلى الأهمية الصحية للبيئة بما تتركه على صحة الإنسان حيث لكل بيئة أمراضها المتوطنة الذي تصيب سكانها أو الذين يتعاملون معهم مثل أمراض البيئة الباردة التي تتمثل في الأنفلونزا، الروماتيزم، التهاب الحنجرة والسعال وغير ذلك.

¹ نفس المرجع ، ص 31.

² بن سالم فتيحة و خمخام يامنة ، أثر الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ (مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم الاجتماع التربوي)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2020/2019 ، ص 52-53.

المطلب الثالث : خصائص البيئة

تتميز البيئة بمجموعة من السمات أو الخصائص وهي:

1. **تفاعل مكونات البيئة الطبيعية:** تتكون البيئة الطبيعية من ظواهر وأشياء طبيعية كالطقس والضغط

الجوي والهواء والماء، وظواهر وأشياء عضوية كالنبات والحيوان وهذه الظواهر تتم بصورة عامة

بالتفاعل الديناميكي بينهما، وتبادل المواد بين الأجزاء الحية وغير الحية، ويمثل الموطن البيئي وحده

النظام البيئي، حيث يمثل الملجأ أو المسكن الكائن الحليشمل جميع معالم البيئة من معالم فيزيائية

وكيميائية وحيوية.

2. **التوازن:** أهم السمات التي تميز البيئة الطبيعية هو ذلك التوازن بين عناصرها المختلفة وهذا التوازن

الدقيق للغاية يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى فمثلا إن حدث في جزء من الطبيعة تحدث

ظروف أخرى من شأنها ترميم ما حدث من دمار، وللتوضيح أكثر عندما يحدث حريق في جزء من

الغابة فإنه بعد مدة تعود الأرض إلى طبيعتها الأولى فتتبعها الحشائش وسرعان ما تكتسي

بالأشجار مرة أخرى.

3. **تعقد البيئة الطبيعية:** يقوم توازن النظام البيئي على مدى تعقده، هذا النظام الذي ازداد ثباتا

واستقرارا، ويعني تعقد النظام البيئي كثرة الأنواع النباتية والحيوانية، فكلما ازدادت أنواع الكائنات

والنباتات تعقدت العلاقات بين الأنواع المكونة للنظام البيئي من ناحية وبين الكائنات الحية والغير

حية من ناحية أخرى، وكلما ازداد تدمير الإنسان لهذا النظام انخفضت هذه الكائنات ونسب النظام

البيئي ويصبح أكثر عرضة للدمار.

4. الاستمرارية: وتعني الحماية الذاتية للبيئة والمحافظة على استمرارها من خلال منيماومتها

وامتصاصها للتلوث، وهذا كذلك بفضل الله تعالىوما أود كه من نظام ضدالصدمات التي تهدد

توازنها¹.

أهم ما يميز البيئة:

تتميز البيئة بالتغير ويعني بها أن جميع المتغيرات السابق ذكرها في حركة مستمرة دائمة فهيلا تثبت

على حال ومع ذلك فان متابعتها تعتبر عملية حتمية من جانب الإدارة اليقظة.

تعتبر المنشآت والمنظمات جزاء من البيئة في المجال الإدارة وتتميز بخاصية التعدد ويقصد بالتعدد

هنا وجود عدد كبير من المتغيرات الداخلية والخارجية وتلوث المتغيرات الداخلية هي تلك التي تتعلق بظروف

التشغيل مثل النقص المفاجئ في أحد أو بعض الموارد والمشاكل الغير المتوقعة في المجالات الفنية أو الإنسانية

وغيرها، وتشمل المتغيرات الخارجية النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية علاوة على رد الفعل المتوقع

من المنافسين.

وتتميز البيئة كذلك بتداخل عناصرها فالمتغيرات المؤثرة في نشاط المنظمة تتسم بكثرتها وتغيرها

المستمر ولا يوجد بينها متغير مستقل واحد بحيث يمكن متابعتها وتحليله المعرفة السلوك المحتمل للمتغيرات

¹المرجع نفسه ، ص 61 و 62.

التابعة له وهناك حاجة دائمة لمتابعة الظروف المتغيرة في البيئة ويعني ذلك أن كل متغير يؤثر في المتغيرات الأخرى ويتأثر بها في نفس الوقت هذا التأثير المتبادل يجعل الصورة أكثر تعقيدا.¹

¹تاوتي مارية و شميسة بن بركة ،الثقافة البيئية و أثرها في المجتمع الحضري (مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم إجتماع حضري)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي، الاغواط ، 2015/2014 ، ص30 و 31.

المبحث الثاني : القيم البيئية و التربية البيئية

المطلب الأول : تعريف القيم البيئية

تعرف القيم البيئية إجرائيا بأنها مجموعة من المعايير و المبادئ و الأفكار و الاتجاهات و الممارسات والسلوكيات التي يمتلكها الفرد لتوجيه سلوكهم و ممارساتهم للمحافظة على البيئة بما تحويه من مواقف و خبرات فردية لممارسة السلوك الصحيح نحو البيئة فضلا عن توظيفها في المواضيع البيئية¹.

عرفها السعيد بأنها 1984 هي معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم نحو البيئة التي يعتزون بها ويختارونها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، ويتمسك الأفراد بتلك القيم إذا تعرضت للهجوم، وهذه القيم تعد محركة أو موجهة لسلوك هؤلاء الأفراد، فهي معايير لسلوكهم نحو البيئة".

وعرف الدمرداشي 1988 القيم البيئية بأنها الموقف الذي يتخذه الفرد اتجاه بيئته من حيث استشعاره مشكلاتها أو عدمه، ومن ثم استعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة نحو الأفضل.

وعرفها خليفة 1992 بأنها في الأحكام التي يصدرها الفرد بالترتيب أو عدم التفضيل إزاء المواضيع البيئية وذلك في ضوء تقييمه وتقديره لهذه المواضيع البيئية، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الأفراد بمعارفهم وخبراتهم، وبين الإطار الفكري الحضاري الذي يعيش فيه، واكتسب من خلالها هذه الخبرات والمعارف .

وعرفها جاسم و قبلاني 1995 مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتؤدي إلى المحافظة على البيئة، وممارسة السلوك البيئي الصحيح .

¹فواز أحمد عناية : (المجلة الدولية التربوية المتخصصة : القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن)، العدد 3، آذار 2018، وزارة التربية والتعليم-مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق، الأردن، ص36.

أما العبد الله 2010 فقد عرفها بأنها إحدى مضامين المحتوى في الكتاب المدرسي، وفيالمعيار المرجعي المحدد لسلوك الأفراد اتجاه بيئاتهم ومكوناتها.¹

تعد القيم البيئية سلوك إنساني مكتسب يظهر في تصرفات الفرد تجاه بيئته المحيطة و تعرف القيم البيئية كالآتي :

كما عرفها العدوان و طلافحة 2011 ص 309 بأنها الأحكام العقلية و الوجدانية و المعتقدات المرتبطة بمكونات البيئة الطبيعية و الإنسانية الموجهة لسلوك الإنسان نحو البيئة و هي معايير لسلوكهم و عليهم الإلتزام بها ضمن إطار أهداف المجتمع المتوافقة مع معتقداته .

كما عرفها كل من اللقاني و حسن 2003 ص 287 بأنها مجموعة المعتقدات التي يعتز بها الفرد بعد أن يختارها دون غيرها و يبينها و يتمسك بها و هي معايير للسلوك يختارها الفرد و يوافق عليها و يؤمن بها و يلتزم بها و يحافظ عليها .²

هي الأحكام العقلية الانفعالية المتعلقة بمكونات البيئة الطبيعية، والإنسانية ذات الصلة المباشرة بعناصر البيئةاطبيعية، الموجهة لسلوك التلاميذ بيئيا، وهي معايير السلوك الفردي والاجتماعي نحو البيئة .

¹ مآرب محمد أحمد ، القيم البيئية في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس إعدادي : بحث علمي، الفرع العلمي ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق، 2013/2014 ، ص 7 و 8.

² نانيس محمد محمد الشناوة : (مجلة كلية التربية : فاعلية برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء في تنمية القيم البيئية لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء)، العدد 30، أبريل 2020 ، قسم المناهج طرق تدريس العلوم ، كلية التربية ، جامعة بور سعيد، ص 226 و 227 .

وتم تعريف القيم البيئية بأنها: "الأحكام التي يصدرها الفرد بالترتيب أو عدم التفضيل لجزء الموضوع البيئية وذلك في ضوء تقييمه وتقديره لهذه الموضوع البيئية، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الأفراد بمعارفهم وخبراتهم وبين ممثلي الإطار الفكري الحضاري الذي يعيش فيه واكتسب من خلالها هذه الخبرات والمعارف". ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: "مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد وفق معايير المجتمع الكويتي والتي تعتبر مهمة في حياته، ويكتسبها من خلال معارفه عن البيئة، وتعد موجهات لسلوكه وآرائه تجاه المشكلات البيئية، وإصدار أحكام إيجابية للحفاظ على البيئة.¹

¹عبد المسيح سمعان عبد المسيح وآخرون، مجلة العلوم البيئية، المجلد 37، الجزء الثالث، مارس 2018، معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين الشمس، الكويت، ص 226.

المطلب الثاني : تعريف التربية البيئية

لقد تعددت الآراء في مفهوم التربية البيئية ومعناها، باعتبار التربية البيئية مفهوما تربويا حديثا نسبيا، نتج عن تفاعل معنى التربية والبيئة، ولذلك تعددت معاني هذا المفهوم بتعدد العملية التربوية وأهدافها من جهة، ومعاني البيئة من جهة أخرى، إذ يرى البعض أن دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية بيئية، والبعض الآخر يرى أن التربية البيئية أشمل وأعمق؛ حيث تطور مفهوم التربية البيئية ليشمل النواحي الاقتصادية، والاجتماعية؛ بعد أن كان مقتصرًا على الجوانب البيولوجية والفيزيائية، وأصبحت النظم التربوية الحديثة تضع في مناهجها مواضيع ذات مضامين لها علاقة بالبيئة، مع إعطاء الأولوية للمشكلات التي تتعلق بكيفية حماية الموارد الطبيعية، والأحياء النباتية والحيوانية، وما يتعلق بها من موضوعات، كما قد توسع وتطور الاهتمام بمفهوم التربية البيئية، نتيجة للمؤتمرات والندوات والأنشطة الدولية، والإقليمية والمحلية. وسنذكر أبرز التعريفات التي تناولت مفهوم التربية البيئية،¹ كما يلي :

تعريفات التربية البيئية في ضوء المؤتمرات العالمية :

التعريف بالتربية البيئية، كما أقرته ندوة بلغراد ديسمبر 1975 ،التربية البيئية هي: " ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واقع ويهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف

¹ طویل فتیحة، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة: أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 15 و16 و17.

والقدرات العقلية، والشعور بالالتزام، ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور.

يستشف من هذا التعريف أن التربية البيئية، تسعى لتكوين الفرد في جميع جوانبه وخصائصه المعرفية، والوجدانية والمهارية وتوعيته بأهمية المشاركة في حل مشكلات البيئة ومنع حدوثها.

كما تعرف التربية البيئية في ضوء ما جاء في مؤتمر اليونسكو، الذي عقد في مدينة تبليسي Tiblisi عام 1977 بأنها: "عملية إعادة توجيه، وربط مختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية، بما الإدراك المتكامل للمشكلات ، و يتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية، والارتقاء بنوعية البيئة.

يؤكد هذا التعريف على دور العلاقة بين المعارف المختلفة، واكتساب الوعي البيئي الذي يؤدي إلى المشاركة في تحسين البيئة والارتقاء بها، ويتفق هذا التعريف مع سابقه في إبراز دور أهمية التوعية البيئية؛ التي تنمي قدرات ومعارف الفرد في جميع جوانبه حل مشكلات البيئة.

-أما برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس 1978 فيعرف التربية البيئية بأنها : العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة، والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية إتجاه حل المشكلات المعاصرة ، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

يحاول هذا التعريف إبراز أهمية العملية الديدانكتيكية في تشكيل الوعي البيئي ، كمنطلق التعريفات السابقة. للتربية البيئة في حل المشكلات البيئية فرادى وجماعات، وهذا ما يتوافق إلى حد كبير مع التعريفات السابقة.

و حسب تعريف اليونسكو 1990 فإن التربية البيئية هي: "منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية فيما بينهم في حمايتها وحل مشكلاتها .

يؤكد هذا التعريف على نفس الأفكار التي تناولتها التعريفات السابقة، مع إضافة لأهمية تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية، والطبيعية من خلال تنظيم سلوكه.

- في حين تعرف المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم 1976 التربية البيئية بأنها عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحيوانه ونباتاته بالبيئة المحيطة، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة ، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان والحفاظ على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته .

يؤكد هذا التعريف مرة أخرى على أهمية تكوين الفرد في جميع جوانبه المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وتحديد العلاقة بين الإنسان والبيئة للحفاظ عليها.

تعريفات التربية البيئية لعدد من الباحثين:

تعرف التربية البيئية بأنها: "الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية، وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي؛ لكافة المواطنين في مختلف الأعمار والظروف البيئية، بحيث يكون هذا الوعي إسهاما مباشرا في توجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية، بشتى الوسائل التي تمكنهم من ذلك".

في حين يعرفها الطنطاوي من وجهة إسلامية على أنها: "جانب من جوانب التربية الشاملة التي تستمد مبادئها من المصدرين الأساسيين للتشريع (القرآن والسنة)، والتي تهتم بتوثيق صلة الإنسان بالبيئة الطبيعية وتعميق معرفته بعناصرها، وتنظيم علاقته بهذه العناصر تنظيما دقيقا يعتمد على المبادئ المستمدة من المصادر الإسلامية.

كما تعرف التربية البيئية بأنها: برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية، وما فيها من موارد لتحقيق اكتساب الطلاب خبرات تعليمية؛ تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية. أما مطاوع فيعرف التربية البيئية بأنها: نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفا إكساب التلاميذ خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم -طريقة تفكير- اتجاه قيم خاصة بمشكلات بيئية كالتلوث والطاقة استنزاف الموارد الطبيعية - تعرضها في وحدات مرجعية .

وهناك تعريف آخر للتربية البيئية يشير إلى أنها عملية تعليمية موجهة تسعى إلى تكوين المدركات والاتجاهات والقيم، لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته الحضارية من جهة، وبيئته الطبيعية بأبعادها المختلفة من جهة أخرى، حتى يكون قادرا بنفسه وبالشراكة مع غيره، على اتخاذ القرارات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين نوعية حياته.

غير أن شلي يعرفها بأنها جهود تعليمية موجهة أو مقصودة ، نحو تعريف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته؛ بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، والبيولوجية والطبيعية، حتى يكون واعيا بمشكلاتها، وقادرا على اتخاذ القرار نحو صياغتها ، والإسهام في حل مشاكلها؛ من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولحيطة للعالم.

وبناء على ما تم تقديمه، يمكن القول بأنه ليس هناك تعريف موحد للتربية البيئية ، بل تعاريف تختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة المشكلات؛ التي تتطلب التركيز عليها في برامج التعليم لكل بلد ، إلا أنه يمكن القول أن معظم هذه التعاريف تكاد تجمع على أن التربية البيئية تركز على:

* أن التربية البيئية جهد تعليمي وتربوي موجه لجميع قطاعات المجتمع، وجميع جوانب البيئة المختلفة الطبيعية منها والاجتماعية والاقتصادية .

*تركز التربية البيئية على تجنب المشكلات البيئية، وحل ما قد يقع منها عن طريق المشاركة الفعالة، والاستعمال الحسن لشتى الوسائل؛ التي تساهم في الحفاظ على البيئة والإنسان .

*تعمل التربية البيئية على تنمية خصائص الفرد وحاجاته المعرفية، والمهارية، والوجدانية المؤثرة في سلوكياته، والمتصلة بالتعامل الحكيم مع البيئة في جميع جوانبها.

هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي - الفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعاً لمستوى معيشته.

يقول شلي (1990): "بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيثأقراها مؤتمر ستوكهولم الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو العام 1972، وكانمن أهم توصياته: وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة. كما أوصىمؤتمر تبليسي 1977 بضرورة التصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بهامن خلال توجه تربوي تعليمي."

ويقول إبراهيم مطاوع (1995): "إن التعليم البيئي نط من التعليم ينظمعلاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفة إكساب الأطفالوالشباب خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وواجبات بيئتهتضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية، بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزةفي سلوك الفرد."

كما يقول بدران والديب (1996: 17): "لم يعد من المستطاع حل مشكلاتناالبيئية بجهود ارتجالية، وإنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسةالصحيحة والتخطيط السليم، وهذا لا يكون من خلال الهدف أو المعلومات وحدها، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان من مهارات واتجاهات وما يستخدمه من أسلوب تفكيرفي تفاعله مع البيئة.¹

عرفت التربية البيئية على أنها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمةالفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطة الحيوي والتدليل علىحتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيدالصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ووفقا لمستوى معيشتة"، وتستلزم التربية البيئية كذلك تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماتهنحو هذه البيئة وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليهاكما تعرف التربية البيئية على أنها "عملية تعليمية موجهة تسعى نحو تكوين المدرجاتوالاتجاهات والقيم لفهم العلاقات

¹راضي خنفر أسماء و راضي خنفر عايد ، التربية البيئية و الوعي البيئي ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2016، ص 55 .

المعقدة بين الإنسان وبيئته الحضارية من جهة وبيئتها الطبيعية من جهة أخرى، حتى يكون قادرا بنفسه وبالشراكة مع غيره على إتخاذ القرارات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين نوعية حياته¹.

المطلب الثالث : أهمية القيم البيئية

تلعب القيم البيئية أدوارا مهمة على المستويين الفردي والمجتمعي ، على المستوى الفردي: تتمثل أهمية القيم البيئية على المستوى الفردي في أنها:

- توجه سلوك المتعلم أثناء تعامله مع مكونات البيئة الطبيعية وتفاعله مع أفراد بيئته، ليتصرف بصورة إيجابية وسليمة مع بيئته بما يكفل الحفاظ عليها وحمايتها واستثمارها بحكمة.
- تزيد من درجة تمثل المتعلم لقيم مدرسية في البيئة المحيطة وبخاصة إذا كان لدى المدرس القدرة على الإقناع وتشكيل المواقف التي يشعر فيها التلاميذ بالصدق والموضوعية والانتماء للبيئة، وحينما تتحقق القدرة الحسنة في المواقف البيئية.
- تحقق للمتعلم الإحساس بالأمان في إطار بيئته، فهو مستعين بالقيم البيئية على مواجهة ضعف نفسه في تعامله السلبي و اللامبالي مع بيئته وعناصره.
- تعود المتعلم على الضوابط الإرادية للسلوكيات البيئية وتزيد من إحساسه بالمسؤولية، وتعمل على ربط تلك السلوكيات بمعايير وأحكام بيئية يتصرف يسترشد بها.

¹دواجي كريم ، الإعلام البيئي التلفزيوني و نشر الثقافة البيئية : أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، ص 137.

■ تعمل القيم البيئية للمتعلم على التنبؤ بسلوكه، ومن ثم تستخدم كمعيار للحكم على هذا السلوك في البيئة.

على المستوى المجتمعي: تتمثل أهمية القيم البيئية على المستوى المجتمعي في النقاط التالية:

■ تحدد القيم البيئية الأهداف البيئية للمجتمع، ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تضمن تماسكه وثباته اللازمين للحفاظ على البيئة وحمايتها.

■ تساعد القيم البيئية المجتمع على مواجهة التغيرات التي تطرأ على البيئة من حين لآخر بفعل البشر وذلك بتحديد الاختيارات الحكيمة التي تسهل على أفراد المجتمع التعامل مع بيئتهم والإسهام في المحافظة على توازنها.

■ تساعد القيم البيئية على التنبؤ بما سيكون عليه حال البيئة في المستقبل وذلك وفق ما تسلكه المجتمعات في التعامل معها فالقيم البيئية هي الركيزة الأساسية التي تستمر بها البيئة محافظة على توازن أنظمتها بل وحمايتها من مختلف مظاهر التلوث و أنواعه بالإضافة إلى إصلاحها و إعمارها للأجيال القادمة.

■ تساهم القيم البيئية في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف بيئية معينة في المؤسسات ذات العلاقة المباشرة بالبيئة التابعة لوزارة الصحة و البلديات.¹

¹ خليل إبراهيم سلامة خلود، رسالة ماجستير: القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها، جامعة القدس، 1428هـ/2008م، فلسطين، ص 14-15.

الفصل الثاني : المدرسة

تمهيد :

المدرسة هي المكان الذي يساعد التلميذ على تعلم أهم الدروس، وتساعد الطفل على تكوين الكثير من المعلومات في كل المجالات المختلفة. حيث أن المدرسة تمكن الطفل من المناقشة في أي وقت وفي أي مكان، وفي الماضي عرفت باسم الكتاتيب، حيث أن الطفل كان يدرس بها القراءة والكتابة وحفظ القرآن. و تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية ، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الحتامية ، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية ، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

المبحث الأول :مدخل مفاهيمي حول المدرسة

المطلب الأول : تعريف المدرسة

إن التربية تبدأ عن طريق الأسرة الصغيرة إلا أنه مع زيادة متطلبات الحياة وتعقدتها وتطورها المتسارع وزيادة الخبرات البشرية وانشغال الآباء والأمهات وكذلك نظرا لتعقد العلوم والمعارف وتضخمها أوجب ذلك كله وجود مؤسسة أخرى تساهم في نقل التراث الثقافي وتكيف الطفل للحياة من حوله وتعليمه التقاليد والعادات والقيم والنظم ومن هنا جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية وبدأت تطرح نفسها كمسألة اجتماعية بالغة الأهمية والتعقيد . ولذلك تعددت تعريفات المدرسة باختلاف الاتجاهات النظرية وسنستعرض مجموعة من التعريفات.

عرّف إبراهيم ناصر المدرسة بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية وهي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل.

وتعتبر المدرسة بأنها مؤسسة تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع يحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها.

ويرى أحمد محمد "أن المدرسة بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، الذي تستمد منه المؤسسة فلسفتها وسياساتها.

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صاحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع.

أما جون ديوي فيعرف المدرسة بأنها أداة تغيير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية.

مفهوم رابح تركي : " هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامّة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع .

- مفهوم إميل دور كايم : " هي عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه .

- حسب عبد العزيز خواجه : " وتكاد تجمع التعاريف على أن المدرسة نظام متكامل يتألف من مجموعة عناصر محددة ومتفاعلة فيما بينها¹.

¹نبق مسعودة و غريس فاطمة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع : واقع العملية التدريسية في المدرسة الجزائرية ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة عمار ثلجي ، الأغواط ، 2014/2015 ، ص 25.

ويمكننا تعريف المدرسة بأنها المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفرادها طبيعيا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين وأصبحت هي الوحيدة القادرة على توفير الفرص الكافية لإكساب تلاميذها الخبرات التعليمية وتكشف ميولهم واستعداداتهم وتستثمرها وتعد كل فرد للمهنة التي تناسبه وترسم الخطط لتلاميذها ليتعلموا الإعتماد على النفس في سن مبكرة ولذا فهي مؤسسة اجتماعية موجهة تعمل على بناء الشخصية السوية وإكساب التلاميذ الخبرات التي تهيؤه لمواجهة تحديات الحياة¹.

هي مؤسسة اجتماعية تربوية، حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لنقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطار كبير منها، وتلعب المدرسة دورا كبيرا في اغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة، ونضيف عليها قيم أخرى، ويعتبر دورها مكتملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيما الحميدة، التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ؛ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة².

¹مطوري أسماء، أطروحة مكتملة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع البيئة: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2016، ص 80-81.

²أحمد الطيب سمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي: دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2016، ص 74.

المطلب الثاني : خصائص المدرسة

المنظمة الاجتماعية المتخصصة في توجيه النشئ والشباب وتنفرد بأنها بيئة اجتماعية تتميز بعدة خصائص منها:

- تقوم على التخطيط الواعي المستهدف لتحقيق آمال المجتمع.
- أنها تتركز فيها المعالجة الفنية لأفكار المجتمع وأهدافه.
- تتمتع بسلطة ومعلمين أعدوا سلفاً، وبمنهج تعليمي ومحتوى دراسي، وباستراتيجيات تعليم وتعلم وتقويم مثبت جدواها ونجاحها، لتربية النشئ في مراحل العمر المختلفة، وفق ما يرغبه المجتمع ويطمح إليه.
- نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة.
- تتميز المدرسة بأنها بناء فيزيقي وتنظيمي مما يجعلها تختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات والمصانع والإدارات الحكومية المختلفة.
- المدرسة بيئة تربوية موسعة حيث تعمل على توسيع أفق ومدارك التلاميذ، حول مواضيع الماضي وربطه بالحاضر وتختصر لهم الزمان وتهيئ لهم المكان والبيئة المناسبة.
- تعتبر المدرسة بيئة تربوية مبسطة فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة وتسهل عليهم تعلمها وتحصيلها وتتبع في ذلك الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول.

- المدرسة بيئة تربوية صاهرة حيث تعمل عل توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ ودمجها وتوجيهها وجهة واحدة بما يتماشى مع قوانين المجتمع وفلسفته العامة وتسعى المدرسة من خلال هذا إلى تكوين وبناء واقع اجتماعي متماسك ومترابط يقوم على أساس الوحدة والتعاون إذ ومتى انصهر المواطنون على هذه الصورة وهم في المدرسة سهل بعد ذلك تفاهمهم وتعاونهم في الحياة.
- المدرسة مصفية أي إنها تحاول وباستمرار أن تنقي التراث وتصفيه من كل ما يعلق بها و علق به من الشوائب فتخلق بذلك بيئة تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والاتجاهات، والمثل العليا لكل مدرسة ثقافة خاصة ، هذه الثقافة تتكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار، وفي الجزء الآخر المدرسين وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض.¹
- تتكون المدرسة من مجموعة من الأشخاص و المدرسين أو المربين و الإداريين و التلاميذ.
- هي مؤسسة اجتماعية أنشئها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وتطبيق لأفراده، وهي تطبيقا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع. "
- لها نظم وأبنية اجتماعية ، و هي تنشأ وفق فلسفة كل مجتمع، وتحديد حسب الوسط الاجتماعي الذي تكون فيه .
- تقوم بتبسيط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابهة و تسهل عليهم تعلمها واستيعابها .

¹مسعي احمد محمد ، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع التربية : العلاقة بين الأسرة و المدرسة و تفعيل الحياة المدرسية ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2019/2018 ، ص 61-62.

- أنها تحاول باستمرار أن ينقي التراث و تصفيه من كل ما يتعلق به من شوائب و فساد فتخلق بذلك بنية تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة و المثل العليا .
- تعمل على توسيع أفق التلاميذ و مداركهم و تصل حاضريهم بماضيهم.
- تعمل إلى توحيد ميول و اتجاهات التلاميذ و صهرها في بوتقة حسب فلسفة التربية المنشودة في المجتمع .
- أن أفرادها يشعرون بالانتماء و الولاء لهذه الجماعة.
- الثقافة المدرسية لها ميزاتها الخاصة بها ، فهي تختلف عن ثقافة الأسرة كما تختلف عن باقي المؤسسات الأخرى .
- تمنح المدرسة للعاملين فيها تدريبا ميدانيا يجعل منهم قادة ، ففي المدرسة يوجد عدد كبير و فير من المعلمين و المتخصصين في نواحي النشاط المختلفة الثقافية و العلمية و الأدبية ، و هذا ما يجعل المدرسة تمتاز عن غيرها من المؤسسات التربوية¹

¹ جميلة زعبان و خديجة قريشي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية: التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة و تأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، 2014/2015 ، ص 25.

المطلب الثالث : وظائف المدرسة

تعد المدرسة المحطة الاجتماعية الثانية، بعد الأسرة، للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية. فالمدرسة تقوم بإعداد الأفراد روحياً ومعرفياً وسلوكياً وبدنياً وأخلاقياً ومهنياً، من أجل دمجهم في المجتمع. و دفعهم للمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة .

و اليوم تعمل المدرسة ، على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية. وفي إطار هذا التنوع الوظيفي للمدرسة يمكن لنا إيجازها و استعراضها في ثلاثة وظائف أساسية وهي:

أ- الوظيفة التعليمية التكوينية :

في إطار هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم النشء و التلاميذ القراءة والكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقينهم المعارف الصحيحة ، عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأولي إلى التعليم العالي. كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة إلى إكساب التلاميذ كفاءات تواصلية و منهجية .

فالمدرسة بشكل عام تهدف إلى تعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمجاً في الحياة العامة ومتفتحاً على الآخر ، وتستند في ذلك على وسائل و أدوات و أهمها المقررات الدراسية . بطرق صحيحة و سليمة ، لينتج من ورائها تربية سليمة تعطينا شخصيات سوية ، و هي عملية تتم على مراحل و تكون بصورة تكاملية و تدعيمية.

تنحصر الوظيفة المدرسية من الناحية التعليمية في تلقين المعلومات وحشرها و صبها في أذهان التلاميذ ، كيف ينظر "كيف يبحث ؟ و كيف يفكر "أي تدريبهمو تعويدهم كيف يتعلم و كيف يتكون، إذنيجب أن تعمل المدارس على تعريف طلابها و قوانينها و نظمها السياسية الذي يعيشون فيه و هذا يشمل تكوين المجتمع و العوامل التي تؤثر فيه إذ يجعل على المدرسة أن تعطي صورة حية عن المجتمع¹.

ب) الوظيفة التربوية:

تتجسد هذه الوظيفة من خلال العمليات المحورية التالية: التعليم ، التنشئة و التنمية ، فهي تزود الطلاب بالعلم و المعرفة و تكسبهم خصائص اجتماعية لمواجهة التغيرات الحاصلة و بذلك تتمكن من المساهمة في تنمية البيئة و المجتمع الذي تنتمي إليه .

إن هذه الوظيفة تعتبر امتداد للوظيفة السابقة ، كما أنها تكملها من خلال تحقيق البعد الإنساني من عملية التعليم ، و تهذيب سلوكياتهم لجعلها حضارية ، أي أن المدرسة تقوم بتربية الأطفال ، تربية تجعلهم يحترمون مجتمعهم ، ويندمجون في مختلف مؤسساته الاجتماعية الأخرى . وبفضلها يكتسبون قيما إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع، وبفضل الفلسفة التربوية التي تنتهجها المدرسة كمؤسسة عمومية يمكن للمجتمع التطور والسير نحو ما هو أفضل .

تساهم المدرسة في تزويد التلاميذ بالقيم و المعايير و الأخلاق التي يبرضاها المجتمع ، و يتعامل بها عن طريق دروس تقدم للتلاميذ وفق برنامج محدد ، كما تعطيها المدرسة فكرة حول الوسط الطبيعي المحيط به ،

¹المرجع نفسه ، ص 24 .

تعلمه أيضا علوم الحياة الخاصة بالإنسان والحيوانو تعمل على تلقينه مبادئ الحساب و الهندسة ، و تعرفه على تاريخ وطنه و حدود بلاده و تراثه تركز التربية المدرسية على قيم أخلاقية ضابطة و قيم معنوية محفزة للعمل على سيطرة الناس على قدراتهم في تشكيل وسائل معيشتهم و قضاء حاجاتهم و بلوغ تطلعاتهم¹ .

ج (الوظيفة الاجتماعية :

تسهر المدرسة على تدريب تلاميذها على الحياة الاجتماعية و ذلك بالممارسة و المواجهة لحل المشاكل المحيطة بهم ، بهذا المعنى فهي الأداة الرسمية للتنشئة الاجتماعية .

و عليه تعد المدرسة مؤسسة للترويض الاجتماعي و إنتاج أنماط الفكر والسلوك المرغوب فيهما من طرف المجتمع ، و ذلك من خلال نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر و تبسيطه لهم . إكسابهم طرائق للتواصل الصحيحة و كذا غرس فيهم روح النقد و التحليل . و تشجيعهم على إبداع .

بما أن المدرسة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع و تكوين شخصيته أفرادها فإنها تمثل في حد ذاتها مجتمعا مصغرا على حد قول جون ديوي (أنها صورة مصغرة للحياة الاجتماعية ، يكسب فيها الأطفال الخبرة و العادات الخلقية عن طريق نشاطه كعضو في الجماعة)

و هي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة و المعقدة هذه العلاقات يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها ، و أهم مجموعتين فيها هما :

¹ المرجع نفسه ، ص 24 .

مجموعة المدرسين ومجموعة التلاميذ . فهم في تفاعل و تواصل دائم و مستمر ، لكلمنها عادات و تقاليد مختلفة ، وعلى المسؤولين توفير البيئة التي تساعد على إيجاد حياة متوازنة منسجمة يكتسب فيها التلاميذ خبرات منتظمة يعملون في سياقها على تنمية اتجاهات مشتركة¹. "

و من خلال هذه الوظائف ندرك أن للمدرسة أهمية كبرى في حياة المجتمعات².

- اكتساب الطفل القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية السوية وممارستها.
- مساعدة الطفل على اكتشاف ميوله وقدراته واستعداداته وينميها.
- تنمية التفكير المنطقي والمنظم والسليم لدى الطفل.
- اكتساب الطفل مهارات التعلم الأكاديمية واستثمار أوقات الفراغ في نشاطات مفيدة ومنتجة.
- تحصيل المعلومات والمعرفة وقواعد القراءة والكتابة والحساب..
- إكسابه القيم والمعايير الاجتماعية لتقويم سلوكه.
- التقيد بمعايير السلوك الإيجابي واحترام القانون و اتفاق العمل.
- تعويده على العادات الصحية التي تساعد على العناية بجسمه ونفسه.
- توفير للطفل الأنشطة الرياضية والترويحية التي تساهم في النمو الفكري والجسمي
- تمكين الطفل من معرفة حقوقه وواجباته نحو نفسه ومجتمعه ،
- تكوين الاتجاهات السليمة التي تساعد على اتخاذ القرارات السليمة في حياته المستقبلية³.
- تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة أو العلمية
- إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير (المنهج العلمي)

¹المرجع نفسه ، ص 24 .

²بورزق نوار ، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي (مذكرة لنيل شهادة الماجستير : علم اجتماع البيئة) ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009/2008 ، ص 96-97.

³بلحسين رحوي عباسية ، أطروحة مكملّة لنيل شهادة دكتوراه علم الاجتماع التربوي : النظام التعليمي الابتدائي بين النظري و التطبيقي ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانبا ، وهران ، 2012/2011 ، ص 148.

- تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين صداقات (حاجة الانتماء)
- نقل وتبسيط التراث الثقافي والمحافظة عليه
- الضبط الاجتماعي الذي يتم من خلال تدعيم المدرسة من خلال القيم والمعايير الاجتماعية.
- تدعيم المعتقدات وغرس القيم الحميدة
- غرس طرق التفاعل الإيجابي مع الغير
- اعداد اليد العاملة المؤهلة لحاجات السوق
- تحقيق التقدم الاقتصادي بالتوظيف الإستثمار¹

¹ نبق مسعودة و غريس فاطمة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع : واقع العملية التدريسية في المدرسة الجزائرية ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، 2014/2015 ، ص 25.

المبحث الثاني : دور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية

المطلب الأول : نشأة الكتاب المدرسي في الجزائر

لقد تبين من خلال المطالعات المتعددة حول الكتاب المدرسي أن تطوره التاريخي كان مقرونا بالتطور التربوي ، و هذا الأخير كان متعلقا بتطوره ونمو حاجات المجتمعات ؛ ذلك أن التربية قديما كانت مقتصرة على البيت والأسرة وهدفها كان جعل الطفل فردا (صالحا) للجماعة، حيث كانت تقوم على الاعتناء بالجسد ثم بمبادئ العيش الأولى ، صيد ، ملبس، حرب الخ. .

لكن مع تزايد حاجات المجتمع و تغير مطالبه أصبح هذا النمط من التربية عاجزا عن تلبية هذه الحاجات و ظهرت الضرورة إلى تربية تلبي حاجات تتعدى الجانب الجسدي إلى الجانب العقلي ، و ذلك بغية التمكن من فهم ما يدور حوله في الطبيعة ، فظهر أشخاص مهتمون أكثر بهذا الجانب وجسدوا هذا الإهتمام في كتب أصبحت فيما بعد مصدر للعلم والمعرفة. و من جهة أخرى هناك من يرى أن بروز الكتاب كان متعلق بظهور الأديان ؛ حيث أن الأديان جاءت بتعاليممدونة وكان لابد من الإطلاع على هذه التعاليم ،إضافة إلى أن التربية في هذه المرحلة كانت مقتصرة على فئة معينة من المجتمع (رجال الدين، الحكام) وكان المرجع الوحيد لها هو الكتاب الديني، ففي الصين مثلا كانت التربية في مجملها تقوم على حفظ كتاب "كنفوشيوس" عن ظهر قلب ثم إعادته أمام جموع شيوخ المعبد و في عهد المسيحية كانت التربية دينية فقط حيث كان التلاميذ يدخلون في سن مبكرة إلى المدارس الدينية حيث مرجعهم الوحيد هو

" الكتاب المقدس فيدرجون في حفظه و تفهم معانيه إلى غاية التمكن النهائي (Cleoppin 1994),
(.وبهذا يكون الكتاب الديني أول كتاب رسمي يقرأه التلميذ .

أما في عهد الحضارة الإسلامية ، فعملية التربية و التعليم كانت منها مثل باقي الحضارات ، قائمة على دراسة " القرآن الكريم حفظا وتمعنا، إلا أنها عند الطبقة الحاكمة لم تقف عند هذا حيث إضافة إلى القرآن الكريم كان لاهتمام بالحديث ، وبقاى العلوم الأخرى كالشعر، الفلسفة، وعلم الفلك، إلى غير ذلك ، فكانت تجد التلميذ مع شيخه يدرج في حفظ القرآن والسنة و عند الانتهاء يشرع في دراسة ما عرف من علوم الدنيا ، و هذا حيا منهم في تعليم أبنائهم كل جوانب الحياة، و عن أهمية تعليم القرآن " ذكر أنه أعظم كتاب و أصدقه حيث درج المسلمون في قراءته بغية إجابتهم عن كل الأسئلة التي كانت تراودهم.

إلا أن التربية لم تقف عند مطالعة الكتب الدينية بل تعدتها ، وذلك تبعا لنمو الحضارة و ارتقائها ، حيث أصبح المجتمع في حاجة إلى معارف و مدركات جديدة و لم يكن بوسعه الحصول عليها إلا من خلال البحث والتمحيص ، ثم تدوين كل ذلك في أوراق للمذاكرة ، و لكن بمرور الوقت تكدست ، و أصبحت هناك ضرورة إلى العودة إليها و البحث في رموزها للأجيال الجديدة من أجل فهم ما فيها و تقصي معارفها. حتى أن بعض الباحثين منهم (أ.رضوان، 1962) ، (م،رفعت، 1984) و غيرهم ذهبوا إلى اعتبارالكتب و المكتبات منبع التعليم و أصله، وهذا ما يراه (أ.رضوان " (إن المدرسة لم تنشئ كمؤسسة فيالشرق أو فيالغرب إلا بعد أن ارتقت الحضارة و نمت المعارفوسجلت في كتب برموز و أصبح الأمر فيحاجة إلى معلم مختص و مكان مختص". ثم يستطرد مستشهدا بالتربية العربية فيقول: إن نقطة البداية فيتاريخ التربية العربية هيأولا نشأة الكتاب العربي و تعدده،... و تجمععه فيأماكن عرفت بأسماء مختلفةتختلف باختلاف

طبيعتها فمن دكاكين الوراقين إلى المكتبات الخاصة و العامة إلى دور العلم و الحكمة ثم إلى المدرسة في النهاية ..¹

مر الكتاب المدرسي الجزائري بعدة مراحل نجلها في مراحل أساسية :

مرحلة الاستقلال : تميزت باستمرار العمل بالكتاب المدرسي الموروث عن العهد الاستعماري فيما يخص اللغة الفرنسية و استعمال الكتاب المدرسي للبلدان العربية (مصر ، لبنان ، سوريا) فيما يخص اللغة العربية و ذلك في جميع المواد التعليمية، ثم اعتمدت بعض المؤلفات الجزائرية في مجال التاريخ لكونها مادة من مواد السيادة الوطنية .

مرحلة الجزائر: وتتميز باحتكار الدولة (وزارة التربية الوطنية) صناعة الكتاب المدرسي، إعدادا وإخراج او طباعة، وفوقت الكتاب مجانا لكل تلميذ في جميع مراحل التعليم، تماشيا مع سياسة تلك المرحلة التميز بالاقتصاد الموجه وجزارة قطاع التربية والتعليم الجماهيري، لذا يمكن أن نسميها بمرحلة الكم.

مرحلة التجديد: وهي المرحلة المواكبة للإصلاحات الحالية، حيث شهدت المدرسة الجزائرية جيلا جديدا من الكتب المدرسية، تميزت في البداية بالتعدد للمستوى التعليمي الواحد، وبتخلي الدولة عن احتكار صناعة الكتاب، وفسح المجال لأول مرة لدور النشر الخاصة بصناعة الكتاب المدرسي، ويمكن وصفها بمرحلة التوعية و التنوع.

¹ حديدي محمد ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية : تصور التلميذ للكتاب المدرسي و علاقته بالمطالعة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،

جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2002/2003 ، ص 57 الى 60.

وعليه فالكتاب المدرسي الجزائري شهد عدة تغييرات حسب المراحل التي مرت بها البلاد من سياسة، وأمنية، واقتصادية، وثقافية، وهي اليوم تواجه مرحلة التكنولوجيا أو التقدم التكنولوجي وانعكاساته في إطار الإصلاحات الجديدة التي شهدتها المدرسة الجزائرية (التدريس بالمقاربة بالكفاءات) كما يحتل الكتاب المدرسي في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي منزلة خاصة، إذ أنه يعتمد عليه في تزويد الطفل بمهارات القراءة والكتابة، وتنمية هاته المهارات في السنوات الأولى على الأقل من هذه المرحلة، وذلك لأن اللغة إحدى الوسائل المهمة، في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، فاللغة أهم وسائل الاتصال والمفاهيم بين التلميذ وبيئته وهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من جميع النواحي.

وعليه فالكتاب المدرسي يعتمد عليه في كل نشاط يقوم به التلميذ، سواء كان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة¹.

¹أوفيان مليكة و حمدها زينب ، إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية و علاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة ابتدائي (مذكرة لنيل شهادة الماستر: تعليمية اللغة العربية) ، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2015/2016 ، ص 8-9.

المطلب الثاني : تعريف الكتاب المدرسي

يعرف الكتاب المدرسي بالعديد من التعريفات من بينها:

حيث يعرف القاموس الفرنسي le petit Robert " الكتاب المدرسي على انه : " مؤلف تعليمي يقدم بشكل علمي المعارف التي يفرضها المنهاج الدراسي على وجه الخصوص، والمفاهيم الأساسية لعلم من العلوم".

كما يعرفه معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم على أنه: " كتاب يتضمن مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة يتم عرضها بطريقة تساعد على تدريسها بيسر وسهولة وسلاسة، كما تمكن التلميذ استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة ."

وكذلك على أنه: كتاب يعرض المادة التعليمية بالنسبة لموضوع دراسي معين بطريقة منظمة ومختارة. ويتحقق ذلك في نصوص مكتوبة لتناسب موقفا تعليميا بعينه .

ويعرف الكتاب المدرسي أيضا على انه: "سند بيداغوجي للمتعلم أولا، وللمعلم ثانيا وهو نوع خاص من الكتب لأنه موجه إلى جمهور معين، ويتضمن الموضوعات المقررة في البرنامج الدراسي الخاص بكل مادة تعليمية، بكل مستوى تعليمي أيضا، وذلك وفق بناء تعليمي تعليمي منظم (معلومات، شروح، وتعليق، تمارين تطبيقية، ملخصات تقييم).

وقد عرفه المنهل التربوي بكونه: " الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفا .

وقد عرفه باسكال غوسان قائلا : "الكتاب المدرسي الورقي يطرح محتوى المعارف التي ينبغي على التلميذ أن يكتسبها في مجال تعليمي مرتبط بمستوى معين ، والكتاب المدرسي يقترح دروسا تترافق مع وثائق وصور ، خطاطات ، خرائط ، نصوص ، إحالات بيليوغرافية ... وهذه الوثائق تصاغ حصرا أو تستنسخ لهذا الغرض، ويضم الكتاب المدرسي كذلك تمارين تسمح بتقويم مكتسبات التلميذ ، ويعتمد على إجراءات ديداكتيكية خاصة .

كما يعتبر الكتاب المدرسي أداة تعليمية أو وسيلة تربوية من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المناهج الدراسية؛ فهو تفصيل وتوضيح عملي لما يقترحه المنهج ومساعد قوي في اكتساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة ، ووسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها ومحتواها المحددين. وهو إلى جانب هذا وذاك من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس ، ويعد ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية ؛ فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ، إن هي تضمن المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين ، كما يتضمن القيم والمهارات والاتجاهات الهامة والمراد توصيلها للتلاميذ¹.

الكتاب المدرسي صورة تطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المنهج العامة والخاصة كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه وألن واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية.

¹ بهناس سليمان ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع : واقع تدريس تاريخ الجزائر من خلال الكتاب المدرسي ، قسم علم الاجتماع ، كلية

العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر-2 ، الجزائر ، 2014/2013 ، ص 83 و84.

الكتاب المدرسي هو صورة تنفيذية لما ورد في محتوى المناهج التعليمية، يعمل على إرشاد المعلم إلى الطريقة التي من خلالها يتمكن من تحقيق الأهداف التربوية، وهو أيضا وسيلة أساسية في يد المتعلم الذي يثق بأن كل ما ورد فيه من معلومات ومعارف تعينه على التعلم

ويعرف كذلك الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه بأنه : " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.

الكتاب المدرسي وسيلة منظمة لنجاح العملية التربوية التعليمية فهو يهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في تحقيق أهداف المنهاج التربوي الذي يتكون من أربعة عناصر كالكتاب تماما وتتمثل هذه العناصر في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم.

ويمكن تعريف الكتاب المدرسي كذلك بأنه أداة تعين التلاميذ على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي، فهو الوعاء الذي يحوي هذه المادة التعليمية.¹

ويقصد به الكتاب الموجه لخدمة مقررات دراسية معينة، حيث يشتمل على الحقائق الأساسية التي استقرت في مجالاتها لتكون ما يسمى برصيد المعرفة في هذه المجالات، والهدف من هذه الكتب التعليمية تمكين

¹زمالي حولة ، تحليل محتوى كتاب اللغة العربية و التربية الإسلامية والتربية المدنية، قسم اللغة والادب العربي: مذكرة لنيل شهادة الماستر في لسانيات التطبيقية ،جامعة 08 ماي 1945، قالملة، 2019/2018، ص 43-44.

المتعلمين من المعرفة واكتساب قيم واتجاهات المجتمع، وتتسم هذه الكتب بالانتقاء حيث يركز كل كتاب على وحدات موضوعية معينة يغطيها منهج دراسي معين.

ولهذا يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التربوية فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، التي هي الأداة التي تمكن المتعلمين من بلوغ أهداف المنهاج المحددة، وللكتاب المدرسي وظيفة جوهرية حيث إنه ذو صلة وثيقة بالمنهاج التعليمي من حيث كونه الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها فيأخذ منها ويبنى شخصيته فيكبر علم ومعرفة.

إذن فهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فضلا عن أنه من المصادر التي يمكن أن يستأنس بها المعلم في إعداد مادة التعلم قبل عرضها على المتعلمين في القسم.

و يعرف بأنه "وثيقة تربوية ووكيل إجرائي للمنهج أو بديل عنه بالكامل، أو قد يكون هو المنهج نفسه أحيانا أخرى، " هذا التعريف يضع الكتاب في ثلاثة مواضع مختلفة: أداة للمنهج تارة، وعوضا عنه تارة أخرى، وقد يكون هو المنهج نفسه مرة ثالثة . وهذا الاختلاف في المعنى لا يغير من معنى الكتاب وحقيقته ولكن تناوله من حيثيات مختلفة. هناك من التعاريف ما يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة أو جانبا تطبيقي للمناهج وهو:

"الأداة الأساسية لتنفيذ المناهج في المدارس فهو أداة يحتاجها المعلم والمتعلم. ومن ثم فالكتاب المدرسي بالنسبة للتلميذ يعتبر "مرجعه الأساسي الذي يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته، ويرجع إليه في المذاكرة والامتحان، باعتباره سجلا مطبوعا وليس قول ام سموعا. أي إنه المرجع الذي يعتمد عليه المتعلم، فهو يحمل

له الأفكار والتصورات ومختلف المواضيع والصور، مما يشكل لديه خلفية تعليمية أساسية، يفترض أن تكون متلائمة مع مبادئه، حتى لا تشوش عليه خلفيته الأصلية أو قد تعطل بناءها أو إصلاحها.

هناك تعريف آخر يفصل في معنى الكتاب المدرسي وهو التالي : "الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين، وقد صيغت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم. وهو كتاب يؤلف طبقا لمنهج دراسي قرره وزارة التربية و التعليم على أي مرحلة من مراحل التعليم العام¹.

¹احمدي بوزينة خيرة، القيم الإسلامية في الكتب المدرسية الجزائرية (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه: العقيدة) ، قسم العقائد و الأديان ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2018/2019 ، ص 16.

المطلب الثالث : دور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية

دور الكتاب المدرسي بالنسبة للتلميذ:

● وظيفة نقل المعارف : أي أن يصبح التلميذ قادرا على أداء الوظائف المعرفية الآتية:

أ. إمكانية ذكر الخصوصيات : قراءة شعر، دليل جهاز..

ب. معرفة الشروحات : إعطاء شرح ، قواعد صرف

ج. ذكر العلاقات : الرياضية ، الإعراب ، الإملاء..

● وظيفة تطوير القدرات و المهارات : تتلخص في أن الكتاب المدرسي يسمح ؛ فقط باستيعاب سلسلة

المعارف ، لكن يهدف كذلك إلى إكساب الأساليب و التوجهات و عادات العمل.

-وظيفة تدعيم المعارف المكتسبة: و يأتي هذا بعد تعلم معرفة ما ، ومعرفة إنجاز تطبيق في مختلف الأوضاع

من أجل ضمان نوع من الاستقرار، وهذا هو دور التمارين و التطبيقات.

-وظيفة تقييم المعارف : و التي تقوم على تحديد طرق تصحيح أو تقويم الصعوبات التي يتلقاها التلميذ من

أجل نموه و ذلك يتم من خلال تحليل أخطائه¹.

¹ حديدي محمد ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية : تصور التلميذ للكتاب المدرسي و علاقته بالمطالعة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،

جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2002/2003 ، ص 66.

للكتاب المدرسي دورا هاما في العملية التعليمية والتربوية، إذ يمكن المتعلمين من الحصول على قدر كبير من المعرفة، ويساعدهم في التعرف على بيئتهم والحفاظ عليها من خلال الصور والنصوص المدرجة فيه، كما يقدم

شروحا مفصلة عن عملية الاهتمام بالمحيط والوسط البيئي وكيفية الحفاظ على التوازن البيئي

إن للكتاب المدرسي ادوار تربوية متعددة لخصها الباحث لطفي البكوش فيما يلي

1. يحقق أهداف البرامج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع،

2. يكتسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

3. يراعي التوازن بين موضوعاته ووحدته.

4. يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويضيف الباحث فخري رشيد خضر بعض هذه الأدوار في:

1. أن يهيئ الكتاب فرصا لإثارة تفكير الطلاب، وتدرجهم على تحليل المادة ومناقشتها.

2. أن يتضمن في نهاية كل وحدة دراسية ما يمكن أن يرجع إليه المعلم والطلاب من قراءات إضافية.

كما حددها الباحث عبد القادر نيمور فيما يلي:

1. أنه حامل للقيم الوطنية والدينية والحضارية.

2. وعاء لثقافة المدنية وحقوق الإنسان العالمية.

3. أداة التنشئة الاجتماعية يسهل إدماج المعلم في مجتمعه الثقافي

ويتجلى دور الكتاب المدرسي في مجال تعزيز القيم البيئية كما حددها الباحث وليد رفيق

العياصرة فيما يلي:

1. يقوم الكتاب المدرسي بعرض مفاهيم البيئة.
 2. يقدم مجموعة من إستراتيجيات تدريس البيئة وتعلمها.
 3. يناقش العلاقة بين الإنسان وبيئته.
- إذ يحتوي الكتاب المدرسي على مجموعة من النصوص والصور التي توضح أهمية المحافظة على البيئة والاهتمام بعناصرها، كما يساهم في تعزيز القيم البيئية لدى المتعلمين¹.

¹ بلواد مريم و بن عمورة مريم ، دور نظام المدرسة في تعزيز القيم البيئية من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي (مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم الاجتماع) ، تخصص علم اجتماع التربية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2020/2019 ، ص 66-67.



الجانِب التَطْيِقي

المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون البيئي في تحليل المحتوى

المطلب الأول: بطاقة فنية للكتب المدرسية قيد التحليل:

من خلال هذا المطلب سنحاول عرض بطاقة فنية لعينة الدراسة والمتمثلة كتب التربية المدنية "السنة

الثانية و الرابعة ابتدائي" التي تضمنت مواضيع بيئية في العام الدراسي 2021-2022 وهي كالاتي

1-كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي :اشتمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية ويتضمن كل

مقطع مجموعة من النصوص في اللغة العربية تمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الإسلامية و التربية المدنية و

يشمل فصل التربية المدنية و الذي يمثل دراستنا على 24 درسا كان لمواضيع البيئة نصيب منها، وتجلى

ذلك :

■ درس الشجرة صديقة الإنسان

■ درس لنحم غابتنا

■ درس الحديقة العامة

■ درس نظافة المدرسة

■ درس الماء ثروة

■ درس نظافة المحيط

■ درس أنا نظيف

معلومات الكتاب: هذا الكتاب هو تحت إشراف مفتش التربية الوطنية: طيب نايت سليمان ومن

تأليف:

- نسيمة ورد تكال .
- السعيد بوعبد الله .
- بلقاسم عمارة.
- طيب نايت سليمان.

والفريق التقني للكتاب:

- تحت إشراف: شريف عزوي.
- التنسيق: زهرة بودالي .
- التصميم و التركيب: فوزية مليك.
- الرسومات: زهية يونسى-شمول، فضيلة بوحيلة- مجاجي .
- معالجة الصور: يوسف قاسي واعلي .
- تصميم الغلاف: لويظة الحسين، سياحي .
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر .
- الطبعة الأولى: 2016/2017.
- رد مك : ISBN:978-9947-20-581-5، الإيداع القانوني السداسي الثاني 2016.
- عدد الصفحات: 175 صفحة.
- وهو كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 1450م.ع/16.

2- كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي :

اشتمل الكتاب على 21 وضعية تعليمية وفيها ثلاث تقويمات تعليمية وخلال هذه الوضعيات 21 كان

للمواضيع البيئية نصيب منها

- تراثنا الوطني والمحلي
- من معالمنا الأثرية
- المحميات الطبيعية في الجزائر
- أحافظ على التراث الوطني وأعتز به
- تنظيف المدرسة

معلومات الكتاب: هذا الكتاب هو تحت إشراف مفتشي التربية الوطنية: بن الصيد بورني سراب ومن تأليف:

- قراش الزهرة .

والفريق التقني للكتاب:

- تحت إشراف: شريف ازواوي- زهرة بودالي .
- التصميم و التركيب: سامية بوراس/جدو.
- معالجة الصور: زهير يحياوي -عبد المنعم موزاي -يوسف قاسي و علي .
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر .
- الطبعة الأولى: 2017/2018.
- رد مك : ISBN:978-9947-20-888-5، الإيداع القانوني السداسي الثاني 2017.
- عدد الصفحات: 38 صفحة.
- وهو كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 669/م.ع/17.

المطلب الثاني: التحليل الكمي والكيفي للمواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة

الثانية و الرابعة ابتدائي الجيل الثاني

- الفئات الخاصة بالمضمون: وهي تلك الفئات التي تجيب عن السؤال: ماذا قيل؟
- فئة المواضيع البيئية: ونقصد بها المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية والموجهة لتلاميذ "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"، وتضم الفئات الفرعية التالية :
 - فئة مواضيع الخصائص الطبيعية في الجزائر: وهي المواضيع التي تناولت الخصائص الطبيعية التي تتميز بها الجزائر من موقع جغرافي وما يميزها من تضاريس وسهول وجبال وهضاب وصحراء، وأنهار وسدود ووديان، وأقاليم مناخية وشريط ساحلي .
 - فئة مواضيع التلوث البيئي: وهي الموضوعات التي تناولت قضايا التلوث البيئي في الكتب المدرسية بصورة عامة إي عملية إدخال مواد غير طبيعية ملوثة في البيئة الطبيعية، والتي بدورها تسبب تغيرات سلبية، وهذه المواد تتخذ أشكال مختلفة ومتعددة فمنها مواد كيميائية أو طاقة، مثل الضوضاء والحرارة ، تلوث الهواء، وتلوث الضوء، والقمامة ، وتلوث البلاستيك، تلوث التربة، والتلوث الإشعاعي، والتلوث الحراري، والتلوث البصري، وتلوث المياه.
 - فئة مواضيع رمي النفايات: وهي المواضيع التي تطرقت لظاهرة النفايات في الكتب المدرسية وهي المواد المتبقية من عمليات الإنتاج أو المخرجات التي لا يوجد لها قيمة في السوق و بشكل عام يوجد أنواع مختلفة، وهي: النفايات السائلة، والغازية، والطبية، والإشعاعية، والصلبة، مثل: الورق والخشب

والمعادن والزجاج والبلاستيك، والتي تسبب روائح كريهة تنتج بفعل التحلل البيولوجي للقمامة، فضلا على النفايات المنزلية .

● **فئة مواضيع الظواهر الطبيعية:** ونعني بها الموضوعات التي تناولت الظواهر الطبيعية التي جاءت في الكتب المدرسية، والتي تركز على الأنشطة الطبيعية العنيفة المتطرفة التي تحدث بشكل مبالغ ومفاجئ والتي لا تسمح للإنسان باتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة للتخفيف من أثارها التدميرية، علاوة على ذلك فهذه الأنشطة تصيب أماكن مأهولة بالسكان مسببة خسائر بشرية فادحة، ومنها الجفاف، الانجراف، التصحر، الزلازل، الفيضانات، الجراد .

● **فئة موضوعات الأمن الغذائي:** ونعني به الموضوعات التي تتناول موضوع الغذاء ومدى إنتاجه وتوفره للأفراد دون أي نقص .

● **فئة مواضيع السكان والتنمية:** وهي الموضوعات التي تناولت مفهوم السكان والتنمية في الكتب المدرسية، من خلال متغيرين يؤثر كل منها بالآخر ويتأثر به، فالمتغيرات السكانية مثل النمو السكاني والخصوبة والمواليد والوفيات والزواج وحجم السكان وتوزيعهم والهجرة والتركيبات السكانية تؤثر على التنمية تأثيرا واضحا ، كما أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية مثل الدخل القومي وتراكم رأس المال والاستثمارات وميزان المدفوعات والمستوى التعليمي ومستوى الدخل الفردي وتوزيع الدخل والبطالة والجريمة والمخدرات تؤثر بدورها على السكان تأثيرا واضحا بالتالي يؤثران على البيئة الطبيعية .

● **فئة مواضيع الطاقات المتجددة:** وهي المواضيع التي تطرقت للطاقات المتجددة في الكتب المدرسية قيد البحث، مثل: مواضيع الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الحرارية، طاقة المد والجزر. والمتعلقة

أيضا بتوليد الكهرباء وتسخين المباني وتبريدها وأنظمة نقل الطاقة والآلات فعند الإشارة إلى طرق إنتاج الطاقة يتم استخدام مصطلح "الطاقة المتجددة" وهي الطاقات الصديقة للبيئة الطبيعية .

● فئة مواضيع التنوع البيولوجي: وهي الموضوعات التي تضمنتها الكتب المدرسية والتي تطرقت لمفردات التنوع البيولوجي في مختلف أبعاده الطبيعة الحية و أشكالها و الذي له دور للحياة فوق كوكب الأرض و يركز جل اهتمامه على الكائنات الحية الموجودة على الكوكب و التي تشمل كافة التراكيب الجينية للنباتات و الحيوانات والإنسان .

● فئة مواضيع الثروات الطبيعية: و هي موضوعات الثروات الطبيعية و العناصر المادية الموجودة في الطبيعة اللازمة لبقاء الإنسان و تطويره و تتضمن أهم المفردات المتعلقة بالموارد المعدنية و موارد المياه و موارد الأرض و الموارد البيولوجية و يمكن تصنيفها وفق لتجدها إلى مصادر متجددة و غير متجددة .

● فئة مواضيع التراث البيئي العالمي: وهي موضوعات تناولت التراث البيئي العالمي مثل المواقع الأثرية، والآثار، والأبنية التاريخية، وكذلك المناظر الطبيعية الثقافية مثل المتنزهات، والحدائق، والمزارع، والأراضي الرعوية.

– "الجدول رقم (1) يوضح المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني

المواضيع البيئية		المؤشر		التكرار		النسبة	
الخصائص الطبيعية		- موقع جغرافي		0	0	00%	00%

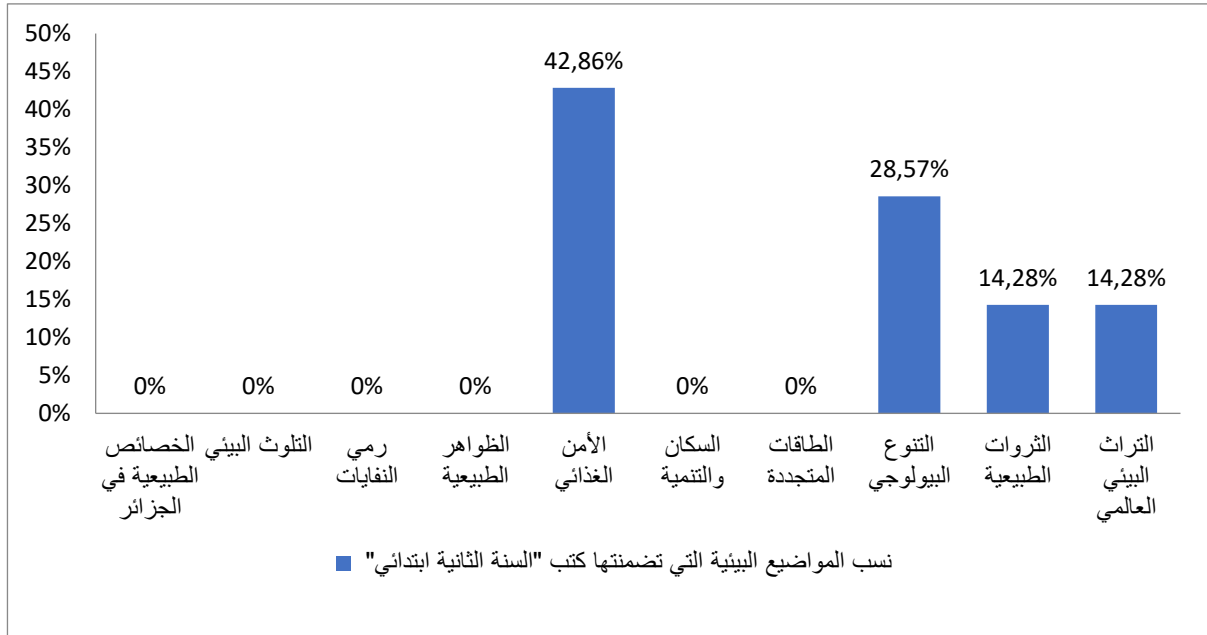
الجانب التطبيقي

			0	- تضاريس	في الجزائر
00%	00%	0	0	- تلوث الماء	التلوث البيئي
			0	- تلوث الهواء	
			0	- تلوث المحيط	
00%	00%	0	0	- النفايات السائلة	رمي النفايات
			0	- النفايات الغازية	
			0	- النفايات الطبية	
			0	- النفايات الإشعاعية	
00%	00%	0	0	- الجفاف	الظواهر الطبيعية
			0	- الانجراف	
			0	- التصحر	
			0	- الزلازل	
			0	- الفيضانات	
			0	- الجراد	
42.86%	14.28%	6	2	- توافر الغذاء	الأمن الغذائي
	14.28%		2	- جودة و سلامة الغذاء	
	14.28%		2	- الاستخدام الصحي للغذاء	
00%	00%	0	0	- المواليد	السكان والتنمية
	00%		0	- الوفيات	
	00%		0	- الزواج	
	00%		0	- حجم السكان	
	00%		0	- العوامل الاقتصادية و الاجتماعية	

الجانب التطبيقي

00%	00%	0	0	- الطاقة الشمسية	الطاقات المتجددة
	00%		0	- طاقة الرياح	
	00%		0	- الطاقة الحرارية	
	00%		0	- طاقة المد و الجزر	
28.57%	7.14%	4	1	- تنوع إنساني	التنوع البيولوجي
	14.28%		2	- تنوع نباتي	
	7.14%		1	- تنوع حيواني	
14.28%	00%	2	0	- موارد معدنية	الثروات الطبيعية
	7.14%		1	- موارد المياه	
	7.14%		1	- موارد الأرض	
	00%		0	- موارد بيولوجية	
14.28%	00%	2	0	- المواقع الأثرية	التراث البيئي العالمي
	00%		0	- الأبنية التاريخية	
	00%		0	- المتنزهات	
	14.28%		2	- الحدائق	
	00%		0	- المزارع	
	00%		0	- الأراضي الرعوية	
100%		14		المجموع	

الشكل رقم 1 : يوضح نسب المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني



قراءة وتفسير الجدول:

مما يبين الجدول للمواضيع يمكن أن نلخص إلى أن الكتاب المدرسي "التربية المدنية" المخصص لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي، قد تنوعت فيه المواضيع المتعلقة بالبيئة، حسب إجابات أساتذة التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي على السؤال الأول "هل تحتوي كتب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي على مواضيع بيئية كافية؟"، فقد كانت إجاباتهم متشابهة على أنها ملزمة بالمواضيع وكافية و تراعي مستوى التلميذ خاصة و أن التلاميذ مازالوا صغار و أنه لا يجوز تكثيف الدروس عليهم و أضافت أستاذة ب.ع بأنها متكاملة و مترابطة، ف ما جاء في مادة التربية المدنية يكمل ما جاء في مادة التربية الإسلامية و اللغة العربية و هذا شيء ايجابي و يجعل التلميذ على اتصال و الاستمرار دون الانقطاع .بحيث تناولت عدة نصوص تخص الأمن الغذائي من حيث توافر الغذاء و جودة و سلامة الغذاء و الاستخدام الصحي للغذاء بحيث استحوذت على أكبر نسبة 42.86%، وأخرى تخص التنوع البيولوجي بنسبة 28.57%، والتي ركزت

على التنوع النباتي بنسبة 14.28%، وموضوعات أخرى تعرضت للثروات الطبيعية من حيث موارد المياه و موارد الأرض بنسبة 14.28 % ، إضافة إلى نصوص التراث البيئي العالمي ، فالمزارع كان لها نصيب من العرض في هذا الكتاب المدرسي بنسبة 14.28% ذلك أن الجزائر دولة غنية بالثروات النباتية و أن اغلب السكان خاصة الجنوب يملكون أراضي فلاحية . ومعنى ذلك أن التطرق إلى كل هذه المواضيع يعكس حرص البرنامج الدراسي على إدراج التربية البيئية في المناهج التربوية، إلا أن محتوى الكتاب عرف نقائص كبيرة قد تؤثر سلبا على تحقيق أهداف التربية البيئية ، بحيث طغى الجانب المعرفي على جانب الوعي بالمشكلات البيئية وطرق حلها مثل التلوث البيئي و الظواهر الطبيعية بنسبة 00% كما أن الجانب المعرفي كثير اما تغافل عن العديد من المحاور الأساسية للمواضيع الرئيسية للبيئة فإذا كانت التربية البيئية تتحدد في الأسلوب المنهجي والبيداغوجي الذي يهدف إلى نشر معارف ووعي بيئي ،و ينظم علاقة الفرد بمحيطه الطبيعي و الحيوي، بشكل يسمح له بحماية البيئة من الأضرار التي تلاحقها. و إذا كان الغرض من التربية البيئية حسب المنظور العالمي أو المحلي هو تنشئة أفراد مهتمين و واعين بالبيئة ومشكلاتها، وحاملين لمعارف ومهارات إلى جانب الاستعدادات ذاتية، تسمح لهم بالعمل فرديا وجماعيا لفهم مواضيع البيئة وحل مشكلاتها. إلا انه ورغم هذه المحاولات المبذولة لتنشيط التربية البيئية في الكتاب المدرسي وفي مادة التربية المدنية، إلا أن أهدافها تبقى بعيدة عن التحقيق نتيجة للنقائص الموجودة على مستوى المدارس كما صرح به الأساتذة في السؤال الرابع و الخامس أن المؤسسات التعليمية لا تستعمل الوسائل لا التقليدية و لا التكنولوجية بقولهم بأنها شبه منعدمة، مما يصعب من سيورة التعليم و تحقيق أهداف التربية البيئية، خاصة مع صعوبة التنقل إلى الميدان لدراسة البيئة، وهذا الوسائل التقليدية و التكنولوجية يكون لها دور في نقل

الجانب التطبيقي

وتقريب الواقع للتلميذ، فتبين افتقار المؤسسة الابتدائية للوسائل المطلوبة لدراسة البيئة وتحقيق أهداف التربية البيئية، والتي تعمل على توضيح علاقة الإنسان بالبيئة ونشر الوعي البيئي، مما قد ينعكس سلبا على تنفيذ المشروع البيئي الذي وضعته كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة على تحقيق أهدافه. و أجابت الأستاذة ب.ع بأنها تحضر بعض الوسائل التعليمية البسيطة التقليدية من مالها الخاص و أحيانا تعتمد على التلاميذ، نذكر منها على سبيل المثال خرائط و صور و رسومات ، خاصة على مستوى الخصائص الطبيعية في الجزائر من موقع جغرافي و تضاريس و التلوث البيئي من تلوث الماء وتلوث الهواء وتلوث المحيط و مواضيع رمي النفايات و مواضيع الظواهر الطبيعية .

الجدول (2) يوضح المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الرابعة ابتدائي الجيل

الثاني :

المواضيع البيئية	المؤشر	التكرار	النسبة
الخصائص الطبيعية في الجزائر	- موقع جغرافي - تضاريس	4 0	7.54% 7.54%
التلوث البيئي	- تلوث الماء - تلوث الهواء - تلوث المحيط	0 0 0	00% 00% 00%
رمي النفايات	- النفايات السائلة - النفايات الغازية	0	00%

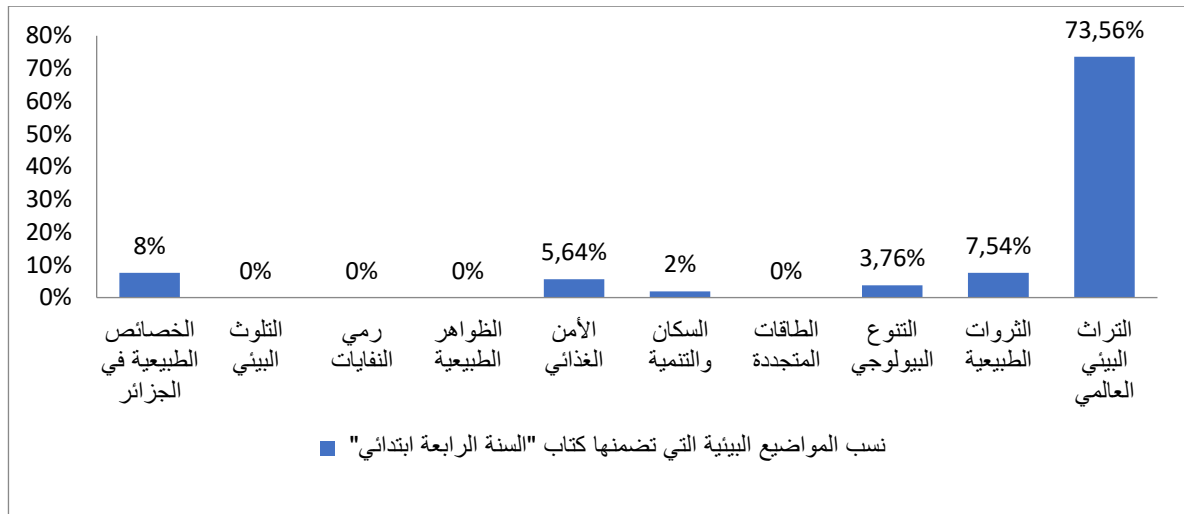
الجانب التطبيقي

00%	00%	0	0	- النفايات الطبية	
	00%		0	- النفايات الإشعاعية	
	00%		0		
00%	00%	0	0	- الجفاف	الظواهر الطبيعية
	00%		0	- الانجراف	
	00%		0	- التصحر	
	00%		0	- الزلازل	
	00%		0	- الفيضانات	
	00%		0	- الجراد	
5.64%	1.88%	3	1	- توافر الغذاء	الأمن الغذائي
	1.88%		1	- جودة و سلامة الغذاء	
	1.88%		1	- الاستخدام الصحي للغذاء	
1.89%	00%	1	0	- المواليد	السكان والتنمية
	00%		0	- الوفيات	
	1.88%		1	- الزواج	
	00%		0	- حجم السكان	
	00%		0	- العوامل الاقتصادية و الاجتماعية	
00%	00%	0	0	- الطاقة الشمسية	الطاقات المتجددة
	00%		0	- طاقة الرياح	
	00%		0	- الطاقة الحرارية	
	00%		0	- طاقة المد و الجزر	
3.77%	1.88%	2	1	- تنوع إنساني	التنوع البيولوجي
	1.88%		1	- تنوع نباتي	
	00%		0	- تنوع حيواني	

الجانب التطبيقي

7.54%	1.88%	4	1	- موارد معدنية	الثروات الطبيعية
	5.66%		3	- موارد المياه	
	00%		0	- موارد الأرض	
	00%		0	- موارد بيولوجية	
73.57%	32.07%	39	17	- المواقع الأثرية	التراث البيئي العالمي
	18.86%		10	- الآثار	
	11.32%		6	- الأبنية التاريخية	
	3.77%		2	- المتنزهات	
	3.77%		2	- الحدائق	
	3.77%		2	- المزارع	
	00%		0	- الأراضي الرعوية	
	100%		53		

الشكل رقم 2 : يوضح نسب المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني



قراءة وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه تسجيل نسب متفاوتة للمواضيع البيئية التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي ، حيث احتل موضوع "التراث البيئي العالمي" المركز الأول بتكرار (39)موضوع وبنسبة(73.57٪) ، وهي معالم أو مناطق ترشحها لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) للإدراج ضمن برنامج مواقع التراث العالمية الذي تديره اليونسكو. هذه المعالم قد تكون طبيعية ، كالغابات وسلاسل الجبال. وقد تكون من صنع الإنسان، كالبنائات والمدن، وقد تكون مختلطة. وقد تم ذكر بعض من هذه المواقع الموجودة بالجزائر في الكتاب المدرسي كمدينة جميلة و تيمقاد وطاسيلي و غرداية وهذا ما يؤكد على ضرورة غرس هذه المعارف عن المواقع الأثرية التي تزخر بها الجزائر في عقول التلاميذ فأطفال اليوم هم رجال الجزائر في المستقبل .

ثم يليه في المرتبة الثانية موضوع "الخصائص الطبيعية في الجزائر" بتكرار (4) مواضيع وبنسبة (7.54٪) وإن دلت إنما تدل على أهمية الموضوع ووجوب إدراك التلاميذ لهذه المعارف المهمة عن الجزائر ، حيث أن الجزائر تعد أكبر دولة في إفريقيا والعالم العربي مساحة، والعاشرة في العالم. وتمتاز الجزائر بالموقع الجغرافي الممتاز الذي أكسبها لقب 'بوابة إفريقيا'.

ثم يليه موضوع "الثروات الطبيعية" بتكرار (4)مواضيع وبنسبة (7.54٪) ، وهي نسبة معتبرة تؤكد على أهمية الموضوع وضرورة تعريف التلاميذ بهذه الثروات التي تزخر بها بلادنا الحبيبة. وتعرف الثروات الطبيعية

على أنها المصادر الباطنية والسطحية في مكان ما، وتعد الجزائر من الدول الغنية بالثروات الطبيعية. وتقسم

الثروات والموارد فيها إلى قسمين هما :

الموارد المتجددة: وتشمل ما يأتي :

__الماء: توجد في الجزائر ثروة مائية متجددة ، حيث تتساقط فيها الأمطار والثلوج، ويبلغ حجمها قرابة

(100)مليار متر مكعب كل عام. ولا يستغل منها سوى(8)مليار متر مكعب، وتوجد في الجزائر عدة

سدود مائية، منها سد بني هارون .

__الغطاء النباتي: يتمثل الغطاء النباتي في الجزائر بوجود العديد من الغابات والنباتات الصحراوية والحشائش

حيث تبلغ مساحة الغابات ما يقارب أربع ملايين هكتار تتمركز في المنطقة الشمالية من البلاد. وهذا ما

قام به البرنامج البيداغوجي من خلال عرض الجانب الفلاحي الذي يعتبر وسط معاش لدى التلاميذ.

__الثروة الحيوانية: توجد في الجزائر عدة أنواع من الحيوانات كالأغنام، الغزلان، قرود المكاك الأمازيغية،

الغزلان، ثعالب الصحراء، الأرناب الصحراوية، الجمال، الأحصنة. __الموارد غير المتجددة: تشمل كلا

مما يأتي:

__الثروات النفطية: يرتكز اقتصاد الجزائر بالدرجة الأولى على الثروات النفطية، حيث تمثل تلك الثروات ما

يقارب 60٪ من ميزانيتها .

__ثروة الغاز الطبيعي: تحتل الجزائر المرتبة الخامسة من حيث إنتاج ثروات الغاز ، والمرتبة الثالثة من حيث

تصدير الغاز في العالم، وتوجد حقول هائلة من الغاز الطبيعي في المنطقة الصناعية حاسي الرمل .

الثروات المعدنية: تحتوي الجزائر على العديد من الثروات المعدنية لعل أبرزها: الفوسفات، والرصاص، والزنك، والزنبق .

ثم يليه موضوع "الأمن الغذائي" بتكرار (3) مواضيع وبنسبة (5.64٪) وذلك رغم أهميته والحاجة الماسة إليه في الوقت الراهن (أزمة الزيت و السميد).

ثم يليه موضوع "التنوع البيولوجي" بتكرار موضوعين وبنسبة (3.77٪) .

ثم يليه موضوع "السكان والتنمية" بتكرار موضوع واحد بنسبة (1.89٪).

ومما يعاب على هذا البرنامج البيداغوجي خلوه التام من المواضيع التي تزود التلاميذ بمعارف ومعلومات حول التلوث البيئي في ظل الكوارث البيئية الحاصلة في العالم ككل. وكذلك في ظل النشاط الكبير الذي تقوم به المنظمات والجمعيات والداعمة للبيئة والداعية للمحافظة عليها، ولعل

من بين أبرز المواضيع المغيبة في البرنامج البيداغوجي هذا مواضيع النفايات بمختلف أشكالها، حيث وجب وضع دروس عن كيفية رمي النفايات في أماكنها المخصصة وكيفية تصنيفها. وكذلك لاحظنا عدم الكتاب المدرسي لمواضيع الظواهر الطبيعية خاصة وأن منطقة شمال الجزائر تشهد زلازل وانحرافات، وفي المنطقة الجنوبية فتشهد الجفاف والتصحر وكذلك الأعداد الضخمة من الجراد التي تفسد المحاصيل الزراعية، وهذا ما أشار إليه الأساتذة في المقابلة عند إجابتهم على السؤال الأخير عن الانتقادات الموجهة لمضمون الكتاب المدرسي حول المواضيع البيئية.

المطلب الثالث: التحليل الكمي والكيفي للقيم البيئية الواردة في مضمون مادة التحليل

فئة القيم البيئية: ونعني بها مجموعة الأفعال والسلوكيات البيئية التي يكتسبها المتعلم من خلال تعرضهم للمضامين البيئية التي تضمنها الكتب المدرسية الموجه للتلاميذ "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي" في العام الدراسي 2021/2022.

-قيمة المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث: وتتمثل يـف الالـتزام ب :

- المحافظة على نظافة المحيط والأماكن العمومية .
- الحفاظ على الهواء من التلوث .
- الحفاظ على نظافة المياه، الأنهار، البحار والشواطئ .
- المحافظة على الثروة النباتية .
- قيمة المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها: وتتمثل يـف ما يلي :
- ترشيد استهلاك المياه وعدم تبذيرها
- ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية
- الحفاظ على الأراضي الزراعية
- الحفاظ على الحيوانات والرفق بها
- الحفاظ على المعالم الأثرية

قيمة المحافظة على الصحة والنظافة: وتتمثل يـف ما يلي:

- الاهتمام بنظافة الجسم والاعتناء بالمظهر
- الاهتمام بنظافة المحيط الخارجي والأماكن العمومية
- استهلاك الغذاء الصحي والسليم
- ممارسة التمارين الرياضية بانتظام

قيم بيئية معرفية: وتتمثل فيما يلي:

- معارف بيئية حول جغرافيا الجزائر
- معارف حول كوكب الأرض
- معارف بيئية حول المناخ
- معارف بيئية حول المدن والسكان
- معارف بيئية حول التلوث البيئي
- معارف بيئية حول الثروة الحيوانية
- معارف بيئية حول الثروة المائية
- معارف بيئية حول الرتبة والأراضي الزراعية
- معارف بيئية حول الطاقات
- معارف بيئية حول التراث البيئي

الجدول رقم 3 : يوضح القيم البيئية التي تضمنها كتاب التربية المدنية "السنة الثانية ابتدائي الجيل

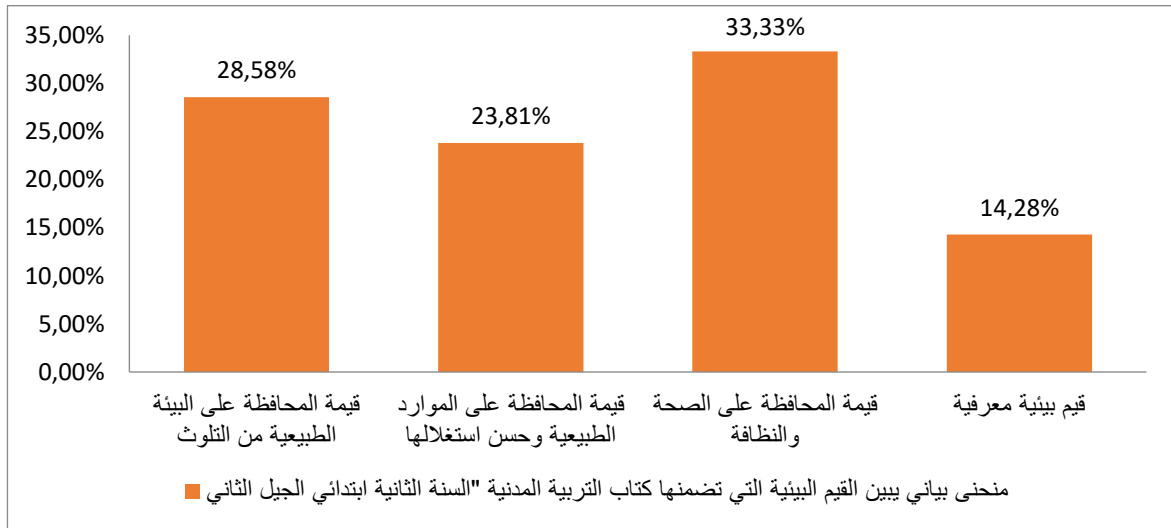
الثاني

القيم البيئية	المؤشر	التكرار	النسبة
قيمة المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث	- المحافظة على نظافة المحيط و الأماكن العمومية. - الحفاظ على الهواء من التلوث. - الحفاظ على نظافة المياه، الأنهار، البحار والشواطئ. - المحافظة على الغابات والنباتات والحدايق.	4 0 0 2	19.05% 00% 28.58% 00% %09.52
قيمة المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها	- ترشيد استهلاك المياه وعدم تبذيرها . - ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية. - الحفاظ على الأراضي الزراعية. - الحفاظ على الحيوانات والرفق بها. - الحفاظ على المعالم الأثرية.	1 0 3 0 1	%04.76 00% 23.81% %14.29 00% %04.76
قيمة المحافظة على الصحة والنظافة	- الاهتمام بنظافة الجسم و الاعتناء بالمظهر. - الاهتمام بنظافة المحيط الخارجي والأماكن العمومية . - استهلاك الغذاء الصحي والسليم . - ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.	1 4 2 0	%04.76 33.33% %19.05 %09.52 00%

الجانب التطبيقي

14.28%	00%	3	0	- معارف بيئية حول الموقع الجغرافي للجزائر .	قيم بيئية معرفية
	00%		0	- معارف حول كوكب الأرض .	
	00%		0	- معارف بيئية حول المناخ .	
	00%		0	- معارف بيئية حول المدن والسكان	
	00%		0	- معارف بيئية حول التلوث البيئي .	
	%4.76		1	- معارف بيئية حول الثروة المائية.	
	%4.76		1	- معارف بيئية حول الثروة الحيوانية .	
	%4.76		1	- معارف بيئية حول الثروة النباتية	
	00%		0	- معارف بيئية حول التربة والأراضي الزراعية .	
	00%		0	- معارف بيئية حول الطاقات.	
	00%		0	- معارف بيئية حول التراث البيئي	
100%		21	المجموع		

شكل رقم 3 : يبين القيم البيئية التي تضمنها كتاب التربية المدنية "السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني



قراءة وتفسير الجدول:

وانطلاقاً من استنتاجنا للبيانات الإحصائية للجدول و للشكل رقم () نجد أن مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي يتضمن أكبر نسبة والمقدرة ب(33.33%) من قيم المحافظة على الصحة و النظافة وهو أمر جيد و ضروري لتنشئة أفراد مهتمين و واعين بصحتهم و نظافة محيطهم و هذا ما أكدته إجابات الأساتذة على السؤال السابع في المقابلة فقد قال المعلمون بأنهم يقومون ببحث التلاميذ على نظافة القسم وعدم رمي الأوساخ فيه و التقيد بما جاء في الدروس، وبالتالي فهو يعمل على توجيه سلوك التلميذ إلى الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة بما يضمن المحافظة عليها وصيانتها وتربية التلميذ على السلوك البيئي الراشد، ذلك أن المشكلة البيئية مرتبطة بالسلوكيات التي تصدر عن الإنسان وما يستند إليه من اتجاهات وقيم ومناهج، وهنا يبرز الدور الفعال للمعلم في تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها وهذا من خلال تربيته تربية بيئية صحيحة، حيث يندرج ضمنها العديد من القيم الفردية نجد في مقدمتها الاهتمام بنظافة المحيط الخارجي و الأماكن العمومية بنسبة (19.05%) باعتبارها ثاني مؤسس للتنشئة الاجتماعية، لتلقين الفرد مبادئ المحافظة على البيئة بهدف غرس قيم إيجابية لدى التلميذ و يليها استهلاك الغذاء الصحي و السليم بنسبة 9.52 % حيث تحتاج الصحة العامة للجسم العديد من العناصر التي تعود على جميع أجزاء الجسم بالفائدة؛ فهو يساعده في أداء وظائفه المختلفة، ويساعد على حماية الخلايا من الأضرار البيئية وإصلاح التلف منها ثم تلبيها قيم المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث بنسبة 28.58 % كما تطرق إلى قيمة المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث بنسبة 23.81 % و التي وتسعى لتكوين فرد

مسئول ويتمتع بوعي بيئي كاف يجسده على شكل مجموعة من السلوكيات الحميدة كالابتعاد عن فعل كل ما يمكن أن يؤدي إلى تلوث البيئة بالإضافة إلى القيم البيئية المعرفية و التي تحصلت على أدنى نسبة بنسبة 14.28 % فلاحظنا انه تم تهميش هذه القيم البيئية المعرفية والتي هي جزء مهم لاكتساب التلميذ معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها خاصة مع غياب الجانب التطبيقي في المدارس و هذا ما وضحته إجابات الأساتذة على السؤال الثامن و التاسع فقد أجاب المعلمون بأنهم لم يقوموا بأي نشاط بيئي خلال هذا الموسم الدراسي فيمكننا القول بأن المعلم يفتقر إلى روح المبادرة في خلق بعض النشاطات البيئية، فمن الطبيعي أن يرتبط المعلم بمقرره الدراسي ومبادئه، لكن بإمكانية المعلم أن يقدم مشاريع بيئية تعتمد على الأنشطة اللاصفية بهدف تنمية المعرفة والوعي والاتجاهات البيئية وصولاً إلى خلق تربية بيئية لدى التلميذ، حيث يعد قيام المعلم بأخذ التلاميذ إلى زيارة المساحات الخضراء من بين إحدى الطرق الهامة لتحقيق التربية البيئية، إذ تمنح للتلميذ فرصة تفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد، فتساعدهم على تكوين تصور شمولي حول البيئة. و بأنهم يقتصرون على شرح المعلومات البيئية الموجودة في الكتاب دون تطبيقها في الواقع وارجعوا السبب لنقص الوقت المخصص لكتاب التربية المدنية (الوقت غير كافي) ولا يستطيعون تطبيقها في الواقع بسبب كثرة التلاميذ ولمنع التجمع بسبب فيروس كورونا وعدم توفر الوسائل التعليمية حيث تقف حاجزا في تطبيق البرنامج المقترح للكتاب في الواقع وهذا يدل على أن الوسائل تساهم في إنجاح العملية التربوية وتسهيلها.

الجدول رقم 4 : يوضح القيم البيئية التي تضمنها كتاب التربية المدنية "السنة الرابعة ابتدائي الجيل

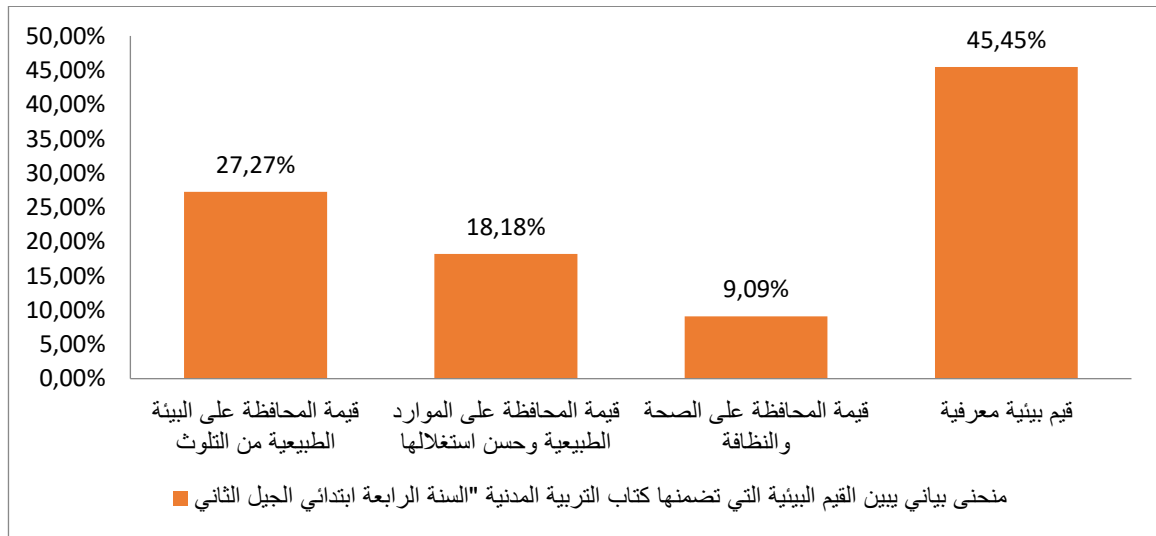
الثاني

القيم البيئية	المؤشر	التكرار	النسبة	
قيمة المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث	- المحافظة على نظافة المحيط و الأماكن العمومية. - الحفاظ على الهواء من التلوث. - الحفاظ على نظافة المياه، الأنهار، البحار والشواطئ. - المحافظة على الغابات والنباتات والحداث.	1 0 3 1 1	9.09% 00% 9.09% 9.09%	27.27%
قيمة المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها	- ترشيد استهلاك المياه وعدم تبذيرها . - ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية. - الحفاظ على الأراضي الزراعية. - الحفاظ على الحيوانات والرفق بها. - الحفاظ على المعالم الأثرية.	0 - 0 - 0 - 1 - 1 -	00% - 00% - 00% - 9.09% - 9.09% -	- - 18.18% -
قيمة المحافظة على الصحة والنظافة	- الاهتمام بنظافة الجسم والاعتناء بالمظهر. - الاهتمام بنظافة المحيط الخارجي والأماكن العمومية . - استهلاك الغذاء الصحي والسليم . - ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.	0 1 0 0	00% 9.09% 00% 00%	9.09%

الجانب التطبيقي

45.45%	00%	5	0	- معارف بيئية حول الموقعالجغرافي للجزائر .	قيم بيئية معرفية
	00%		0	- معارف حول كوكب الأرض .	
	00%		0	- معارف بيئية حول المناخ .	
	18.18%		2	- معارف بيئية حول المدن والسكان	
	00%		0	- معارف بيئية حول التلوث البيئي .	
	9.09%		1	- معارف بيئية حول الثروة المائية.	
	9.09%		1	- معارف بيئية حول الثروة الحيوانية .	
	00%		0	- معارف بيئية حول الثروة النباتية .	
	00%		0	- معارف بيئية حول التربة والأراضي الزراعية .	
	00%		0	- معارف بيئية حول الطاقات.	
	9.09%		1	- معارف بيئية حول التراث البيئي	
100%		11	المجموع		

شكل رقم 4 : يبين القيم البيئية التي تضمنها كتاب التربية المدنية "السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني



قراءة وتفسير الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول و الشكل المبين أعلاه أن القيم البيئية التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي، نقص احتواءه على القيم البيئية، وذلك من خلال تسجيل 11 تكرار فقط، خاصة و أن مادة التربية المدنية مادة تعليمية و إستراتيجية فهي من المواد المدرجة في المناهج التعليمية ، والتي تهدف أساسا إلى تنمية الإحساس بالمسؤولية والمصلحة العامة، وتكوين الفرد تكوينا اجتماعياً و حضارياً، والأفضل أن يستغل موضوع البيئة استغلالاً جيداً مرتبط بـ جوهر المادة كالتطرق للقوانين البيئية الجزائرية والعالمية، واحترام الحقوق البيئية والالتزام بالواجبات تجاهها. وقد كانت حصة الأسد فيما يخص القيم التي حظيت باهتمام البرنامج البيداغوجي هي "قيم بيئية معرفية" حيث سجلت 5 تكرارات وبنسبة (45.45٪) وهي أعلى نسبة مسجلة، طبعاً هذا ما أهّلنا الأساتذة في المقابلة حيث نوهوا لنا عن كون القيم البيئية المتضمنة في الكتاب المدرسي هي قيم معرفية وليست سلوكية. ثم جاءت "قيمة المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث" في المرتبة الثانية وسجلت (3) تكرارات وبنسبة (27.27٪) حيث أنها اهتمت بقيم نظافة المحيط والأماكن العمومية والحفاظ على نظافة المياه، وكذا المحافظة على الغابات والنباتات والحدائق وذلك من خلال إبراز مسؤولية التلاميذ تجاه هذه الموارد باعتبارها جزء من محيطه وجب الحفاظ عليها .

وجاءت "قيمة المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها" في المرتبة الثالثة، حيث تم تسجيل تكرارين (2) وبنسبة (18.18٪) حيث تم إدراج قيمة الحفاظ على الحيوانات والرفق بها وكذا الحفاظ على المعالم

الأثرية، وهذا ما يستوجب غرسه في عقول التلاميذ دون نسيان إبراز مسؤوليتهم تجاه هذه الموارد الطبيعية وضرورة استغلالها الاستغلال الأمثل والصحيح.

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة تأتي "قيمة المحافظة على الصحة والنظافة" حيث سجلت تكرار واحد فقط وبنسبة (9.09%) وهي نسبة قليلة جدا ومفاجئة.

ولعل هذا ما يعاب على البرنامج البيداغوجي حيث وجب التركيز على هذه القيم لأهميتها البالغة لدى التلاميذ.

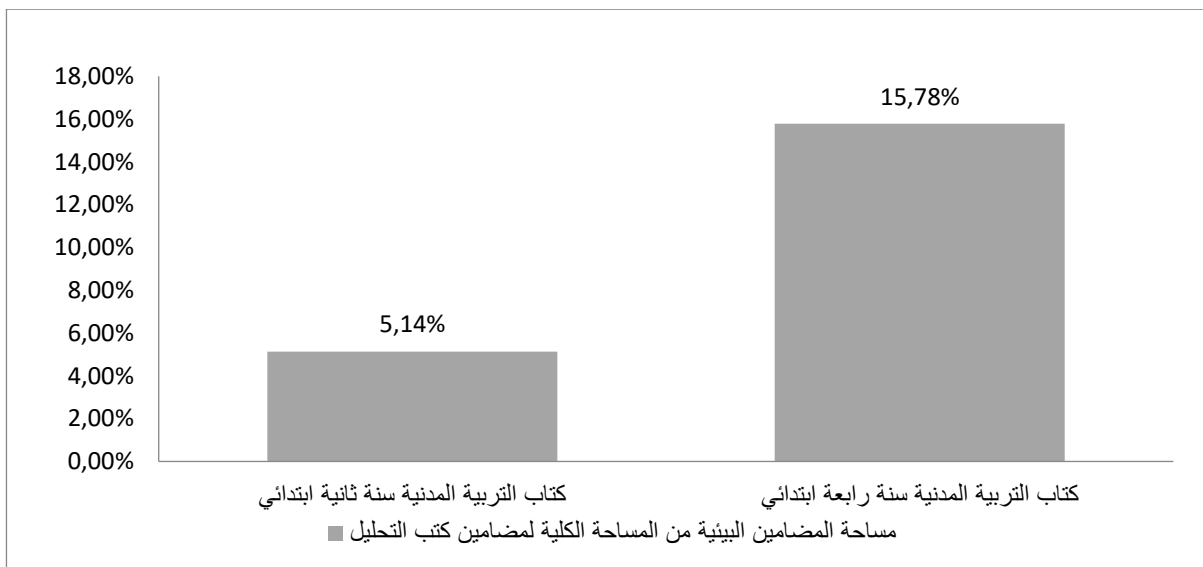
المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات شكل المضمون البيئي في مادة التحليل

المطلب الأول: مساحة المضامين البيئية من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل

الجدول رقم 5 : بين مساحة المضامين البيئية من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل

النسبة المئوية	المساحة المخصصة للمضامين البيئية	المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل	المساحة الكتب المدرسية
5.14%	5040 سم ²	98000 سم ²	كتاب التربية المدنية سنة ثانية ابتدائي
15.78 %	3840 سم ²	24320 سم ²	كتاب التربية المدنية سنة رابعة ابتدائي
7.25 %	8880 سم ²	122320 سم ²	المجموع

الشكل رقم 5 : يبين مساحة المضامين البيئية من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل



قراءة وتفسير الجدول:

إن قياس مساحة مادة التحليل يسمح لنا بمعرفة مدى اهتمام كتب "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي" بالمضامين البيئية، ويتضح من خلال الجدول رقم و الشكل رقم ، أن مساحة مادة التحليل أخذت نسبة 7.25 % من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل والذي يمثل المساحة الإجمالية لعينة الدراسة في العام الدراسي 2021-2022 وهي نسبة جيدة عموماً، وهذا يدل على الاهتمام المعترف الذي أولاه معدي البرامج الدراسية الموجهة لتلاميذ "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي" بالجزائر للموضوع محل البحث من ناحية الحجم والمساحة.

ويتضح من خلال الجدول و الشكل المبني أعلاه تبايناً واختلافاً بين الكتابي نفي تناول المضامين البيئية، حيث احتل كتاب التربية المدنية سنة رابعة ابتدائي المرتبة الأولى بنسبة قدرت 15.78 % من المساحة المخصصة للمضامين البيئية و هي نتيجة مقبولة ، و في المرتبة الثانية نجد كتاب التربية المدنية سنة ثانية ابتدائي بنسبة 5.14 % وهي نسبة ضئيلة نوعاً ما بحيث تعتبر البيئة مهمة جداً و يجب تدريسها للتلاميذ.

المطلب الثاني: عرض المضامين البيئية في كتب "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي "

الفئات الخاصة بالشكل: وهي تلك الفئات التي تجيب عن السؤال: كيف قيل؟ وتشمل :

مساحة فئة مادة التحليل: ونقصد بها المساحة المخصصة لموضوع الدراسة بالسهم²

فئة شكل عرض مادة التحليل: ونعنيها كيفية عرض مادة التحليل التي تضمنتها الكتب المدرسية في

شكل عناوين، فقرات، تعاريف، الأنشطة والتطبيقات، الصور، التعبير الكتابي، المشاريع العلمية،

الخلاصات، الأسئلة.

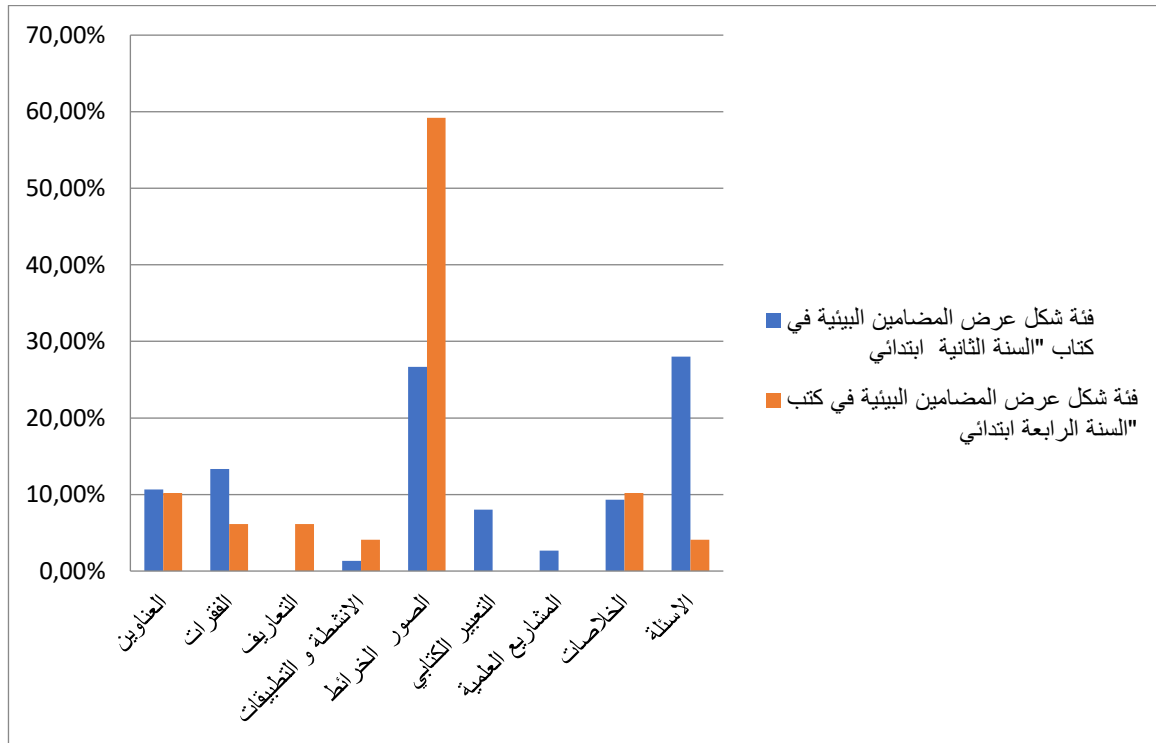
-الجدول رقم 6 : يبين فئة شكل عرض المضامين البيئية في كتب "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي "

المجموع	كتاب التربية المدنية سنة رابعة ابتدائي	كتاب التربية المدنية سنة ثانية ابتدائي	الكتب المدرسية
التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	شكل العرض
13 10.49%	5 10.20%	8 10.67%	العناوين
13 10.49%	3 6.12%	10 13.33%	الفقرات
3 2.41%	3 6.12%	0 00%	التعاريف
3 2.41%	2 4.08%	1 1.33%	الأنشطة و التطبيقات

الجانب التطبيقي

49	29	20	الصور و الخرائط
39.51%	59.18	26.67%	
6	0	6	التعبير الكتابي
4.82	00%	8%	
2	0	2	المشاريع العلمية
1.61%	00%	2.67%	
12	5	7	الخلاصات
9.68%	10.20%	9.33%	
23	2	21	الأسئلة
18.54%	4.08%	28%	
124	49	75	المجموع
100%	100%	100%	

شكل رقم 6 : يبين فئة شكل عرض المضامين البيئية في كتب "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي



قراءة وتفسير الجدول:

الملاحظ من الجدول و الشكل أعلاه و الذي يمثل و المتعلق بالبناء الشكلي في عرض المضامين البيئية التي تضمنتها كتب "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي" تفاوتاً في النسب والنائج، والتي جاءت كالتالي: في المرتبة الأولى وردت "الصور و الخرائط" بنسبة 39.51% و هذه نتيجة جيدة جداً حيث تم إدراج حوالي 49 صورة و خريطة متعلقة بالبيئة في الكتابين قيد الدراسة، والتي تجسد المعاني والخبرات اللفظية بحيث يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة، كما تزيد الصورة من دافعية التلاميذ للاهتمام بالبيئة.

بالنسبة "للأسئلة" جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 18.54 % ، والتي وردت في وسط الدرس قصد اختبار فهم التلميذ واستيعابه له، والسؤال هو أسلوب يستخدم للحصول على المعلومات، أو البيانات، أو المعرفة . عند وجود جواب له، نصل للمعلومة، وبالتالي فإن طرح الأسئلة من الوسائل الضرورية لمعرفة مدى ترسخ من معارف في ذهن التلميذ.

أما "العناوين" و "الفقرات" جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 10.49 % والعنوان هو العتبة الأولى التي تسمح للتلميذ بالولوج لمفاد و مغزى النص البيئي المدروس، أو الفهم الظاهر لما يريد المؤلف الحديث عنه أما الفقرات فهي مجموعة من الجمل أو في بعض الأحيان جملة واحدة فقط حول موضوع معين في البيئة.

بعده جاءت "الخلاصات" بنسبة 9.68 % وهي نتيجة مقبولة بحكم أن الخلاصة هي النتيجة التي غالباً ما يركز عليها التلميذ عند حفظه للدرس ومعاودة مراجعته له.

بالنسبة "للتعبير الكتابي" فقد احتل المرتبة الخامسة بنسبة 4.82 % وهي تمثل نتيجة ضعيفة نوعا ما بما أنه وسيلة فعالة يفي تحسيد مكتسبات التلميذ فبواسطته يبرز المتعلم أفكاره ويعبر عن أحاسيسه كما يظهر معامل شخصيته.

بالنسبة "للتعاريف" و "للأنشطة والتطبيقات" فقد جاءت بنسبة 2.41 % وهي كذلك نتيجة ضعيفة بحكم أن التعريف بالشيء هو تحديد مفهومه الكلي بذكر خصائصه ومميزاته مما يسهل إزالة الغموض الذي يقع في ذهن التلميذ، و أن للأنشطة البيئية أهمية كبيرة بحيث تنمي روح البحث وتدرّب التلميذ على مهارات التفكير المنطقي في مجال البيئة.

وأخيرا "المشاريع العلمية" بنسبة 1.61 % وهي نتيجة ضعيفة جدا على أساس أن المشروع العلمي هو الوسيلة الإستراتيجية التي تنشط الحركة البحثية عند التلميذ عمليا وميدانيا، فضلا على إثرائه للمعرفة العلمية المكتسبة، فدفع التلميذ للممارسة الفعلية الفعالة تظهر إمكانياته وقدراته الحقيقية.

المطلب الثالث: الأساليب الإقناعية التي تضمنتها المواضيع البيئية في كتب:

التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي"

فئة أساليب الإقناع، في عرض المواضيع البيئية: والمتمثلة في ما يلي :

- الجداول: هي مجموعة من عناصر البيانات المنظمة على شكل أعمدة تضمنها الكتاب المدرسي .
- الأرقام وإحصاءات: هي أهم الأرقام المرتبطة بموضوع البيئة .
- الآيات القرآنية وأحاديث نبوية: آيات من القرآن الكريم وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام .
- الأمثلة والحكم: أمثلة أحكام تدعم التربية البيئية تضمنها الكتاب المدرسي .

الجدول رقم 7 : يبين الأساليب الإقناعية التي تضمنتها المواضيع البيئية في كتب التربية المدنية "السنة

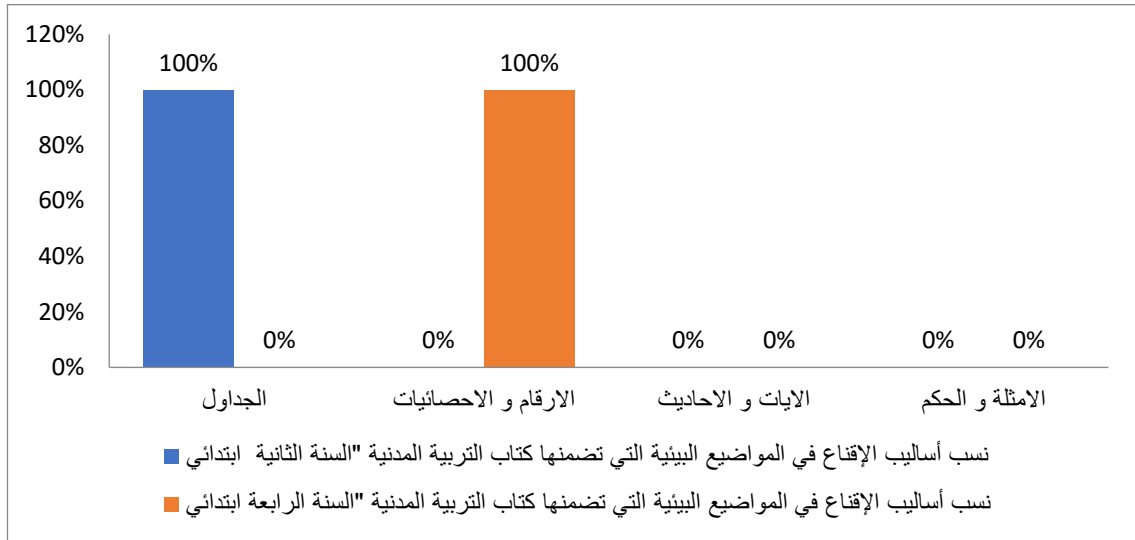
الثانية و الرابعة ابتدائي"

المجموع	كتاب التربية المدنية سنة رابعة ابتدائي	كتاب التربية المدنية سنة ثانية ابتدائي	الكتب المدرسية
التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	الأساليب الإقناعية
1 50%	0 00%	1 100%	الجدول
1 50%	1 100%	0 00%	الأرقام و الإحصائيات
0	0	0	الآيات و الأحاديث

الجانب التطبيقي

00%	00%	00%	
0	0	0	الأمثلة و الحكم
00%	00%	00%	
2	1	1	المجموع
%100	100%	100%	

الشكل رقم 7 : نسب أساليب الإقناع في المواضيع البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي



قراءة وتفسير الجدول :

من خلال الجدول و الشكل أعلاه يتضح لنا تنوع في عناصر وأساليب الإقناع التي اعتمدت في تقديم المادة البيئية المتضمنة في كتب "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي" مع قلتها، و للإقناع أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية، فتقديم المادة العلمية البيئية بطريقة مجردة خالية من الحجج و الأدلة و البراهين قد يعيق عملية التعليم البيئي لدى التلاميذ، ومن عوامل نجاح عملية الإقناع:

- البساطة والوضوح: يجب أن تكون الطريقة سلسلة وواضحة في محتواها، كذلك لغتها يجب أن تكون مترابطة، متسلسلة ومنطقية تتناسب مع احتياجات الموقف نفسه، كما يجب أن تكون مختصرة، صحيحة ومفهومة.

- الإثارة والتشويق: كما أشرنا سابقا يجب أن تكون طريقة الإقناع عند عرض المواضيع البيئية فيها نوع من الإثارة والتشويق وهذه الطريقة تحفز التلميذ على قبول المادة .

- إشباع الرغبات والحاجات: يوجد عند التلميذ حاجات ورغبات كثيرة تنسجم مع مضمون المواضيع المدروسة ، فيجب العمل على إشباعها حيث تعمل الرسالة غالبا على حب الاستطلاع .

- المصدقية في المضمون والمصدر: يجب التأكد من الدقة والصدق والوضوح في المحتوى والمعلومات، كما يجب أن يحظى المصدر بالقبول من التلميذ بحيث يكون باعنا للثقة والارتياح والاقناع.

و بالعودة للجدول أعلاه، نجد أن أساليب الإقناع المستخدمة كانت ضعيفة جدا، حيث نجد أن أسلوب استخدام "الجدول" قد حقق نسبة 50% ثم يليه أسلوب "الأرقام الإحصائية" بنسبة 50% ثم يليه أسلوب "الآيات والأحاديث" ب 00% وهي نسبة ضعيفة جدا، بالرغم من أن هذا الأسلوب يسعى للإقناع و التأثير وإمالة المدعو إلى احلق وإيضاحه و الاستدلال عليه بما يكون سببا في قبوله رضاه به و اطمئنانه إليه من ثم تأثره بذلك في معتقده وسلوكه، و نجد أن الخالق جل وعلا يتفضل على عباده ببيان الحجج الصحيحة للحق الذي أرسل به الرسل عليهم الصلاة والسلام ، بل و يستملهم إليه بما يسهل عليهم قبوله والتزامه، فكل ما يف القرآن والسنة من دعوة إلى معتقد أو تشريع أو خلق يقوم على الإقناع ومحاوله التأثير وليس الإكراه. و يقول الغزالي واصفا الأدلة القرآنية: "وحجج القرآن من الكلمات اللطيفة المؤثرة في القلوب، المقنعة للنفوس، دون التغلغل في التقسيمات والتدقيقات التي لا يفهمها أكثر الناس". أما "الأمثلة والحكم" بصفر تكرار أي بنسبة 00% وهي نسبة ضعيفة جدا جدا .

المطلب الرابع: أساليب المعالجة للمواضيع البيئية في كتب: التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائ"

تعريف أسلوب المعالجة : تشتمل مرحلة معالجة الموضوع على عدد غير محدد من العمليات التدريسية المترابطة فيما بينها تتفق الوظائف التدريسية للدرس مع الوظيفة العامة للمدرسة و مع الهدف العام للتربية و تطوير شخصية التلميذ من جميع الجوانب و هو ما اكسب هذه المرحلة من المراحل العلمية التدريسية أهمية كبيرة و جعل منها محور النشاط التدريسي و العمود الفقري للدرس و تتحدد أساليب معالجة المواضيع في :

أسلوب تعليمي : هو مجموعة النشاطات الكلامية، والكتابية التي يقوم بها الأستاذ من أجل توصيل المادة الدراسية للتلاميذ، ويرتبط هذا المفهوم بفكرة أن الأستاذ هو المصدر الوحيد للمعلومات الدراسية، وهو الذي يمتلك كافة الإجابات حول أسئلة التلاميذ.

أسلوب تربوي : يقوم الأستاذ على تصحيح المعارف والمعلومات، ومن ثم معالجتها، عن طريق تبادل الأفكار، ويبدل جهده للقيام على تطوير الفكر البناء، الذي يسعى إلى إيجاد حل للمشاكل والصعاب عن طريق القيام على تصحيح المعارف والمعلومات و تحويلها إلى سلوك تربوي حسن .

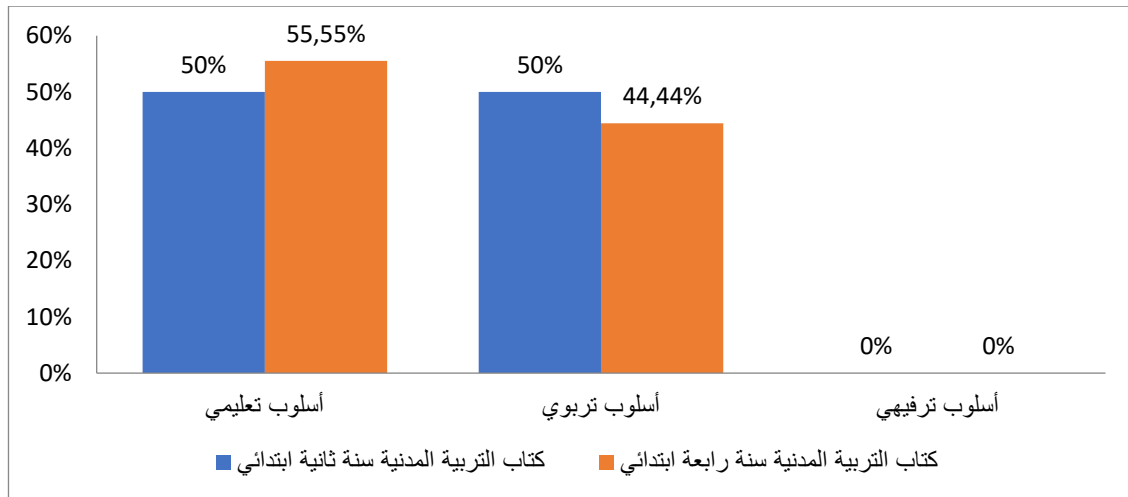
أسلوب ترفيهي : هو نشاط موجه يقوم به الأستاذ لتنمية سلوك التلاميذ، وقدراتهم العقلية والجسدية والوجدانية، من خلال إدخال الفكاهة والطرفة في الدروس اليومية، واللعب التربوي الهادف، حيث يحقق المتعة والتسلية، واستغلال أنشطة اللعب والترفيه في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم المعرفية.

الجدول رقم 8 : يبين أساليب المعالجة للمواضيع البيئية في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة

ابتدائي " :

المجموع	أسلوب ترفيهي	أسلوب تربوي	أسلوب تعليمي	أسلوب المعالجة
	التكرار النسبة	التكرار النسبة	التكرار النسبة	الكتب
14 %100	0 00%	7 50%	7 50%	كتاب التربية المدنية سنة ثانية ابتدائي
9 100%	0 00%	4 44.44%	5 55.55%	كتاب التربية المدنية سنة رابعة ابتدائي

الشكل رقم 8 : نسب أساليب المعالجة للمواضيع البيئية في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي " :



قراءة وتفسير الجدول :

و بالعودة للجدول و الشكل أعلاه، نجد أن أساليب المعالجة للمواضيع البيئية في كتب التربية المدنية "السنة الثانية و الرابعة ابتدائي كانت متفاوتة ما بين الأسلوب التعليمي و الأسلوب التربوي ، حيث نجد أن الأسلوب التعليمي و الأسلوب التربوي متعاذل بنسبة 50 % لكل منهما من ناحية كتاب السنة الثانية ابتدائي كما أكدته أساتذة السنة الثانية ابتدائي من خلال إجاباتهم على السؤال السادس للمقابلة بأنهم يمزجون بين الطرق التعليمية و تربوية بهدف إيصال المعلومات البيئية الموجودة في محتوى الكتاب، حيث يعتمدون بالدرجة الأولى، على طريقة الشرح، بعرض مضمون الدرس بشكل منظم يمكن من فهم تنوع مكونات البيئة، وإدراك العلاقة المتبادلة بينها على مستوى التفاعل الصفي، عن طريق الحديث الموجه من المعلم للمتعلمين، وعن طريق الإجابات التي سيؤديها التلاميذ في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها التلاميذ إلى معلمهم، ضمن عمليات تفاعلية تسمح بإشاعة جو من المشاركة الفاعلة والحرية والحوار الدائم، واحترام الرأي والرأي الآخر ... الشيء الذي يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة، وأبعد أثر في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة منها هذه الطريقة التي ترتبط بطريقة إتاحة الفرص للمشاركة في الأنشطة البيئية، لكن ممارسة هذه الطريقة يكون على المستوى النظري والحوار والنقاش لا غير، بدليل إجابة الأساتذة بعدم قيامهم ببرمجة زيارات ميدانية تساعد على ترسيخ القيم البيئية. أما بالنسبة لكتاب السنة الرابعة ابتدائي أن الأسلوب التعليمي استحوذ على أكبر نسبة المقدرة ب 55 % و الأسلوب التربوي بنسبة 44 % و من خلال إجابة أساتذة السنة الرابعة ابتدائي على السؤال السادس للمقابلة فقد

أكد الأستاذ مادي بوبكر و الأستاذة ت. ك في انتهاجهم للطريقة الترفيحية في ترسيخ القيم البيئية لان هذه الطريقة تعمل على تشغيل اكبر قدر ممكن من العمليات العقلية عند التلاميذ، أما الأستاذة عمران صورية فقد انتهجت الطريقة التربوية في ترسيخها للقيم البيئية لدى التلاميذ.

-نتائج الدراسة :

1. نتائج تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة 2 ابتدائي الجيل الثاني العام الدراسي(2021-2022):

- بينت الدراسة احتواء كتاب التربية المدنية سنة ثانية على(4) مواضيع.
- كشفت الدراسة على نوع في المواضيع البيئية مع تسجيل تضميني وإهمال بعض المواضيع المهمة على مستوى الكتاب.
- كشفت الدراسة على إهمال كتاب السنة الثانية لمواضيع (الخصائص في الجزائر- التلوث البيئي- رمي النفايات- الظواهر الطبيعية- السكان والتنمية- الطاقات المتجددة) رغم أهمية هذه المواضيع على المستوى البيئي والاقتصادي و الأخلاقي في الجزائر.
- بينت الدراسة أن أكثر المواضيع البيئية تناولوا هو موضوع الأمن الغذائي.
- كشفت الدراسة تضمين موضوع التنوع البيولوجي ب (4 مواضيع).

2. نتائج تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائيالجيل الثاني العام الدراسي(2021-2022):

- بينت الدراسة احتواء كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي على 6 مواضيع بيئية.
- كشفت الدراسة على تنوع في المواضيع البيئية مع تسجيل تهميش وإهمال لبعض المواضيع المهمة على مستوى الكتاب.

■ كشفت الدراسة على إهمال كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي لمواضيع (التلوث البيئي - رمي

النفايات - الظواهر الطبيعية - الطاقات المتجددة) وذلك رغم أهمية هذه المواضيع على المستوى

البيئي والاقتصادي والأخلاقي في الجزائر.

■ بينت الدراسة أن أكثر المواضيع البيئية تناولها هو موضوع التراث البيئي العالمي ب 39 موضوع.

■ كشفت الدراسة تضمين موضوع الثروات الطبيعية ب (4 مواضيع).

3. نتائج تحليل القيم البيئية لكتاب التربية المدنية للسنة 2 ابتدائي الجيل الثاني العام الدراسي (2021-

2022):

بينت الدراسة على تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي للقيم البيئية مع تفاوت في نتائجها،

توصلنا من خلال دراستنا أن قيم المحافظة على الصحة والنظافة قد طغت على محتوى الدروس وذلك من

خلال تسجيلها لنسبة كبيرة قدرت ب (33.33) من القيم الواردة في الكتاب ثم تلتها قيم المحافظة على

البيئة الطبيعية من التلوث ب (28.58) ثم تلتها قيم المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها ب

(23.81) ثم تلتها قيم بيئية معرفية ب (14.28) وهذا ما يدل على فعالية كتاب التربية المدنية في

إكساب تلاميذ السنة الثانية ابتدائي للقيم البيئية المختلفة.

4. نتائج تحليل القيم البيئية لكتاب التربية المدنية للسنة 4 ابتدائي الجيل الثاني العام الدراسي (2021-

2022):

بينت الدراسة على تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي للقيم البيئية مع تفاوت في نتائجها, توصلنا من خلال دراستنا أن القيم البيئية المعرفية قد طغت على محتوى الدروس وذلك من خلال تسجيلها لنسبة كبيرة قدرت ب (45.45) من القيم الواردة في الكتاب ثم تليها قيم المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث ب (27.27) ثم تليها قيم المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها ب (18.18) ثم تليها قيم المحافظة على الصحة و النظافة ب (9.09).

ومن الملاحظ أن الكتاب ركز على " القيم المعرفية" و بدرجة اقل " قيم المحافظة على البيئة الطبيعية من التلوث" فيمكن القول أن الكتاب قد يساهم بشكل متوسط في إكساب التلاميذ القيم البيئية.

5. نتائج مساحة المضامين البيئية من المساحة الكلية لمضامين كتب التحليل لكتابي التربية المدنية للسنة 2 و 4 ابتدائي الجيل الثاني العام الدراسي (2021-2022):

بينت الدراسة أن كتب التحليل قد اهتمت بالمواضيع البيئية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية والرابعة ابتدائي من خلال تخصيص مساحة كبيرة للمضامين البيئية بنسبة (20.92) من المساحة الكلية لباقي الدروس التي وردت في كتب التحليل بمعنى أن خمس المضامين الكلية كانت مرتبطة بالبيئة على اعتبار انه كلما زادت المساحة زادت درجة أهمية المضمون, غير أن المساحة في هذا المقام لا تعكس أهمية المضمون حيث أن الأهمية الحقيقية تظهر في المعنى وهي الجودة (المضمون) أكثر من المبنى وهو الكثرة (الشكل).

6. نتائج فئة شكل عرض المضامين البيئية لكتابي التربية المدنية للسنة 2 و 4 ابتدائي الجيل الثاني العام الدراسي (2021-2022):

بينت الدراسة أن اغلب البناء الشكلي في عرض المضامين البيئية في الكتب قيد البحث ركز على الصور والخرائط بنسبة (39.51).

7. نتائج الأساليب الاقناعية لكتابي التربية المدنية للسنة 2 و 4 ابتدائي الجيل الثاني العام الدراسي (2021-2022):

بينت الدراسة تنوعا وتفاوتا في الأساليب الاقناعية المستخدمة في المواضيع البيئية حيث سجل أسلوب استخدام الجداول بنسبة قدرت ب(50) ثم أسلوب الأرقام و الإحصائيات بنسبة قدرت ب (50) أما الأساليب الاقناعية الأخرى كالأيات والأحاديث و الأمثلة والحكم فقد كان هناك إهمال تام لهذه الأساليب التي لو كان هناك توظيف لها لكانت نسبة التحصيل والاستيعاب للمواضيع جيدة، والملاحظ أن معدي البرنامج البيئي في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي ركزوا على الجانب الكمي في عرض الدروس أكثر من تركيزهم على الجانب الكيفي من خلال عدم الاستغلال الأمثل للأساليب الاقناعية.

الخاتمة

الخاتمة:

ما كانت هذه الدراسة إلا محاولة لإلقاء الضوء على دور الكتاب المدرسي في تنمية قيم الحفاظ على البيئة، و كان الهدف هو الوقوف على مدى فعالية دور الكتاب المدرسي في تمثيل القيم البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة هلالبة مدينة الاغواط ومعرفة طبيعة هذا الدور، وقد اتضح من خلال نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية لا تؤدي دور فعال و إيجابي في تنشئة التلاميذ على قيم الحفاظ على البيئة، بالرغم من أنها تحتل أهمية بالغة وتعد من الأهداف التي تسعى التربية البيئية إلى بلوغها وترجمتها في مستوسلوكميات التلاميذ، إلا أن نتائج الدراسة أكدت نقص في الكتب المدرسية في تمثيل القيم البيئية، وهذا ما يدل على وجود خلل وظيفي في دور الكتاب المدرسي ، حيث كشفت نتائج الدراسة أن الكتاب المدرسي بعناصره المختلفة لا يركز بشكل كاف على قيم الحفاظ على البيئة ولا يزود التلاميذ بقيم حماية البيئة وقيم الحفاظ على مواردها الطبيعية، كما تبين أن أهداف التربية البيئية غير واضحة تماما في الكتاب المدرسي ، حيث تؤكد أن هناك تركيز على الأهداف المعرفية على حساب الأهداف المهارية والأدائية، وأن سلوكيات التلاميذ لا تعكس القيم البيئية التي اكتسبها التلاميذ في المدرسة، حيث بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الكتاب المدرسي وما تقدمه من معارف وقيم بيئية لتلاميذ من جهة، وبين سلوكياتهم داخل الوسط المدرسي من جهة أخرى، وتحمل هذه النتائج الكثيرة من الدلالات أولها أن هناك نقص ملحوظ إن لم نقل غياب للطابع العملي في تناول جوانب التربية البيئية وانفصال بين الجانب النظري والعملي في تناول هذه القيم في الكتاب المدرسي ؛ وهذا مالا يسهم في تحقيق أهداف التربية البيئية من جانب غرس القيم البيئية على وجه التحديد، وثانيها أن هذا التناول للموضوعات البيئية يتميز بعدم الشمولية ف الكتاب المدرسي طغت فيه

جوانب على أخرى، ثالثها أن دراسة مواضيع البيئة لا يحقق بالضرورة تربية بيئية، ويظهر ذلك خاصة في عدم تمثل التلاميذ للقيم البيئية، ورابعها أن معالجة المشكلات البيئية واقعا لا يتماشى جنبا إلى جنب مع مايتناوله التلاميذ من قيم بيئية مناسبة لكل موقف تربوي بيئي، وهذا ما يوضح وجود فجوة بين المستوى النظري والتطبيقي للمنهج الدراسي في الجانب البيئي.

وعلى العموم، تعين على المنظومة التربوية الجزائرية تدارك هذه النقائص على مستوى الكتاب المدرسي واحتوائها، وذلك من أجل تحسين وتطوير الكتاب المدرسي وتوجيهه وجهة بيئية سليمة وصحيحة، وذلك بحضور مختصين وخبراء في تخطيط وبناء الكتاب المدرسي وتنفيذه، بغية تحقيق دور فعال الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية بشكل أكثر دقة، مع مراعاة كل جوانب التربية البيئية.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : القواميس و المعاجم :

- ابن منظور، لسان العرب.
- أحمد بدر، أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، 1996.
- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1. عمان، 2011.
- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، ط4، 2008م.

ثانيا : الكتب :

- أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م.
- راتب السعود ، الانسان و البيئة : دراسة في التربية البيئية ، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ،-عمان- الأردن ، ط2 ، 2007 م.
- نجم العزاوي و عبد الله النقار ، إدارة البيئة نظم و متطلبات و تطبيقات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،-عمان- الأردن ، ط1 ، 2007 م.
- مهدي رزق الله أحمد، أ. د عادل بن علي الشدي، القيم التربوية في السيرة النبوية، السيرة النبوية ودراساتها العاصرة، ط1، السعودية، 2012م.
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب للنشر والتوزيع، ط3، 2019.
- عمار بوحوش، د.محمد محمود الدنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2017.

ثالثا :المذكرات :

- أحمد الطيب سمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي: دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الحفاظ على البيئة ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016/2015.
- العبيد أسماء، الثقافة البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي للجمعيات المحلية (مذكرة لنيل شهادة الماجستير: اتصال بيئي) ،قسم علوم الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2017/2016.
- محمدي بوزينة خيرة، القيم الإسلامية في الكتب المدرسية الجزائرية (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه: العقيدة) ، قسم العقائد و الأديان ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2019/2018.
- أوفيان مليكة و حمدها زينب ، إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية و علاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة ابتدائي (مذكرة لنيل شهادة الماستر: تعليمية اللغة العربية) ، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2016/2015.
- بلحسين رحوي عباسية ، أطروحة مكملّة لنيل شهادة دكتوراه علم الاجتماع التربوي : النظام التعليمي الابتدائي بين النظري و التطبيقي ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانبا ، وهران ، 2012/2011 .
- بن سالم فتيحة و خمخام يامنة ، أثر الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ (مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم الاجتماع التربوي)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2020/2019.
- بلواد مريم و بن عمورة مريم ، دور نظام المدرسة في تعزيز القيم البيئية من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي (مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم الاجتماع) ، تخصص علم اجتماع

التربية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، 2020/2019.

- بورزق نوار ، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي (مذكرة لنيل شهادة الماجستير: علم اجتماع البيئة) ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009/2008.

- بهناس سليمان ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع : واقع تدريس تاريخ الجزائر من خلال الكتاب المدرسي ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر-2 ، الجزائر ، 2014/2013.

- تاوتي مارية و شميسة بن بريكة ، الثقافة البيئية و أثرها في المجتمع الحضري (مذكرة لنيل شهادة الماستر: علم إجتماع حضري)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي، الاغواط ، 2015/2014.

- جميلة زعبان و خديجة قريشي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية: التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة و تأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط ، 2015/2014.

- حديدي محمد ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية : تصور التلميذ للكتاب المدرسي و علاقته بالمطالعة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2003/2002.

- خليل إبراهيم سلامة خلود، رسالة ماجستير: القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها، جامعة القدس، 1428هـ/2008م، فلسطين.

- دواجي كريم ، الإعلام البيئي التلفزيوني و نشر الثقافة البيئية :أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر.
- زمالي خولة ، تحليل محتوى كتاب اللغة العربية و التربية الإسلامية والتربية المدنية، قسم اللغة و الأدب العربي: مذكرة لنيل شهادة الماستر في لسانيات التطبيقية ،جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019/2018.
- طويل فتيحة، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة:أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنموية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة .
- مسعي احمد محمد ، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع التربية : العلاقة بين الأسرة و المدرسة و تفعيل الحياة المدرسية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2019/2018.
- مشان عبد الكريم، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (مذكرة لنيل شهادة الماجستير: إدارة الأعمال الإستراتيجية والتنمية المستدامة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011.
- مطوري أسماء، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علم اجتماع البيئة: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.
- نبق مسعودة و غريس فاطمة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع : واقع العملية التدريسية في المدرسة الجزائرية ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، 2015/2014.

رابعاً : المجالات :

- فوز أحمد عنجرة : (المجلة الدولية التربوية المتخصصة : القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن)، العدد 3، آذار 2018، وزارة التربية والتعليم-مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق، الأردن.
- عبد المسيح سمعان عبد المسيح و آخرون ، مجلة العلوم البيئية ، المجلد 37، الجزء الثالث ، مارس 2018، معهد الدراسات و البحوث البيئية –جامعة عين الشمس ، الكويت.
- على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية" الأساسيات و التقنيات و الأساليب"، أكتوبر، 2008.
- مآرب محمد أحمد ، القيم البيئية في كتاب العلوم الحياتية للصف الخامس إعدادي : بحث علمي، الفرع العلمي ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق، 2013/2014.
- نانيس محمد محمد الشناوة : (مجلة كلية التربية : فاعلية برنامج مقترح في الكيمياء الخضراء في تنمية القيم البيئية لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء)، العدد 30، أبريل 2020 ، قسم المناهج طرق تدريس العلوم ، كلية التربية ، جامعة بور سعيد.
- نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة، العدد الثامن، جوان، 2012.

الملاحق

REUV

Par 00 00 00 00 00 à 8:47 pm, 0070

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كتابي

في

2

اللغة العربية

التربية المدنية

التربية الإسلامية

وزارة التعليم - وزارة الثقافة
مجلس التعليم الابتدائي
إعداد: إلهام بن عبد الحفيظ



اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية

الإشراف التربوي

طيب نايت سليمان مفتش التربية الوطنية

المؤلفون

السعيد بوعبد الله

نسيمة ورو - تكال

مفتش التعليم الابتدائي

مفتشة التعليم الابتدائي

طيب نايت سليمان

بلقاسم عمارة

مفتش التربية الوطنية

مفتش التعليم الابتدائي

الفريق التقني

شريف عزولوي

الإشراف :

زهرة بودلي

التنسيق :

فوزية مليك

التصميم والتركيب :

زهية يونس - شمول

الرسمات :

فضيلة بوحيلة - مجاجي

يوسف قاسي واعي

معالجة الصور :

لويزة الحسين - سياحي

تصميم الغلاف :

فهرس

المقطع	المحور	الوحدة التعليمية النص المقروء	ص	المحفوظات	ص
1	الحياة المدرسية 	1 - اليوم نعود إلى المدرسة 2 - في ساحة المدرسة 3 - في القسم	11 17 23	مدرستي	25
2	العائلة 	1 - زفاف أختي 2 - اليوم ننتظف بيتنا 3 - عائلتي تحتفل بالاستقلال	32 38 44	طاعة الوالدين	46
3	الخي والقرية 	1 - بين المدينة والريف 2 - من خيرات الريف 3 - في المحلات الكبرى	53 59 65	الطبيعة في بلادي	67
4	الرياضة والتسلية 	1 - مباراة حاسمة 2 - هوايتي المفضلة 3 - أضدقاء الكتاب	74 80 86	أوقات الفراغ	88
5	البيئة والطبيعة 	1 - نظافة الخي 2 - لا أتذر الماء 3 - واحة ساحرة	95 101 107	بيئة سليمة	109
6	التغذية والصحة 	1 - فطور الصباح 2 - صحتي في غذائي 3 - أحافظ على صحة أسناني	116 122 128	نوازل الغذاء	130
7	القواصل 	1 - مفاجأة مازة 2 - حصتي المفضلة 3 - بحث في الأنترنت	137 143 149	صديقي الخاسوب	151
8	المؤزوت الحضاري 	1 - زيارة المتحف 2 - الاختفال بالعام للأمازيغي 3 - عبد الزومية	158 164 170	أصحاب الحرف	172

الموضوعات

ص	المشروع	ص	القربة المدنية	ص	القربة الإسلامية
		14	من حقي أن أعلم	13	سورة المسد
		20	أنفن عملي	19	فضل العلم
28	التعريف بالمدرسة	27	من واجبي الانضباط	26	الإسلام بحث عل العلم
		35	أطيع المسلمين وأحترمهم	34	زيارة الأقارب
		41	أنضامن مع مجاري	40	الصدق في القول
49	شجرة عائلتي	48	أنا تلميذ مطيع	47	أحفظ الأمانة
		56	الشجرة صديقة الإنسان	55	سورة قريش
		62	لنحم غابتنا	61	من أركان الإيمان 1
70	أقضي يوماً مع الفلاح	69	الحديقة العامة	68	من أركان الإيمان 2
		77	الحق في الراحة	76	سورة العنصر
		83	الحق في اللعب والترفيه	82	الله الخالق الزاقي
91	دليل لغية رياضية	90	أنظم أوقات راحتي	89	الله الواحد القادر
		98	نظافة المدرسة	97	سورة الماعون
		104	الماء ثروة	103	الوضوء عبادة
112	لافتات توجيهية	111	نظافة المحيط	110	أتعلم الوضوء
		119	أنا نظيف	118	الصلاة ركن من أركان الإسلام
		125	أقرأ البطاقة الغذائية	124	أصلي خمس صلوات في اليوم
133	تصنيف الغذاء	132	نظافة الغذاء	131	أتعلم الصلاة
		140	أتحاور مع غيري	139	سورة الكافرون
		146	آداب الحوار	145	من آداب المسجد (1)
154	أنجز بطاقة تهنية	153	أقبل الرأي الآخر	152	من آداب المسجد (2)
		161	الممتلكات العامة والخاصة	160	سورة الفيل
		167	المرافق العمومية	166	مولد الرسول ﷺ
175	أصنف ثراث بلادي	174	ثرائنا ملك للجميع	173	نسب وطفولة الرسول ﷺ



التربية المدنية

أَقْرَأْ وَأَلْحِظْ



الشَّجَرَةُ صَدِيقَةُ الْإِنْسَانِ



غَرَسَ الْأَبُ شُجَيْرَاتٍ فِي حَدِيقَةِ
الْبَيْتِ وَكَانَ يَعْتَنِي بِهَا : يَسْقِيهَا وَيَنْزِعُ
عَنْهَا الْحَشَائِشَ الضَّارَّةَ .

فَقَالَتْ لَهُ سِهَامُ : أَزَاكَ دَائِمَ الْإِعْتِنَاءِ
بِهَذِهِ الشُّجَيْرَاتِ يَا أَبِي .

الْأَبُ : أَعْتَنِي بِهَا لِأَنَّهَا تُعْطِينَا فَوَاكِهَ لَذِيذَةً،
وَلَهَا فَوَائِدُ أُخْرَى، هَلْ تَعْرِفِينَهَا ؟



أَفْهَمُ



- كَيْفَ كَانَ يَعْتَنِي الْأَبُ بِالشُّجَيْرَاتِ ؟
- أَذْكَرُ بَعْضَ فَوَائِدِ الشَّجَرَةِ .

- مِنْ أَيْنَ يَأْتِي النَّجَارُ بِالْأَخْشَابِ ؟
- وَمَاذَا يَصْنَعُ بِهَا ؟

أَتَعَلَّمُ



• الشَّجَرَةُ صَدِيقَةُ الْإِنْسَانِ، تُعْطِيهِ الثَّمَارَ وَالظِّلَّ وَالْخَشَبَ وَتُزَيِّنُ الطَّبِيعَةَ .

أُسَاهِمُ



• أَرْسُمُ مَرَا حِلَ نُمُو الشَّجَرَةِ، وَاكْتُبْ تَحْتَ كُلِّ مَرَحَلَةٍ كَيْفِيَّةَ الْإِعْتِنَاءِ بِهَا .

التربية المدنية

أقرأ وألاحظ



لنحم غابتنا

كَانَ كَرِيمٌ يَتَفَرَّجُ عَلَى شَرِيْطٍ
حَوْلَ الْغَابَاتِ، قَالَ الْمُدِيعُ :
هَذِهِ غَابَةٌ كَثِيفَةٌ، تَنْبُتُ فِيهَا
أَصْنَافٌ مِنَ الْأَشْجَارِ، وَتَأْوِي
أَنْوَاعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ .
مِنْ وَاجِبِ الْإِنْسَانِ أَنْ
يُحَافِظَ عَلَيْهَا .



أفهم

- مَاذَا يُوجَدُ فِي الْغَابَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا الشَّرِيْطُ ؟
- كَيْفَ نُحَافِظُ عَلَى الْغَابَةِ ؟

- كَيْفَ نَتَفَادَى الْحَرَائِقَ ؟
- كَيْفَ نَتَصَرَّفُ إِذَا رَأَيْنَا حَرِيقًا ؟

أتعلم

- الْمَوْاطِنُ الصَّالِحُ يُسَاهِمُ فِي الْحِفَافِ عَلَى الْغَابَةِ، وَذَلِكَ بِالْحِرْصِ عَلَى :
نِظَافَتِهَا وَتَجَنُّبِ أَسْبَابِ الْحَرَائِقِ .

أساهم

- أَزَادَ زَمَلَاؤُكَ الْمُسَاهِمَةَ فِي عَمَلِيَّةِ تَشْجِيرٍ . بَيْنَ لَهُمْ فِي جُمْلِ الْمَرَاجِلِ الْمُتَّبَعَةِ
لِغَرْسِ شَجِيرَةٍ .



التربية المدنية

أقرأ وألاحظ



الحديقة العامة



• لماذا نذهب إلى الحديقة العامة ؟ ماذا يوجد فيها ؟



• لاحظ الصورتين، واكتشف كيف نحافظ على الحديقة العامة .

• هناك أعمال أخرى يمكن أن نقوم بها، ماهي ؟

أتعلم



الحديقة العامة مكان للراحة واللعب، لا بد أن نحافظ عليها وذلك بـ :
• جمع النفايات في سلة المهملات • نعتني بالنباتات والأزهار والأشجار .

أساهم



• في الحديقة العامة ألعاب للأطفال، وضّح لزملائك كيفية استعمالها والمحافظة عليها .

التربية المدنية

أَقْرَأْ وَأَلَحِظْ



نِظَافَةُ الْمَدْرَسَةِ

شَارَكَ فَرِيدٌ فِي تَنْظِيفِ الْحَيِّ الَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ، وَمَا إِنَّ وَصَلَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ حَتَّى رَاحَ يَحْكِي لِلْأَطْفَالِ مَا فَعَلَهُ، سَمِعَتْهُ الْمُعَلِّمَةُ فَقَالَتْ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا فَرِيدُ، الْمُحَافَظَةُ عَلَى النِّظَافَةِ وَاجِبٌ .



♦ لَأَحِظِ الصُّورَ، وَاقْتَرِحِ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَقُومُ بِهَا لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى نِظَافَةِ مَرَافِقِ الْمَدْرَسَةِ .

أَتَعَلَّمُ



• أَشَارِكُ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى نِظَافَةِ مَدْرَسَتِي : فَلَا أُرْمِي الْأَوْرَاقَ وَالْأَوْسَاحَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا أَكْتُبُ عَلَى الطَّاوِلَاتِ وَالْجُدْرَانِ .

أُسَاهِمُ



• يُرِيدُ فَرِيدٌ صُنْعَ لَافِتَاتٍ تُذَكِّرُ التَّلَامِيذَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى النِّظَافَةِ، سَاعِدْهُ بِكِتَابَةِ جُمْلَتَيْنِ .

التربية المدنية

أَقْرَأْ وَأَلَحِظْ



الماء ثروة



قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ الْأَبُ لِتَسْدِيدِ الْفَاتُورَةِ،
دَخَلَ إِلَى الْحَمَّامِ، فَلَفَّتِ ابْنَتُهُ
سَلْمَى وَهِيَ تَغْسِلُ أَسْنَانَهَا، وَقَدْ تَرَكَّتِ
الْحَنَفِيَّةُ مَفْتُوحَةً .

الْأَبُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ الْبَارِحَةَ أَنَّ الْمَاءَ ثَرَوْهٌ،
وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ وَاجِبٌ ؟

أَفْهَمُ



♦ مَا هُوَ الْخَطَأُ الَّذِي ارْتَكَبَتْهُ سَلْمَى ؟

♦ بِمَاذَا نَصَحَ الْأَبُ ابْنَتَهُ ؟



♦ هَلْ تَسْتَطِيعُ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْعِيشَ بِدُونِ مَاءٍ ؟

أَتَعَلَّمُ



• الْمَاءُ أَسَاسُ الْحَيَاةِ، لِلْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ، يَنْبَغِي الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ .

أُسَاهِمُ



• فِي بَيْتِكُمْ خَزَانٌ لِلْمَاءِ، تُرِيدُ أَنْ يَبْقَى خَالِيًا مِنَ الْجَرَائِمِ، مَاذَا تَقْتَرِحُ ؟



التربية المدنية

ألاحظ وأفهم

نظافة المحيط

المشاركة في حملات التنظيف سلوك حضاري، أنا أشارك في حملة تنظيف الحي الذي أَسْكُنُ فيه، والمدرسة التي أتعلم فيها. كما أحافظ على البيئة ولا ألوثها.

• لاحظ الصور، وتعلم كيف نحافظ على نظافة المحيط.



• ما هو واجبك نحو الحديقة العمومية؟

• ماذا يفعل هؤلاء الأشخاص، لماذا؟

أتعلم

• أشارك في حملات التنظيف، وأحافظ على نظافة المحيط وجماليته، لأن ذلك تصرف سليم، ومفيد للناس والطبيعة.

أساهم

• أساهم في تزيين قسيمي بصور طبيعية من مختلف مناطق بلادي.

أنجز مشروعِي

أنجز لافئات توجيهية وإرشادية



إحترم دوزك في اللعب

لا تقلع الأزهار

إزم النفايات هنا

حافظ على الماء

حذار، لا تدخن

لا تتسلق الأشجار، ولا تكسر الأغصان



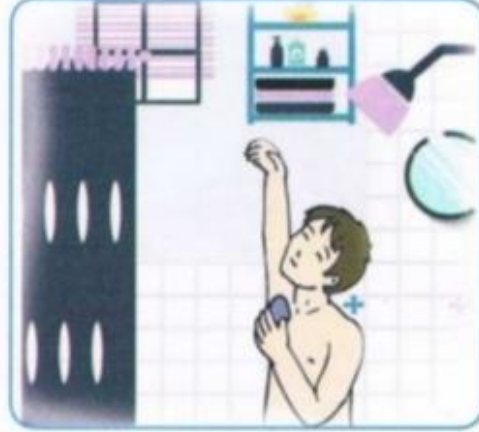
أَقْرَأْ وَأَلَحِظْ



أَنَا نَظِيفٌ



• بِمَاذَا تَنْصَحُ الْمُعَلِّمَةُ تَلَامِيذَهَا ؟



• مَاذَا يَفْعَلُ هَذَا الطِّفْلُ ؟
• كَمْ مَرَّةً تَسْتَحِمُّ فِي الْأَسْبُوعِ ؟ لِمَاذَا ؟



• كَيْفَ تَبْدُو هَذِهِ الْبِنْتُ ؟
• مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الَّتِي قَامَتْ بِهَا لِتَبْدُو أَنْيَقَةً ؟

أَتَعَلَّمُ



• النَّظَافَةُ وَقَايَةُ مِنَ الْأَمْرَاضِ، الشَّخْصُ النَّظِيفُ مَحْبُوبٌ عِنْدَ النَّاسِ .

أُسَاهِمُ



• إِشْرَحْ لِرَمِيْلِكَ كَيْفِيَّةَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى نَظَافَةِ الْجِسْمِ وَالْمَلَابِسِ .

التربية المدنية

أَقْرَأُ وَأَلَحِظُ



أَقْرَأُ الْبِطَاقَةَ الْغِذَائِيَّةَ



أَخَذَ عَلِيٌّ عُلْبَةً مِنَ الْيَاغُورَتِ، وَبَدَأَ يَقْرَأُ مَا كُتِبَ عَلَيْهَا، سَأَلَتْهُ مَنْى : مَاذَا تَقْرَأُ يَا عَلِيٌّ ؟

عَلِيٌّ : أَقْرَأُ الْبِطَاقَةَ الْغِذَائِيَّةَ لِلْمُنْتَوِجِ، لِأَتَأَكَّدَ مِنْ جَوْدَتِهِ وَنَوْعِيَّتِهِ وَتَارِيخِ انْتِهَاءِ صِلَاحِيَّتِهِ .

• أَكْتَشِفُ مَضْمُونِ الْبِطَاقَةِ الْغِذَائِيَّةِ .

بِطَاقَةُ غِذَائِيَّةٍ لِمُنْتَوِجِ (عُلْبَةُ يَاغُورَتِ)

نَصِيحَةٌ	تَارِيخُ نِهَآيَةِ الصِّلَاحِيَّةِ	الْمُكَوِّنَاتُ الْغِذَائِيَّةُ
يُحْفَظُ فِي مَكَانٍ بَارِدٍ	2016 / 09 / 26	مَاءٌ مُعَالِجٌ . سُكَّرٌ مُسْحُوقُ الْحَلِيبِ . عِطْرٌ

• هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ نَسْتَهْلِكَ الْمُنْتَوِجَ الَّذِي انْتَهَتْ صِلَاحِيَّتُهُ ؟ لِمَاذَا ؟

أَتَعَلَّمُ



• أَقْرَأُ الْبِطَاقَةَ الْغِذَائِيَّةَ لِلْمُنْتَوِجِ لِأَخْتَارَ الْغِذَاءَ الصَّحِيَّ، وَأَحْرِصُ أَيْضًا عَلَى قِرَاءَةِ تَارِيخِ نِهَآيَةِ الصِّلَاحِيَّةِ .

أُسَاهِمُ



• أَخْتَارُ بِطَاقَتَيْنِ غِذَائِيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَأَقَارِنُ بَيْنَهُمَا لِأَخَذِ الْمُنْتَوِجِ الْأَفْضَلَ .



التربية المدنية

أَقْرَأْ وَأَلَحِظْ



نَظَافَةُ الْغِذَاءِ

زَارَتْ فِرْقَةٌ طِبِّيَّةٌ مَدْرَسَتَنَا، وَقَامَتْ بِحَمَلَةٍ تَحْسِيسِيَّةٍ حَوْلَ أَهْمِيَّةِ تَنَاوُلِ غِذَاءٍ نَظِيفٍ .
لَا حِظَّ الصُّورَ، وَاکْتَشَفَ النُّصَايِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا الْأَطِبَّاءُ .



أَتَعَلَّمُ



• أَغْسِلُ الْخُضَرَ وَالْفَوَاكِهَ جَيِّدًا قَبْلَ أَنْ أَتَنَاوَلَهَا، وَأَحْفَظُ مُشْتَقَّاتِ الْحَلِيبِ فِي الثَّلَاجَةِ .

أُسَاهِمُ



• أَكْتُبُ قَائِمَةً لِلْخُضَرِ وَالْفَوَاكِهِ الَّتِي يَجِبُ غَسْلُهَا قَبْلَ تَنَاوُلِهَا .

أنجز مشروعي



□ أتعرف على الأغذية وأصنفها في الجدول حسب المجموعة التي تنتمي إليها :

• مؤز، برتقال، بطيخ، خوخ، طماطم، تفاح، عنب.

جبن، حليب، دقيق، خبز، لحوم وأسماك.

خضر	فواكه	لحوم	الحليب ومشتقاته	حبوب

□ نتناول ثلاث وجبات في اليوم :

بالتعاون مع زملائك، ضع برنامجاً غذائياً صحياً، تذكر فيه مكونات كل وجبة.

الوجبة	تتكون من:
الفطور	
الغداء	
العشاء	



الطبعة الأولى

2017 - 2016

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

MS : 201 / 2016

ردمك : 5 - 581 - 20 - 9947 - 978 - ISBN

الإيداع القانوني : السادس الثاني 2016

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي

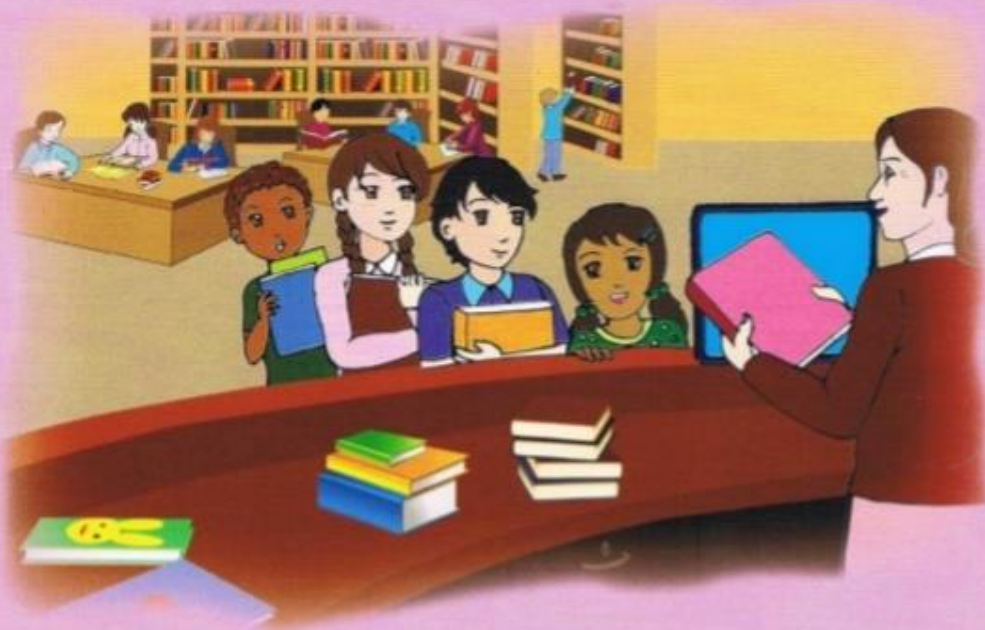
450 / م.ع / 16

Conformément à l'arrêté ministériel n°38 du 26/11/2009

Tous droits réservés à l'ONPS

REVU

Par : 00 00 00 00 00 00 00 à 254 pm, 0010



رقم الكتاب: 978-9947-20-581-5



ISBN : 978-9947-20-581-5
SEN : 201/16
سعر البيع : 250.00 دج

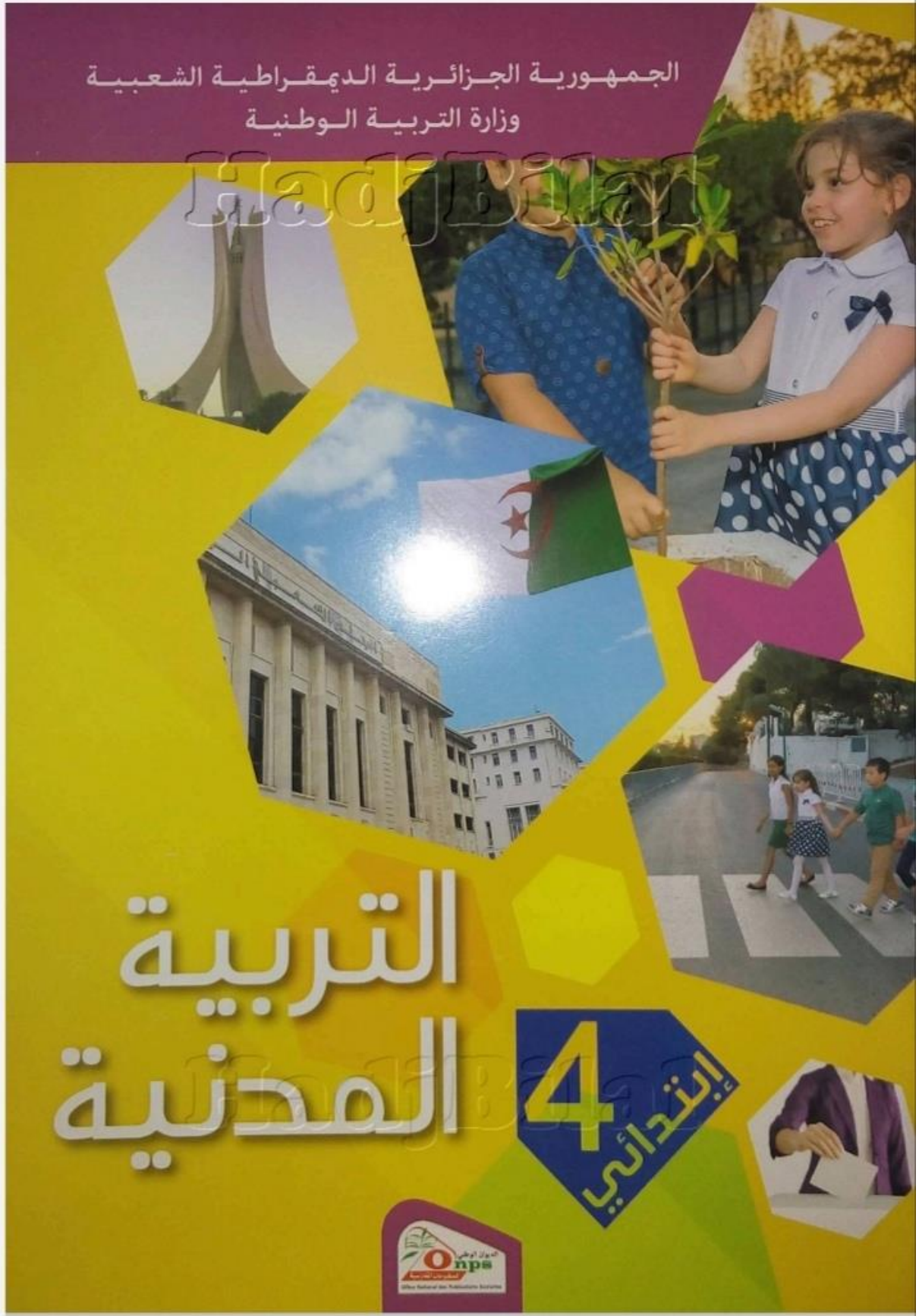


2016 - 2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

التربية الممدنية

4 ابتدائي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

4

التربية المدنية

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصبيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي

تأليف
قراش الزهرة
مفتشة التعليم المتوسط



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2017 - 2018

HadjBilal

تصميم وتركيب :

سامية بوراس / جدو

معالجة الصور :

زهير يحياوي - عبد المنعم موزاي - يوسف قاسي وعلي

إشراف وتنسيق :

شريف أزواوي - الزهرة بودالي

HadjBilal

فهرس الكتاب

الصفحة	الوضعیات التعليمية
7	تراثنا كنز ثمين
9	المعالم الأثرية في وطني
10	حي القصبة العتيق
11	من تراثنا المادي
12	من تراثنا اللامادي
14	التویزة
15	المحمیات الطبيعية في الجزائر
16	أحافظ على التراث الوطني وأعتز به
17	التراث الوطني ومنظمة اليونسكو
18	أقوم تعلماتي
21	الحوار و أهميته
22	آداب الحوار
23	إدارة الحوار في القسم
25	الحوار بدل العنف
26	أساهم في حل الخلافات
28	التميز العنصري
29	أقوم تعلماتي
31	المدرسة الابتدائية
32	المتوسطة
33	الثانوية
34	الملكية الخاصة
35	الملكية العامة
36	تنظيف المدرسة
38	أقوم تعلماتي

Hadj Bilal

أولاً : التراث الوطني والمحلي

1 - تراثنا الوطني والمحلي

أتذكر

- لماذا تحتفظ الأمهات بالألبسة والحلي التقليدية ؟

- سم بعض الأطباق التقليدية التي تحضر في المناسبات المختلفة.

اقرأ ولاحظ

نظمت المدرسة مسابقة حول التراث الوطني فأعلنت (أفراح) عن رغبتها في المشاركة، أحضرت صوراً تمثل التراث الوطني وشرعت تصنفها في مجموعات، فكتشفت أن بعضها يمثل تراث منطقته.



تقطير الورود من العادات الأصيلة التي تخرس عليها العائلات الفلسطينية حيث ألفت النسوة تقطير النباتات العطرية كالزهر والورد والعطرشة مع إشراقة كل ربيع، وتستخدم في ذلك وسائل تقليدية مثل القطار والطنجرة المصنوعة من النحاس الخالص.



الفقار (غرداية)



حلي فضية (منطقة القبائل)



تقطير الورود



حي القصة (الجزائر العاصمة)



مخطوطات علمية



آثار الطاسيلي



طبق الشخشوخة



تيمقاد (باتنة)



الثدة التلمسانية

أفهم

- ما الذي اكتشفته أفراح بعدما جمعت الصور ؟
- وأنت ؛ هل تعرفت على تراث من منطقتك ضمن هذه الصور ؟ ما هو ؟
- استعن بالصور وأنسب كل تراث إلى منطقته .
- أكمل بما يناسب : قلعة المنصورة تراث محلي لمدينة (...) وهي أيضاً من التراث الوطني .

أتعلم

تراثنا الوطني متنوع يمثل كل الوطن . أما التراث المحلي فهو يميز منطقة من الوطن وهو جزء منه ...

أنجز

1 - أرسم جدولاً يتكون من خانتين بحيث تضع في الخانة الأولى المناطق التالية :

- قسنطينة
- غرداية
- منطقة القبائل
- الجلفة
- شرشال
- إليزي
- الجزائر العاصمة

2 - أنسب لكل منطقة التراث المنتمي إليها في الخانة الثانية :

- قصور حسين داي السبعة
- لباس تقليدي قسنطيني
- حلّي فضية ملونة
- آثار الطاسيلي
- آثار رومانية
- زربية ميزابية
- قشابة من الصوف

2 - المَعَالِمُ الأَثَرِيَّةُ فِي وَطَنِي

أَتَذَكَّرُ

- إلى أين تُنظِّمُ الرِّحَالَاتُ المَدْرَسِيَّةُ عَالِبًا ؟ وَلِمَاذَا ؟

أَقْرَأُ وَأَلْحِظُ

فِي رِحْلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ إِلَى مَدِينَةٍ جَمِيلَةٍ الأَثَرِيَّةِ الَّتِي تَقَعُ فِي وَلايَةِ سَطِيف عَرَفْنَا أَنَّهَا مِنْ أَقْدَمِ المَدَنِ وَمِنَ الأَثَارِ المَحْمِيَّةِ عَالَمِيًّا. مِنْ مَعَالِمِهَا : الحَمَّامُ، السَّاحَةُ، المَدْرَجُ، المَسْرَحُ الرُّومَانِي، القَاعَاتُ الرِّيَاضِيَّةُ، وَطَرِيقُ مَعْبَدَةِ بالحِجَارَةِ... فَتَسَاءَلُنَا مُتَعَجِّبِينَ : كَيْفَ بَقِيَتْ صَامِدَةً إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ؟



المَدْرَجُ



المَسْرَحُ



قَوْسُ النُّصْرِ



المَعْبَدُ

أَفْهَمُ

- إِلَى أَيْنَ تُنظِّمُ هَذِهِ الرِّحْلَةُ ؟ وَكَيْفَ تُسَمِّيَهَا .
- لَأَحِظُ الصُّورَ وَبَيْنَ أَهَمِّ مَعَالِمِ هَذِهِ المَدِينَةِ الأَثَرِيَّةِ .
- عَلَى مَاذَا تَدُلُّ هَذِهِ المَعَالِمُ ؟
- هَلْ تَعْرِفُونَ مَعَالِمَ أَثَرِيَّةٍ أُخْرَى فِي بِلَادِنَا ؟ مَا هِيَ ؟

أَتَعَلَّمُ

تَزَخَّرَ الجَزَائِرُ بِمَعَالِمِ أَثَرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ شَهِدَتْ عُبُرَ العُصُورِ وَمَا تَزَالُ صَامِدَةً رَغْمَ مُرُورِ زَمَنِ طَوِيلٍ عَلَيْهَا.

أُنَجِّزُ

- أَنْقُلْ ثُمَّ أَكْتُبْ صَحِيحَ أَمَامِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَخَاطِئُ أَمَامِ العِبَارَةِ الخَاطِئَةِ :
- تَقَعُ مَدِينَةُ تِيمَقَادِ الأَثَرِيَّةِ فِي وَلايَةِ بَاتَنَةِ .
 - قَلْعَةُ المَنْصُورَةِ تَقَعُ فِي وَلايَةِ عَنَابَةِ .
 - يُوجَدُ قَصْرُ تَاغِيَتٍ فِي وَلايَةِ غَرْدَايَةِ .
 - يُوجَدُ حَيُّ السُّوَيْقَةِ فِي وَلايَةِ قَسَنْطِينَةِ .

3 - مِنْ مَعَالِمِنَا الْأَثَرِيَّةِ (حَيِّ الْقَصْبَةِ الْعَتِيقِ)

أَتَذَكَّرُ - عِنْدَ قُدُومِ الْوُفُودِ السَّيَّاحِيَّةِ إِلَى بِلَادِنَا، مَا هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يُفَضِّلُونَ زِيَارَتَهَا ؟
أَقْرَأُ وَالْأَحْظُ



حَيِّ الْقَصْبَةِ

حَدَّثَنِي وَالِدِي عَلَى حَيِّ الْقَصْبَةِ الْعَتِيقِ فَرَوَدَنِي بِمَعْلُومَاتٍ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا مِنْ قَبْلُ كَأَسْمَاءِ بَعْضِ قُصُورِهَا وَأَزْقَتِهَا وَدُورِهَا. اسْتَمْتَعْتُ كَثِيرًا بِمَا اكْتَشَفْتُهُ. وَعِنْدَمَا التَّقَيْتُ بِرِفَاقِي سَأَلْتُهُمْ هَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعُدُّوا أَشْهُرَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَقَعُ فِي حَيِّ الْقَصْبَةِ ؟ !

أَفْهَمُ

- بِمَ عَرَفَ الْوَالِدُ ابْنَهُ ؟ وَبِمَ زَوَّدَهُ ؟
- لِمَ اسْتَمْتَعَ الْوَلَدُ كَثِيرًا بِمَا اكْتَشَفَهُ فِي رَأْيِكَ ؟
- لَاحِظِ الصُّورَ وَحَاوِلِ وَصْفَ مَا تَبَرَّرَهُ.
- مِنْ خِلَالِ الْوُثِيْقَةِ رَقْمِ 1 عَدِّدْ أَهَمَّ مَعَالِمِ حَيِّ الْقَصْبَةِ.
- اسْتَغْنِ بِالصُّورِ وَصِفْ حَيِّ الْقَصْبَةِ الْعَتِيقِ لِتَجْعَلَ مَنْ يَسْمَعُكَ يَرْغَبُ فِي زِيَارَتِهِ.

بَعْضُ مَعَالِمِ حَيِّ الْقَصْبَةِ :



أَحَدُ شَوَارِعِ الْقَصْبَةِ



وَسَطُ بَيْتٍ بِالْقَصْبَةِ



قُصْرُ الرِّئَاسِ



جَامِعُ كَشَاوَرَةَ

أَتَعَلَّمُ

- الْقَصْبَةُ هِيَ أَقْدَمُ حَيِّ فِي الْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةِ. وَتَعُدُّ مَعْلَمًا أَثَرِيًّا وَتَارِيخِيًّا، يَجِبُ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ.

أَنْجِزْ

أَنْقُلْ ثُمَّ أَشْطَبْ عَلَى الْمَعَالِمِ الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مِنْ مَعَالِمِ حَيِّ الْقَصْبَةِ :
مَقَامُ الشَّهِيدِ، قُصْرُ الدَّاي، دَارُ عَزِيزَةِ، عَيْنُ الْفَوَّازَةِ، بَابُ عَزُورُنْ، زَيْنَةُ الْعَرَائِشِ.

أَدْمِجْ تَعْلِمَاتِي

تَرَاثِنَا الثَّقَافِي ثَرِيٌّ وَمُتَنَوِّعٌ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى تَطَوُّرِنَا الْحَضَارِيِّ.
- بَيْنَ فِي بَضْعَةِ أَسْطَرِ الْفَرْقِ بَيْنَ الثَّرَاثِ الْوَطْنِيِّ وَالثَّرَاثِ الْمَحَلِّيِّ مُسْتَشْهَدًا بِأَمِثِلَةٍ.

ثالثا : المحافظة على التراث الوطني والمحلي

1 - المَحَمِّياتُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الْجَزَائِر

أتذكرون - أذكر أسماء بعض الحيوانات المنقرضة ؟ ما سبب ذلك في رأيك ؟
- ما هي اقتراحاتك للمحافظة على التراث البيئي ؟

اقرأوا لاحظ



في الشهرة تابعت الأسرة شريطا وثائقيا حول المَحَمِّيات الطبيعية في الجزائر، خصصه المحقق لمحمية القالة (ولاية الطارف). بعد نهاية الشريط أعجبت (ياسمين) بالموضوع فقررت البحث عن محميات أخرى في بلادنا ...



من بين الأنهار الكريمة التي تشتهر بها القالة المرحبان



موقع القالة



1

افهم

تضم الجزائر 10 محميات طبيعية تنتمي إلى التراث الطبيعي العالمي المحمي، من بين هذه المحميات: محمية تازا (ولاية جيجل) محمية الهقار (ولاية تمنغست)، محمية جرجرة (ولاية تيزي وزو)، محمية تلمسان (ولاية تلمسان) ...

2

- ما نوع الشريط الذي تابعته الأسرة ؟ لم خصصه المحقق ؟
- أعجبت ياسمين بموضوع الشريط، فماذا قررت أن تفعل ؟
- حدد موقع مدينة القالة على الخريطة.
- لاحظ الوثيقة 1 صف المحمية الطبيعية ؟
- من خلال السند 2 اكتشف أسماء بعض المحميات الطبيعية في الجزائر.

اتعلم

المحميات الطبيعية هي فضاء طبيعي لكثير من الحيوانات والنباتات النادرة والمهددة بالانقراض.

أنجز

- أنقل ثم أكمل بما يناسب لحماية المحميات الطبيعية :
- عند زيارتي للمحميات الطبيعية في بلادي ألزم بما يلي :

3 - أسأهم في ...

2 - لا أقوم بـ ...

1 - أعمل على ...

2 - أْحَافِظُ عَلَى التُّرَاثِ الْوَطَنِيِّ وَأَعْتَزُّ بِهِ

أَتَذَكَّرُ : - هل زُرتَ مَنَحَفًا ؟ إذا كُنْتَ قَدْ زُرْتَهُ ، ماذا شَهِدْتَ فِيهِ ؟ - لماذا وُضِعَتْ هَذِهِ الْمُقْتَنِيَّاتُ فِي الْمَنَحَفِ ؟

أَقْرَأُوا لِأَحْظَ

التَّقِيْتُ مَعَ أَصْدِقَائِي بِوَفْدٍ سِيَاحِيٍّ أَجْنَبِيٍّ فِي مَهْرَجَانٍ شَعْبِيٍّ بِمَنْطِقَتِنَا ، بَعْدَمَا زَارَ عَدَدًا مِنْ مَعَالِمِنَا الْأَثَرِيَّةِ وَاكْتَشَفَ ثَرَاءَنَا الثَّقَافِيَّ الَّذِي أُعْجِبَ بِهِ كَثِيرًا ، شَكَرْنَا عَلَى حُسْنِ الْإِسْتِقْبَالِ وَبِمُحَافَظَتِنَا عَلَى تَقَالِيدِنَا وَتُرَاثِنَا . وَوَعَدْنَا بِزِيَارَةِ أُخْرَى فِي الْمَوْسِمِ الْقَادِمِ ...

يُعَدُّ التُّرَاثُ الْوَطَنِيُّ بِشَقِيهِ ، الْمَادِّي وَالْإِلَهَادِّي أَحَدَ أَبْرَزِ الْعُنَاصِرِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّةِ الْأُمَّةِ وَرَمُوزِ وَجُودِهَا . وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ وَتَرْقِيَّتُهُ ضَرُورَةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا ...

1

أَفْهَمُ



- أَيْنَ التَّقَى الْأَطْفَالُ بِالْوَفْدِ السِّيَاحِيِّ ؟
- ماذا اكْتَشَفَ الْوَفْدُ السِّيَاحِيُّ فِي الْمَنْطِقَةِ ؟
- بِمَ أُعْجِبَ الْوَفْدُ السِّيَاحِيُّ ؟
- عَلَامَ شَكَرَ الْوَفْدُ السِّيَاحِيُّ الْأَطْفَالُ ، وَبِمَ وَعَدَهُمْ ؟
- مِنْ خِلَالِ الصُّورِ وَالْوَثِيقَةِ 1 ؛ فِيمَ تَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ تُرَاثِنَا الْوَطَنِيِّ ؟
- كَيْفَ يُمَكِّنُكَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى التُّرَاثِ الْوَطَنِيِّ ؟

أَتَعَلَّمُ

أَحَافِظُ عَلَى تُرَاثِنَا الثَّقَافِيِّ وَالطَّبِيعِيِّ وَأَعْتَزُّ بِهِ ، لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ شَخْصِيَّتِنَا ، وَيُعَبِّرُ عَنْ هُويَّتِنَا .

أَنْجِزُ

عِنْدَ زِيَارَتِي لِلْمَتَاحِفِ وَ الْمَوَاقِعِ الْأَثَرِيَّةِ ماذا أَفْعَلُ ؟

- أَسْأَلُ عَنْ : ...
- أَسْجِلُ : ...
- أَرْوِّجُ لَهُ عَبْرَ : ...

ثالثاً : المحافظة على الملكية العامة للمؤسسة

1 - تنظيف المدرسة

أتذكّر - كيف يجد المتعلمون قسمة كل صباح ؟ وكيف يجب عليهم أن يتركوه بعد نهاية الدروس ؟

اقرأ وألاحظ

بعدما أنهينا أنشطتنا ليوم الثلاثاء صباحاً قال المعلم :

ما رأيكم يا أبنائي بالعودة مساءً لنقوم بحملة نظافة للحجرات والساحة وترتيب الأثاث والوسائل ؟ وافقنا على الفور ... وعندما حان الوقت انقسمنا إلى أفواج فتولى كل فوج مهمة معينة قام بها على أكمل وجه . أمست مدرستنا جميلة ، ساحتها نظيفة ، أثاثها مرتباً ونباتاتها مسقية ومشدبة . رجعت إلى البيت ووصفت لأمي ما حدث فقالت : المدرسة يا ولدي ملك للجميع وهي بيتكم الثاني ، فحافظوا عليها كي تبقى مكاناً صالحاً لطلب العلم والمعرفة على الدوام ...

افهم

- فيم استشار المعلم تلاميذه ؟ وكيف كان جوابهم ؟
- علام تدل مشاركة المتعلمين في حملة النظافة داخل مدرستهم ؟
- لاحظ الصورة أ و عبّر عنها بجملة ...
- اقرأ الوثيقة ب و بين واجبتنا نحو المؤسسة التعليمية



- يحترم التلاميذ مؤسساتهم باعتبار المدرسة ملكية عمومية . والمحافظة عليها غاية تربوية وسلوك مدني ، ويتوجب عليهم العناية بها والمشاركة في تجميلها وصيانتها .
- يترتب عن كل إتلاف للمحلات والتجهيزات تعويض مادي أو مالي يتحمله التلاميذ وأولياؤهم .

المادتان 15 - 25 من نظام الجماعة التربوية

وَأَحِظِ الصُّورَ 1، 2، 3، 4 وَبَيِّنْ تِلْكَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمُمْتَلَكَاتِ الْعَامَّةِ لِلْمُؤَسَّسَةِ .



2



1



4



3

اتعلم

مَدْرَسَتِي مِلْكِيَّةٌ عَامَّةٌ مِنْ وَاجِبِي الْمَشَارَكَةِ فِي تَجْمِيلِهَا ، وَ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا كَمُحَافَظَتِي عَلَى مِلْكِيَّتِي الْخَاصَّةِ .

أُنْجِزُ - أَذْكُرُ بَعْضَ التَّصَرُّفَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمِلْكِيَّةِ الْعَامَّةِ .

- لَا أَكْتَسِبُ ... - أَعْمَلُ دَائِمًا عَلَى ... - أَشَارِكُ فِي ...

أُذْمِجُ تَعْلِمَاتِي

أَكْتُبُ فِقْرَةً بَسِيطَةً تَتَضَمَّنُ تَعْلِيمَاتٍ لِزَمَلَانِكَ تَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمِلْكِيَّةِ الْعَامَّةِ لِلْمُؤَسَّسَةِ .



الطبعة الأولى

2018-2017

MS : 414/17

ISBN : 978-9947-20-888-5

الإيداع القانوني : السداسي الثاني 2017

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية

تحت الرقم 669/م.ع/17

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام و الاتصال



عنوان الدراسة :

تمثلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي
دراسة تحليلية لكتب التربية المدنية سنة ثانية و رابعة للطور الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال .

تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

إشراف الأستاذ:

— د. حجار خير الدين.

إعداد الطالبات:

— خيرة بودودة.

— عائشة بوضلعة.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته , يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الأسئلة الخاصة بمناقشة مذكرة ماستر 2 نرجو من الأساتذة الكرام التعاون و المساهمة في انجاز هذا البحث العلمي , و ذلك من خلال إجابتكم عن الأسئلة . و نطمئنكم بان المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية و لنحيطكم علما أن هذه المقابلة مفتوحة غير مقننة و لكم كامل الحرية في الإجابة تقبلو منا فائق التقدير و الاحترام .

أسئلة المقابلة :

- (1) -هل تحتوي كتب التربية المدنية للسنة ثانية و رابعة ابتدائي على مواضيع بيئية كافية ؟
- (2) -هل يطبق التلاميذ الأنشطة البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية للسنة ثانية و رابعة ابتدائي ؟
- (3) -ما هي العوائق و الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريسه للمواضيع البيئية ؟
- (4) -هل تعتمدون على تقنيات الاتصال التعليمية أثناء تدريس المواضيع البيئية ؟
- (5) -ما هي الوسائل الاتصالية التعليمية المتوفرة لأساتذة السنة ثانية و رابعة ابتدائي عند تدريسهم للمواضيع البيئية ؟
- (6) -ما هي الوسائل الطرق التي يتبعها الأستاذ لترسيخ هذه القيم البيئية ؟ (ترفيهية,تعليمية,تربوية)
- (7) -ما هي الفوائد المكتسبة للتلاميذ من خلال تعرضهم للمواضيع البيئية ؟
- (8) -ما هي الأنشطة البيئية التي قمت بها خلال هذا الموسم الدراسي ؟
- (9) -هل قمت بتطبيق البرنامج المقترح للكتاب في الواقع ؟
- (10) -ما هي الانتقادات و الاقتراحات لتحسين مضمون الكتاب المدرسي حول المواضيع البيئية ؟

تفريغ أسئلة المقابلة :

تمهيد:

لقد خصص هذا الفصل وهو الأخير لعرض و تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، و تمثل هذه المرحلة خطوة أساسية و من ضروريات البحث العلمي، خاصة إذا تعلق ذلك بمعالجة البيانات المتحصل عليها وتفريغها واستخراج النتائج التي تفيدنا إثبات صحة الدراسة. وقد كانت الانطلاقة من عرض و تحليل البيانات توفق المقابلة، لنستنبط بعدها النتائج التي توصلنا إليها.

-هل تحتوي كتب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي على مواضيع بيئية كافية ؟

من خلال إجابات أساتذة السنة الثانية ابتدائي حول ما إذا كان كتاب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي يحتوي على مواضيع بيئية كافية فقد كانت إجاباتهم متشابهة على أنها ملزمة بالمواضيع وكافية و تراعي مستوى التلميذ خاصة و أن التلاميذ مازالوا صغار و أنه لا يجوز تكثيف الدروس عليهم و أضافت أساتذة ب.ع بأنها متكاملة و مترابطة ف ما جاء في مادة التربية المدنية يكمل ما جاء في مادة التربية الإسلامية و اللغة العربية و هذا شيء إيجابي و يجعل التلميذ على اتصال و الاستمرار دون الانقطاع .

-هل يطبق التلاميذ الأنشطة البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي ؟

كشف الأساتذة أن الأنشطة المدرسية لا تطبق، وقد أرجعوا السبب الأول إلى عدم توفر الوسائل التعليمية وقد أشاروا إلى أهمية الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية لذلك فإن غيابهم أو عدم توفرها يؤثر على سير العملية التعليمية ، وكان ثاني سبب ضيق الوقت ، و ثالث سبب كان عدم الاهتمام بمثل هذه الأنشطة

-ما هي العوائق و الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريسه للمواضيع البيئية ؟

يعتبر الوقت عامل مهم خاصة في العملية التعليمية و المعلم يسير وفق برنامج زمني محدد، حيث أن لكل موضوع أو وحدة تعليمية فترة زمنية معينة على المعلم أن يتمفيها ما هو مقرر في المنهاج الدراسي، و بما أن المواضيع البيئية من المواضيع الهامة و التي تستدعي التمعن و التدقيق خاصة الجديدة منها التي لم يعهدها التلميذ من قبل فهي تتطلب وقت، فالعوائق و الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريسه للمواضيع البيئية كانت الوقت فأساتذة أقرروا بأن الوقت المخصص للمواضيع التربية البيئية غير كاف (نصف ساعة) وصرحوا أنهم أحيانا يمرون مرور الكرام على بعض المواضيع، ذلك أنهم مرتبطين بوقت محدد، خاصة في ظل أزمة المتحور كوفيد 19 و أوميكرون و التوقيت الاستثنائي (تفويج).

-هل تعتمدون على تقنيات الاتصال التعليمية أثناء تدريس المواضيع البيئية ؟

تعتبر الوسائل التعليمية التقليدية وخاصة التكنولوجية منها ضرورة ملحة في عصرنا الحالي حيث أصبح يعتمد على الأجهزة الحديثة لتسهيل العملية التعليمية و لأن مواضيع البيئة من المواضيع الهامة و مشاكلها صارت حديث الساعة فتدريسها يحتاج إلى تقنيات إما تقليدية أو تكنولوجية جديدة لتوضيح و تفسير أسباب هذه المشاكل، لكن بالنظر إلى إجابات الأساتذة أن المؤسسات التعليمية لا تستعمل الوسائل لا التقليدية و لا التكنولوجية بقولهم بأنها شبه منعدمة، مما يصعب من سيرورة التعليم و تحقيق أهداف التربية البيئية، خاصة مع صعوبة التنقل إلى الميدان لدراسة البيئة، وهذا الوسائل التقليدية و التكنولوجية يكون لها دور في نقل و تقريب الواقع للتلميذ .

الملاحق

- ما هي الوسائل الاتصالية التعليمية المتوفرة لأساتذة السنة ثانية عند تدريسهم للمواضيع البيئية ؟

من خلال إجابات الأساتذة تبين افتقار المؤسسة الابتدائية للوسائل المطلوبة لدراسة البيئة وتحقيق أهداف التربية البيئية، والتي تعمل على توضيح علاقة الإنسان بالبيئة ونشر الوعي البيئي، وبأن المدرسة لا تتوفر على أدنى الوسائل المطلوبة، مما قد ينعكس سلباً على تنفيذ المشروع البيئي الذي وضعته كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة على تحقيق أهدافه. و أجابت الأساتذة ب. ع بأنها تحضر بعض الوسائل التعليمية البسيطة التقليدية من مالها الخاص و أحياناً تعتمد على التلاميذ، نذكر منها على سبيل المثال خرائط و صور و رسومات .

- ما هي الوسائل الطرق التي يتبعها الأستاذ لترسيخ هذه القيم البيئية ؟ (ترفيهية، تعليمية، تربية)

يمزج أستاذ التعليم الابتدائي بين الطرق التعليمية و تربية بهدف إيصال المعلومات البيئية الموجودة في محتوى الكتاب، حيث يعتمد أستاذ التعليم الابتدائي بالدرجة الأولى، على طريقة الشرح، بعرض مضمون الدرس بشكل منظم يمكن من فهم تنوع مكونات البيئة، وإدراك العلاقة المتبادلة بينها على مستوى التفاعل الصفي، عن طريق الحديث الموجه من المعلم للمتعلمين، وعن طريق الإجابات التي سيؤديها التلاميذ في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها التلاميذ إلى معلمهم، ضمن عمليات تفاعلية تسمح بإشاعة جو من المشاركة الفاعلة والحرية والحوار الدائم، واحترام الرأي والرأي الآخر ...، الشيء الذي يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة، وأبعد أثر في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة منها هذه الطريقة التي ترتبط بطريقة إتاحة الفرص للمشاركة في الأنشطة البيئية، لكن ممارسة هذه الطريقة يكون على المستوى النظري والحوار والنقاش لا غير، بدليل إجابة الأساتذة بعدم قيامهم ببرمجة زيارات ميدانية تساعد على ترسيخ القيم البيئية إلى جانب هذه الطريقة يدمج معها أحياناً الطريقة الترفيهية لان هذه الطريقة تعمل على تشغيل اكبر قدر ممكن من العمليات العقلية عند التلاميذ .

- ما هي الفوائد المكتسبة للتلاميذ من خلال تعرضهم للمواضيع البيئية ؟

أجاب المعلمون بأنهم يقومون ببحث التلاميذ على نظافة القسم وعدم رمي الأوساخ فيه و التقيد بما جاء في الدروس، وبالتالي فهو يعمل على توجيه سلوك التلميذ إلى الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة بما يضمن المحافظة عليها وصيانتها وتربية التلميذ على السلوك البيئي الراشد، ذلك أن المشكلة البيئية مرتبطة بالسلوكيات التي تصدر عن الإنسان وما يستند إليه من اتجاهات وقيم ومناهج، وهنا يبرز الدور الفعال للمعلم في تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها وهذا من خلال تربيته تربية بيئية صحيحة.

- ما هي الأنشطة البيئية التي قمت بها خلال هذا الموسم الدراسي ؟

أجاب المعلمون بأنهم لم يقوموا بأي نشاط بيئي خلال هذا الموسم الدراسي فيمكننا القول بأن المعلم يفتقر إلى روح المبادرة في خلق بعض النشاطات البيئية، فمن الطبيعي أن يرتبط المعلم بمقرره الدراسي وبمادته، لكن بإمكانية المعلم أن يقدم مشاريع بيئية تعتمد على الأنشطة اللاصفية بهدف تنمية المعرفة والوعي والاتجاهات البيئية وصولاً إلى خلق تربية بيئية لدى التلميذ، حيث يعد قيام المعلم بأخذ التلاميذ إلى زيارة المساحات الخضراء من بين إحدى الطرق الهامة لتحقيق التربية البيئية، إذ تمنح للتلميذ فرصة تفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد، فتساعدهم على تكوين تصور شمولي حول البيئة.

-هل قمت بتطبيق البرنامج المقترح للكتاب في الواقع ؟

أجاب الأساتذة بأنهم يقتصرون على شرح المعلومات البيئية الموجودة في الكتاب دون تطبيقها في الواقع ويرجع ذلك لنقص الوقت المخصص لكتاب التربية المدنية (غير كافي) ولا يستطيعون تطبيقها في الواقع بسبب كثرة التلاميذ ولمنع التجمع بسبب فيروس أوميكرون وعدم توفر الوسائل التعليمية حيث تقف حائزا في تطبيق البرنامج المقترح للكتاب في الواقع وهذا يدل على أن الوسائل تساهم في إنجاح العملية التربوية وتسهيلها.

-ما هي الانتقادات و الاقتراحات لتحسين مضمون الكتاب المدرسي حول المواضيع البيئية ؟

-ضرورة تفعيل دور المنهاج الدراسي في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ.
-توجيه المناهج الدراسية للاهتمام بشكل كافي بالجوانب البيئية.
-ضرورة تدعيم الجانب النظري للمناهج الدراسية في تناولها للقيم البيئية، بجانب عملي تطبيقي.
-التنسيق في توزيع الموضوعات البيئية على المواد الدراسية، ومراعاة التسلسل المنطقي والترابط المتوازن فيما يتعلق بالجوانب البيئية.
-ينبغي على المناهج الدراسية أن تستهدف غرس قيم بيئية، وأن تحرص على تمثل التلاميذ للقيم البيئية المكتسبة داخل المدرسة.

-ضرورة أن تأخذ المناهج الدراسية على عاتقها انشغالات البيئة والمجتمع المحلي.
-إتاحة الفرصة للتلميذ للتعرف على مشكلات البيئة التي يعيش فيها.
-العناية بالمناهج الدراسية بالقدر الكافي، وضرورة مراعاة الجوانب البيئية القيمة، سواء في تخطيط المناهج أو تنفيذها، حتى تظهر نتائجها في سلوكيات التلاميذ.
-التخلي عن الطرق والوسائل التعليمية التقليدية التي لا تتكيف مع الوضعيات المختلفة التي تفرضها دراسة البيئة، واستحضار وسائل مناسبة أكثر.

- ضرورة برمجة أنشطة متنوعة (أنشطة صفية، وأنشطة لا صفية) لتعزيز غرس القيم البيئية لدى التلاميذ 4.

-هل تحتوي كتب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي على مواضيع بيئية كافية ؟

بناءً على إجابات أساتذة السنة الرابعة ابتدائي حول ما إذا كان كتاب التربية المدنية يحتوي على مواضيع بيئية كافية، فإن كل من الأستاذة عمران صورية و الأستاذ بوبكر مادي و الأستاذة ت. ك اتفقوا على كون أن كتاب التربية المدنية يحتوي على مواضيع بيئية غير كافية بالمقابل التركيز الكبير على موضوع الحوار..

-هل يطبق التلاميذ الأنشطة البيئية التي تضمنتها كتب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي ؟

من خلال إجابات أساتذة السنة الرابعة ابتدائي حول إمكانية تطبيق التلاميذ الأنشطة البيئية التي تضمنها الكتاب فقد تعددت الأسباب والنتيجة واحدة، فالأستاذة ت. ك ترى أن الحجم الساعي غير كافٍ خاصة والتوقيت الجديد خلال جائحة كورونا، أما الأستاذة عمران صورية ترى أنه هناك انعدام تام في تطبيق الأنشطة البيئية، أما في الجهة المقابلة فيرى الأستاذ مادي بوبكر أنه هناك تطبيق ولكنه يبقى نسبي وهذا في في الأوقات العادية مع استثناء فترة كورونا

-ما هي العوائق و الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريسه للمواضيع البيئية ؟

وفي إجابات الأساتذة عن هذا السؤال قد ظهر تباين في الآراء عن الصعوبات والعوائق التي يواجهونها خلال تدريسهم للمواضيع البيئية حيث ترى الأستاذة ت. ك أن الصعوبات تكمن في كون أن المواضيع جامدة عكس طبيعة الأطفال مع قلة التركيز خاصة وفترة كورونا، أما الأستاذة عمران صورية فتري أن أبرز وأهم العوائق التي واجهتها هي انعدام الوسائل وبالتالي تجد صعوبة في عملية إيصال المعلومة للتلميذ، أما الأستاذ مادي بوبكر فيرى أن كورونا ونقص الحجم الساعي وتقليصه مع زيادة إهمال التربية المدنية والتركيز على المواد الأساسية ولعلها أحد أبرز العوائق التي واجهته..

-هل تعتمدون على تقنيات الاتصال التعليمية أثناء تدريس المواضيع البيئية ؟

وفي طرحنا لهذا السؤال كانت إجابات الأساتذة متشابهة إلى حد كبير وتصب في نفس الاتجاه فقد أجمعوا على اعتمادهم على صور الكتاب إضافة إلى مجهوداتهم الخاصة والبسيطة.

-ما هي الوسائل الاتصالية التعليمية المتوفرة لأساتذة السنة الثانية عند تدريسهم للمواضيع البيئية ؟

بناءً على إجابات أساتذة السنة الرابعة فقد اتفقوا كلهم على عدم وجود وتوفر أي وسائل اتصالية تعليمية عند تدريسهم للمواضيع البيئية

-ما هي الوسائل الطرق التي يتبعها الأستاذ لترسيخ هذه القيم البيئية ؟ (ترفيهية,تعليمية,تربوية)

وهنا كان هناك توافق بين الأستاذ مادي بوبكر و الأستاذة ت. ك في انتهاجهم للطريقة الترفيهية في ترسيخ القيم البيئية، أما الأستاذة عمران صورية فقد انتهجت الطريقة التربوية في ترسيخها للقيم البيئية لدى التلاميذ.

-ما هي الفوائد المكتسبة للتلاميذ من خلال تعرضهم للمواضيع البيئية ؟

ومن خلال إجابات الأساتذة التي كانت متشابهة وذلك كون أن التلاميذ أصبح لهم كامل الدراية والمعرفة بضرورة المحافظة على البيئة وقدرتهم على معرفة المشاكل التي تواجه البيئة وإيجاد الحلول طبعاً في حدود ما درسوه، مع

- ما هي الأنشطة البيئية التي قمت بها خلال هذا الموسم الدراسي ؟

وهنا كان هناك نشاط واحد للأستاذة عمران صورية التي قامت بعمل مشاريع عن الشجرة وتعبير ومطويات عن البيئة وفي المقابل لم يقوموا الأستاذ مادي بوبكر والأستاذة ت. ك بأي نشاط بيئي خلال هذا الموسم الدراسي .

- هل قمت بتطبيق البرنامج المقترح للكتاب في الواقع ؟

وفي إجابة الأستاذة عن هذا السؤال اتفقوا على أن برنامج التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي هو وسط معاش .

- ما هي الانتقادات و الاقتراحات لتحسين مضمون الكتاب المدرسي حول المواضيع البيئية ؟

وهنا تقريباً جل الأساتذة أبرزوا هذه النقاط وهي كالتالي:

- وجوب إضافة مواضيع بيئية أخرى كون أن الدروس التي تتناول المواضيع البيئية غير كافية

- تبسيط المصطلحات وتوسيع البرنامج

- ضرورة توفير الوسائل ومحاولة زيادة الحجم الساعي والتأكيد على فرض وتقنين الخرجات الميدانية للتلاميذ.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تمثيلات القيم البيئية في الكتاب المدرسي , من خلال التركيز على كتاب التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي و تمثل سؤال البحث في :

كيف مثلت القيم البيئية في الكتب المدرسية الخاصة بمادة التربية المدنية السنة الثانية والرابعة

ابتدائي(الجيل الثاني)؟

و من أجل الإجابة على التساؤل قمنا بدراسة تحليلية وصفية لكتابي التربية المدنية للسنة الثانية و الرابعة ابتدائي , و التي توصلنا من خلالها إلى أن الكتاب المدرسي مثبت فيه القيم البيئية من خلال إثارة إهتمامهم نحو البيئة , و لذلك يجب التركيز على مواضيع بيئية ذات أبعاد طويلة الأمد يتم تجسيدها في الواقع و ليست أبعاد معرفية تعتمد على المعالجة النظرية .

